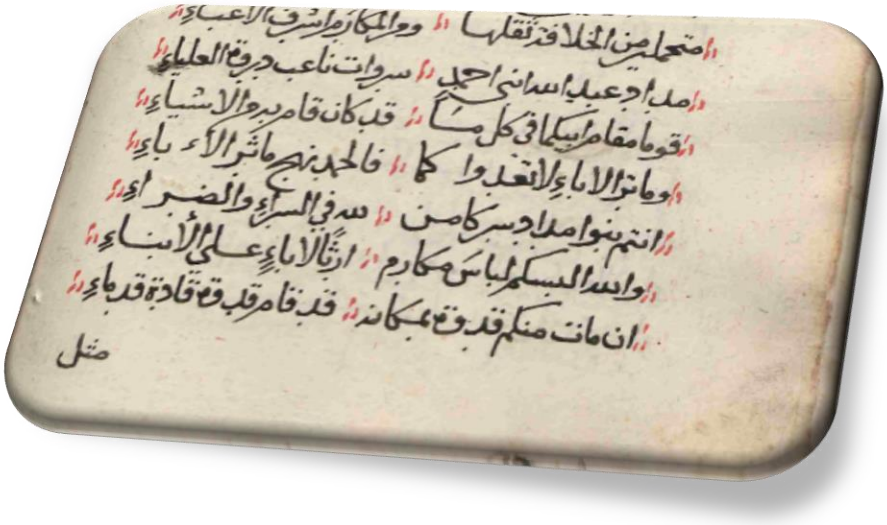
محبوب
الإصدار الخامس والتسعون

المتفق والمفترق
في التراث العُماني (٢)

أعلامُ بني مَدَّاد



بقلم

سُلطَان بنْ مُبارَك بنْ حَمَد الشَّيْبَانِيّ

سلسلة: المتفق والمفترق في التراث العُماني
الحلقة الثانية
أعلامُ بني مَدَّاد

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
جمادى الأولى ١٤٤٦هـ/ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٤م

محبوب للنشـــــر الرقمي
مسقط/ سلطـــنة عُمان
البريـــد الإلكـــتروني:
mahboub.pd@gmail.com

أعلامُ بني مَدَّاد

فهرس المحتويات

- تمهيد ٦
- موضوع هذه المقالة ٩
  - التنبيه الأول: حول بداية ظهور الأسرة المدادية ٩
  - التنبيه الثاني: حول الامتداد الزماني ١١
  - التنبيه الثالث: حول تشابه أسمائهم وتكرارها ١١
  - التنبيه الرابع: حول أماكن وجودهم ١٢
  - التنبيه الخامس: حول آثارهم العلمية ١٧
  - التنبيه السادس: حول فروعهم الرئيسة ١٨

شجرة أسرة بني مداد ١٨

- فروع مداد بن محمد ١٩

١. مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ) ١٩

شجرة فروع مداد بن محمد ٢٢

٢. مُحَمَّد بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ) ٢٤

٣. عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ) ٢٩

٤. مُحَمَّد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ أبو عبد الله (ت٩١٧هـ) ٤٢

٥. مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١٠هـ) ٥٦

٦. عبد الله بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ت ١٩ شوال ٩٤٤هـ) ٦٣

• فروع أحمد بن مداد ٦٥

٧. أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ أبو بَكْر (ق١٠هـ) ٦٥

شجرة فروع أحمد بن مداد ٦٩

٨. مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١٠هـ) ٨٠

٩. مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١١هـ) ٨١

١٠. عبد الله بن بشير بن عبد الله بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ٨٣

١١. مَدَّاد بن محمد بن عبد الله بن مَدَّاد التَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ٨٤

١٢. سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ت١١٠٢هـ) ٨٨

١٣. نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ت١١٤١هـ) ١١٠

١٤. عبد الله بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٢٤

١٥. سليمان بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٢٥

١٦. مداد بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٢٨

١٧. أحمد بن عبد الله بن محمد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٣١

١٨. محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٣٣

١٩. سُليمان بن محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٣٥

- فروع محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ١٤٠

٢٠. مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١٠هـ) ١٤٠

شجرة فروع محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ١٤٣

٢١. مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ؛ أبو عبد الله (ق١١هـ) ١٤٤

٢٢. عائشة بنت عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١١هـ) ١٥٦

٢٣. عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١١هـ) ١٥٩

٢٤. عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٦٩

٢٥. مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ) ١٨٢

- الخلاصة ١٩٤
- مسرد ألفبائي بأعلام بني مداد ١٩٥

جريدة المصادر والمراجع المطبوعة ٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

هذه مقالةٌ تدخل في باب المتفق والمفترق، أو ما اتفق اسمه وافترق رَسْمُه، أي ما اتفق من أسماء الأعلام في اللفظ والخط، واختلفت أشخاصهم. وهو بابٌ نفتقر إليه كثيرا في أبحاث التراث العماني لعدم التأليف فيه، ومَيْلِ العمانيين – كغيرهم – إلى تكرار الأسماء في الأسرة الواحدة، فتتشابه ويقع الخلط فيها.

وتشابُه الأسماء مبحثٌ لطيف[1] في المتفق والمفترق من الألفاظ؛ عُني به علماء المسلمين قديما، وأفردوا له مؤلفات، ومن طرائفه وغرائبه هذا الخبرُ الذي ساقه ياقوت الحموي في كتابه: (معجم البلدان) عند حديثه عن (النهروان) في أرض العراق، وأعلام المنتسبين إليها: «قال أبو عبد الله الحميدي: قرأتُ بخط أبي الفرج المُعَافَى بن زكرياءَ النهرواني القاضي قال: حججتُ سنةً، فكنتُ بِمِنى أيام التشريق؛ إذ سمعت مناديًا ينادي: يا أبا

---

[1] سبق لي كتابةُ هذا الفقرات في مقالة: «**الذاكرة العمانية في محضر قضائي**». وأعيدُها هنا من باب التذكير والفائدة.

الفرج. فقلت في نفسي: لعله يريدني. ثم قلت: في الناس خلقٌ كثير ممن يكنى أبا الفرج، فلعله يريد غيري، فلم أُجِبْه. فلما رأى أنه لا يجيبه أحدٌ نادى: يا أبا الفرج المعافى، فهممتُ أن أجيبه، ثم قلت: يتفق من يكون اسمه المعافى وكنيته أبو الفرج، فلم أجبه. فرجع ونادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني، فقلت: لم يبق شكٌّ في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وما أُنْسَبُ إليه، فقلت له: ها أنا ذا ما تريد؟ فقال: ومَنْ أنت؟! فقلت: أبو الفرج المعافى بن زكرياءَ النهرواني، قال: فلعلك من نهروان الشرق؟ قلتُ: نعم، قال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبتُ من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أُنسب إليه، وعلمتُ أن بالمغرب موضعًا يُعرف بالنهروان غير نهروان العراق»[٢].

ومن لطائف هذا الباب عند العمانيين ما ورد في وثيقة مياه بعض أفلاج نزوى من شهادةٍ للفقيهين المتعاصرين في القرن الثاني عشر: سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن بلعرب السليماني النزوي، وسليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن بلعرب الكندي النزوي، وقد كَتَبَ كلاهما الاسمَ الخماسي له، فلما اطلع الشيخ سعيد بن بشير الصبحي على شهادتيهما قال لصاحب الورقة: قل للشيخين يميزا بين اسميهما ليكونا شاهدين.

---

[٢] **معجم البلدان**؛ تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي. ط١: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. دار صادر- بيروت/ لبنان. مج٥/ ص٣٢٧.

فكتب الأول: الذي هو من بني محمد بن سليمان، وكتب الثاني: الذي هو من بني كندة[٣].

ومن ذلك: ما ورد في مخطوط (بداية الإمداد) المكتوب بقلم مؤلفه الشيخ سليمان بن محمد الكندي؛ إذ كَتَبَ ابنُ المؤلِّفِ الشَّيخُ سعودٌ على ظهرِ الغلافِ: «هديةٌ منِّي للأخِ العزيزِ: سعودِ بنِ سُليمانَ بنِ جمعةَ بنِ عامرٍ الكنديِّ، وكتبَهُ العبدُ الفقيرُ للهِ أخوه: سعودُ بنُ سُليمانَ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الكنديُّ بيدِهِ، في ١٠ ربيع الأوَّلِ ١٣٥٢هـ». والمُهْدِي هو: الشيخ سعود الكندي (المولود ليلةَ الجمعةِ ١٧ رجب ١٣٢٩هـ، والمُتوفَّى سنةَ ١٣٨٧هـ). والمُهدَى إليه هو سَمِيُّهُ الشَّيخُ سعودُ الكنديُّ (المولودُ ٣ صفر ١٣٣١هـ، والمُتَوَفَّى ٢٦ ذي الحجَّةِ ١٤٣٤هـ)، وكلاهما كان قاضيًا فقيهًا[٤].

ومن هذه البابة: الفقيهان المتعاصران: سالم بن خميس العبري، وسالم بن خميس المحليوي؛ اتفق اسمها واسمُ أبيهما وزمانهما، وكلُّ واحد منهما ألف كتابا بعنوان: «فواكه البستان»!!

---

[٣] **النَّمير**؛ جمع وترتيب: محمد بن عبد الله السيفي. ط١: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. دون بيانات النشر. ج٤/ ص٥٥.

[٤] انظر توثيق ذلك في مقدمة: **بداية الإمداد على غاية المراد في نظم الاعتقاد**؛ تأليف: سليمان بن محمد بن أحمد الكندي (ت١٣٣٧هـ). بتصحيح وتعليقات صاحب الأصل: عبد الله بن حميد السالمي (ت١٣٣٢هـ). تحقيق: اللجنة العلمية بموقع بصيرة. تقديم ومراجعة: سلطان بن مبارك الشيباني. ط١: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م. خزائن الآثار- بركا/ سلطنة عمان.

- **موضوع هذه المقالة:**

تتناول هذه المقالة تراجم أعلام الأسرة المَدَّادِيَّة المعروفة بالعلم والصدارة في عُمان عبر قرون، واقتضى الحديثَ عنها ضمن باب (المتفق والمفترق) تشابُهُ كثيرٍ من الأسماء وتكرارها، مع وقوع بعض المعاصرين في الخلط بينها، بل وقع الخلط قديما من بعض النُّسَّاخ، ولأجل ذلك سعيتُ إلى استمداد المعلومة من عبارات المترجَم لهم قدر المستطاع، والاستشهاد بخطوطهم، مع الاستئناس بما قاله غيرهم من معاصريهم أو قريبي العهد بهم[٥].

وأُصَدِّرُ المقالة بجملة تنبيهات حول نسبهم وزمانهم ومكانهم:

- **التنبيه الأول:** أَقْدَمُ أعلام بني مَدَّاد – حسب اطلاعي – هو: **فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي**، عددتُه عَلَمًا وإن لم أجد له أثرًا لأن الأسرة تنتسب إليه، ونَصَّ عليه أحدُ أحفادِه وهو الشيخ: عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ كما سيأتي في

---

[٥] يعود فضلُ السبق في نبش تاريخ آل مَدَّاد ومحاولة الفرز بين أسمائهم وأزمانهم إلى الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البَطَّاشي (ت١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) في موسوعته الحافلة: **إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان** (الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية- سلطنة عمان. الجزء الأول. ط٢: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. الجزء الثاني: ط٢: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. الجزء الثالث: ط١: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م). وقد حرصتُ في أغلب التراجم على توثيقها من الكتاب المذكور، واقتباس كلام الشيخ البطاشي عنها. والشكر الوافر الجزيل للباحثين العزيزين: فهد بن علي السعدي، وفهد بن سيف الزيدي؛ على فوائدهما الجليلة في مراجعة المقالة وإغنائها.

ترجمته. وهذا الحفيد كان حيًّا إلى النصف الثاني من القرن التاسع، فإذا عددناه هو وأباه وجده من أهل القرن التاسع؛ كان فضالة بن محمد بن فضالة من أهل القرن الثامن.

و«فَضالة» هكذا ضُبط في كتب الأعلام بفتح الفاء[٦]، وضَبَطَهُ على هذا النحو ناسخُ ديوان محمد بن مداد[٧]، وكان الشاعر محمد بن مداد يخاطب أسرته في بعض قصائده بقوله: «آل فَضَالة»، ما يوحي أنه رأس قبيلة، ولعل نسبتهم إلى «مداد» طغت وذاعت فيما بعد، فعُرفوا ببني مداد، وانتسب بعضهم «المدادي».

وذكر الشيخ سيف بن حمود البطاشي (ت١٤٢٠هـ) نَسَبَ جدِّهم على هذا النحو: فَضَالة بن مَدَّاد بن سَنَد الناعبي[٨]، ولم أجد هذا النسب بخطّ أحدٍ منهم، ولعل هذا فضالة الأول، فيكون المترجَمُ له هنا: فضالة بن محمد بن فضالة بن مداد بن سند الناعبي. ثم أعقبه ابنه: مداد بن فضالة (ولم أجد له أثرا)[٩]، ثم: محمد بن مداد بن فضالة (وهو **محمد بن مداد الأول**، لم

---

[٦] انظر: **المغني في ضبط أسماء الرجال**؛ تأليف: محمد بن طاهر بن علي الهندي الكُجَراتي (ت٩٨٦هـ). تحقيق: محمد طلحة بلال أحمد منيار. ط١: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م. مكتبة إسماعيل/ بريطانيا. ص١٩٦.

[٧] سيأتي توثيق نسخة الديوان. وهي نسخةٌ نفيسة نقلها ناسخُها سعيد بن عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٧٦هـ من نسخة الشاعر بخط يده.

[٨] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٧، ٤٢، ٤٣.

[٩] وجدتُ في بعض المخطوطات سؤالات من محمد بن فضالة إلى الشيخ أحمد بن مفرج (من علماء النصف الأول من القرن التاسع)، فلعله أخو مداد بن فضالة المذكور هنا. انظر مثلا: المخطوطة رقم ٤٥٣٣ في

أجد له أثرا). ثم: مداد بن محمد بن مداد بن فضالة (وهو **مداد بن محمد الأول**) أول أعلام بني مداد المنتسبين للعلم.

- **التنبيه الثاني**: امتد بروز أعلام هذه الأسرة زمانيا لأربعة قرون؛ من القرن التاسع الهجري حتى أواخر عصر دولة اليعاربة مطلعَ النصف الثاني من القرن الثاني عشر «فكأنهم كانوا معها على ميعاد» كما قال الشيخ البطاشي[١٠]، وهذا لا يعني انقراضهم التام، فقد بقي نسلهم إلى اليوم، وظهر منهم بعد الدولة اليعربية بعض المنتسبين إلى العلم[١١]، غير أنهم كانوا أقل شأنا من أسلافهم المبرَّزين؛ الذين جمعوا بين صدارة العلم وصدارة السياسة، وكانت لهم مآثر واضحة على الساحة العمانية.

- **التنبيه الثالث**: تكررتْ أسماء بني مداد عبر العصور كشأن أي أسرة كبيرة، لذا حرصتُ في الأسماء المتفقة على تمييز المتقدم منها بنعت (الأول)، ثم (الثاني) للمتأخر عنه زمانا، وهكذا دواليك. وتعمدت

دار المخطوطات (اللوحة ٧٨، و١٤٣)، والمخطوطة رقم ٨٦٦ بمكتبة السيد محمد البوسعيدي (اللوحة رقم ٢١). وهذا الاسم تكرر في أواخر القرن العاشر أيضا، إذ وجدتُ مسائل يرويها محمد بن فضالة عن شيخه أحمد بن مداد (المتوفى في النصف الثاني من القرن العاشر). فهذا الاسم بحاجة إلى تحرير.

[١٠] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩.

[١١] من أهل العلم من المتأخرين من آل مداد: عبد الله بن ناصر بن محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مدّاد بن أحمد بن مدّاد بن عبد الله بن مدّاد بن محمد بن مدّاد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن فضالة بن محمد بن فضالة بن ناعب بن السيد بن ناعب في سنة ١٢٩٤هـ. أشار إليه الشيخ البطاشي في **إتحاف الأعيان** ٣/ ٤٧٥، وسأذكره في موضعه بإذن الله.

ذلك مع عدم اشتهارهم بهذه النعوت لتيسير التفريق بينهم، وهذا يساعد في التحقق من نسبة آثارهم وأشعارهم وخطوطهم. ومما صَعَّب ذلك: اختصار بعض أسمائهم، فيقفزون إلى (مداد) مباشرة باعتباره عَلَمًا على الأسرة، ويسقطون أسماء أجدادهم، وأحيانا يكون الاختصار منهم لا من غيرهم، وهو – وإن كان شائعا عند العرب – مُفْضٍ إلى الالتباس، فإنْ قال القائل: فلانُ بن فلان ابن مداد؛ لم ندر هل (مداد) جده على الحقيقة، أو هو رأس قبيلته؟ وسيجد القارئ شواهد عديدة على ذلك في ثنايا هذه المقالة.

ومن المسائل اللطيفة في الباب الأربعين من الجزء الثاني والسبعين من قاموس الشريعة: «مسألة: وإذا كتب مثلا: أقرّ أو أوصى الشّيخ ناصر بن سليمان بن مداد"، وكان المقرّ والموصي ناصر بن سليمان بن محمّد بن مداد، فأسقط في الكتاب اسم محمّد، أيثبت ذلك، أم لا؟»[١٢]. ولولا الإشكال المترتب عليها لَمَا تداولوها بالبحث.

- **التنبيه الرابع**: بعد تتبع آثار آل مداد وجدتُ أن الأقدمين منهم يصرحون بأن سكناهم بلدة (فَرْق) وأن أصولهم القديمة ترجع إليها. ومِنْ أصرح الدلائل على ذلك روايةٌ في منهاج العدل رواها مداد بن محمد (والد الشاعر اللغوي محمد بن مداد) عن أبيه محمد بن مداد الأول عن

---

[١٢] انظر: **قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة**؛ تأليف: جُمَيّل بن خميس السعدي (ق١٣هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. ط١: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. مكتبة الجيل الواعد- مسقط/ سلطنة عمان. ج٧٢/ ص١٦٠.

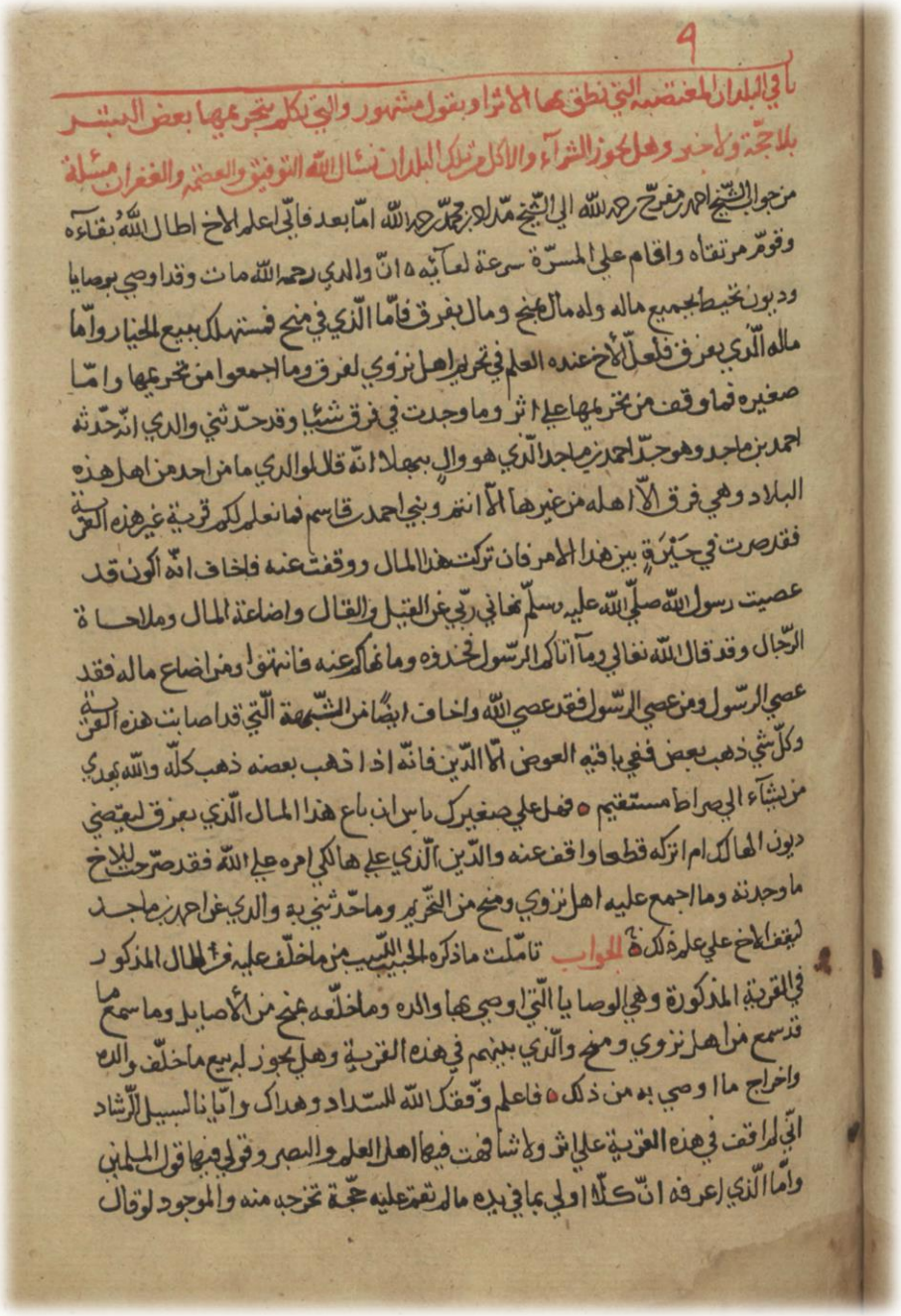
الشيخ أحمد بن ماجد (من أعلام القرن الثامن) يقول فيها عن فرق: «ما مِنْ أحدٍ مِنْ أهل هذه البلاد – وهي فرق – إلا وأهلُه من غيرها؛ إلا أنتم - يعني بني مداد - وبني أحمد بن قاسم، فلا نعلم لكم قريةً غير هذه القرية»[١٣].

ويبدو أن نزوحهم منها ابتدأ بعد مطلع القرن العاشر، إثر أقاويل أشاعها الناس عن القرية وجهالة بعض أموالها ولزوم الوقوف عن المكاتبة فيها. ولذلك ينتسب الشيخ محمد بن عبد الله بن مداد (ت٩١٧هـ) صاحب السيرة التاريخية إلى فرق، وفيها سأله الطبيبُ راشد بن خلف[١٤]، وفيها كانت وفاته. بينما يُنعت أخوه الشيخ مداد بن عبد الله بن مداد بـ «العقري النزوي»، ونرى تقييداتٍ لابنه الشيخ أحمد بن مداد في نزوى، وكانت تُعرض عليه الكتب في مسجد الشجبي منها، ومنزله إلى جواره. والمسجد المذكور يقع في حارة العقر من نزوى، وهي مستقر آل مداد منذ القرن العاشر، ولهم فيها محلة تسمى (مربّعا)، وردت في وصية بعض أعلامهم، وجعلوا لها أوقافا لعمارتها.

---

[١٣] القطعة الثانية من **منهاج العدل**؛ تأليف: عمر بن سعيد ابن معدّ البهلوي. مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي– المضيرب/ سلطنة عمان. برقم ٢٧. اللوحة ١٢٣.

[١٤] انظر: **شرح زاد الفقير** للطبيب راشد بن خلف. نسخة دار المخطوطات العمانية برقم ١٧٨١. اللوحة ٣٩. ومن فوائده هُنا تعريفه بالشيخ المذكور وقولُه عنه: «وإنما استدلَّ عليه أنه ناعبي من قول عَمّه الزاهد العالم اللغوي النحوي محمد بن مداد بن محمد حيث قال: فمَنْ مُبلغٌ شعراءَ الزمان * مَنْ كان أَعْرَقَ أو أَشْأَما * بأنّي أنا الشاعرُ الناعبي * فَخُطُّوا لِيَ البازل السلقما».



القطعة الثانية من منهاج العدل؛ مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ٢٧



شرح زاد الفقير؛ دار المخطوطات ١٧٨١



الجزآء المكافاة على ما فعل المجازى قال الله تعالى كذلك نجزى كل كفور وقرئ بالنون مفتوحة وكسر الزاء ونصب كل وقرئ بالياء مضمومة ونصب الزاى ونصب كل ويقال جزيته وعلى وجزيته بفعله قال الشاعر فجمع بينهما

ان لجزع علقمة بن سعد فعله لم اجزه ببلاء يوم واحد والمعنى اى كافاه الله عن تعليمنا بالخير كما قال الشاطبى جزا الله بالخيرات عنا ائمة لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

ومن اشاريته المشيخ العالم العلم وحيد زمانه محمد عبد الله بن مبارك بن محمد بن مبارك الناعبى النزوى واما استدلاله عليه انه ناعبى من قوله عمه الزاهد العالم اللغوى النحوى محمد بن مبارك بن محمد شعرا فمن مبلغ شعراء الزمان من كان اعرق او اشاما

يأتى انا الشاعر الناعبى فحطوا الى البازل السلقما

وشبه العلم بالبحر لتوسعه ولذلك قرن بحر لسعة جريه قال النبى عليه السلام فى فرس ابى طلحة ان وجدناه لبحرا والبحر هو الماء الملح معروف وقال

وقد يعاد ماء البحر بحرا فردنى الى مرضى ان البحر المشرب العذب والظمأ اليوم ملسوع الظمأ العطش ما بين المشربين والظمان العطشان قال الله تعالى يحسبه الظمان ماء قال الشيخ احمد النظر اصبح كالظمان يتبع عسقلا يرجو شفاء حرارة الظمان

والورد خلاف الصدر يقال ورد يرد وردا وورودا والورود الماء قال الله تعالى يسقى الورد الموردوقد فسر بعض قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اى عطاشا والمنهل الماء الموردة قال ومنهل وردته عن منهل وشبهه بالماء المورود لكثرة ورود الناس اليه فى جوالبهم وكان لحذه عند هذه المسئلة فى سنة ثمان عشر وتسعمائة سنة

وان اطفأ الحداد فى الماء حديده فينفع ايضا للوبا ان يعوجلا

الحداد عامل الحديد واذا اطفأ الحداد حديده فى الماء مرارا وشربه صاحب الوبا نفعه ذلك ويعوجل بالواو ورك قيل استحكامه من العجلة والعجلة ضد التانى قال الله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه اى من قفر بعد مضى يومين من ايام التشريق فلا اثم عليه ومن تاخر الى تمامها فلا اثم عليه وهو المستحب

وبقراط عنه زعفران وهندبا وكزبرة دقت وتسأل صندلا

بقراط هو الحكيم المشهور فى الطب وقد مات مفلوجا بعلة الفالج وقال فيه الشاعر

بقراط مفلوجا

شرح زاد الفقير؛ دار المخطوطات ١٧٨١

بقي البحثُ في موضعٍ يذكره الشاعر محمد بن مداد، ويصفه بأنه موطن آبائه ومرتع صباه. يقول في بعض قصائده:

يا دار هندٍ قد عَفَتْ من زمنِ بـ (مَعْمَدٍ) عصرًا كأنْ لم تُسْكَنِ
موطن آبائي وأي موطن محل أرباب الخيول الصفن

وله من قصيدته المقصورة التي مطلعها:

أيا خليليَّ اربَعا بنزوى وقَضِّيا في هَضْبَتَيْها شَحْوَا

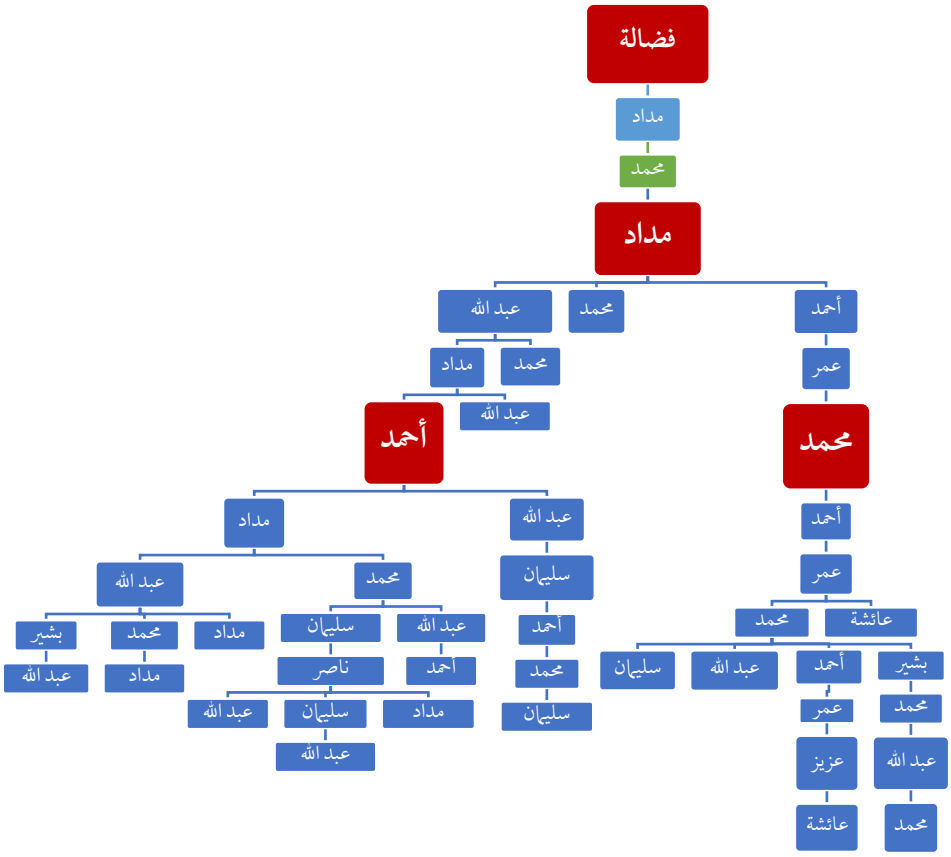
قوله بعد جملة أبيات:

سقى مغاني الحي حيّ نزوى بـ (مَعْمَدٍ) إذ (مَعْمَدٌ) لي مثوى

وكلامه صريح أن (معمد) من نزوى، ولا أدري شيئا عنها. ولعلها بستان أو بيت كانوا يقطنونه.

- **التنبيه الخامس**: أغنى بنو مداد الساحة العلمية العمانية بحصيلة وافرة من المصنفات والآثار، وأغدقوا الأثر العماني بفتاواهم، وعُرف عن غير واحدٍ منهم الشغف بتحصيل الكتب نسخا وشراء، وبضبطها شكلا ومضمونا. ويبدو أنهم توارثوا خزانة كتب كانت مشهورة بنوادرها، فقد وجدت إشارة من أحد النساخ في القرن الثالث عشر الهجري إلى نقله من «كتب الخزانة من كتب بني مداد» (دار المخطوطات العمانية؛ رقم ٤٣٧١). ومن نفائس المخطوطات العتيقة بعُمان: نسخة مجموع السِّيَر المنسوخة سنة ٥٣١هـ، وعلى حواشيها تصحيحات بقلم الشيخ سليمان بن محمد بن مداد (دار المخطوطات؛ رقم ١٦٩٧).

- **التنبيه السادس**: عقب فراغي من تراجم أعلام بني مداد؛ خلصتُ إلى مشجرة نسبهم التالية:



وهي مشتملة على نحو إحدى عشرة طبقة، خلال ثلاثة قرون ونصف، ومدارها كما نرى على: مداد بن محمد (مطلعَ القرن التاسع)، وتناسل منه أعلامٌ معتبرون من أهل ذلك القرن، حتى مطلع القرن العاشر، ثم تفرع عنهم فرعان رئيسان؛ يرجع أحدهما إلى محمد بن عمر بن أحمد بن

مداد (من فقهاء القرن العاشر)، ويرجع الثاني إلى أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد (الفقيه المشهور في القرن العاشر).

ولأجل ما سبق؛ فرزت أعلام بني مداد في أقسام ثلاثة:

- القسم الأول: **فروع مداد بن محمد؛** وفيه تراجم ستة أعلام من المتقدمين.
- القسم الثاني: **فروع أحمد بن مداد؛** وفيه تراجم ثلاثة عشر علما.
- القسم الثالث: **فروع محمد بن عمر بن أحمد بن مداد؛** وفيه تراجم ستة أعلام.

فمجموع المترجم لهم هنا ٢٥ عَلَمًا.

- **فروع مداد بن محمد:**

مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ): فقيهٌ شاعر قاض، وهو **مداد بن محمد الأول**، ترجم له صاحب إتحاف الأعيان[١٥]، وله مسائل فقهية معدودة. وتُعْرَفُ له قصيدة واحدة في نَسَب المذهب[١٦] والرد على من خالفه، وهي قصيدة مربعة على قافية النون، زاد

---

[١٥] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٤٤.

[١٦] نَسَب المذهب أو نَسَب الدين: مُصطلحٌ متعارَفٌ عليه عند الإباضية عامة، ومضى أهل عُمَان منهم على استعماله، يَعْنون به: بيانَ أسماء العلماء الثقاة الذين أخذوا عنهم دينهم واحدًا عن واحد، أو طبقة عن طبقة، من زمانهم إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد صَنَّف الإباضيةُ المشارقةُ والمغاربةُ في هذا الباب رسائلَ كثيرة نثرًا ونظمًا.

عليها ولده الشاعر محمد بن مداد شطرا خامسا فصارت مخمسة[١٧]. يقول الشيخ مداد في مطلعها:

أرقتُ لبرقٍ لاح من أرض نعمان
أضا فنضى غمضي وأسهر أجفاني
وهيج بالداجي غرامي وأشجاني
وجدد بالتبريح همي وأحزاني
وما بي جوى من ذكر ربع تغيرا
بساحته من مزنة فتنكرا
وجرت عليه الذاريات فأقفرا
فأصبح صفرًا خاليا بعد سكان

فكل بيت في القصيدة أربعة أشطار، وزاد ولده محمد شطرًا آخر (هو الرابع في الترتيب) لتبقى قافية القصيدة نونيةً كما هي في الأصل.

---

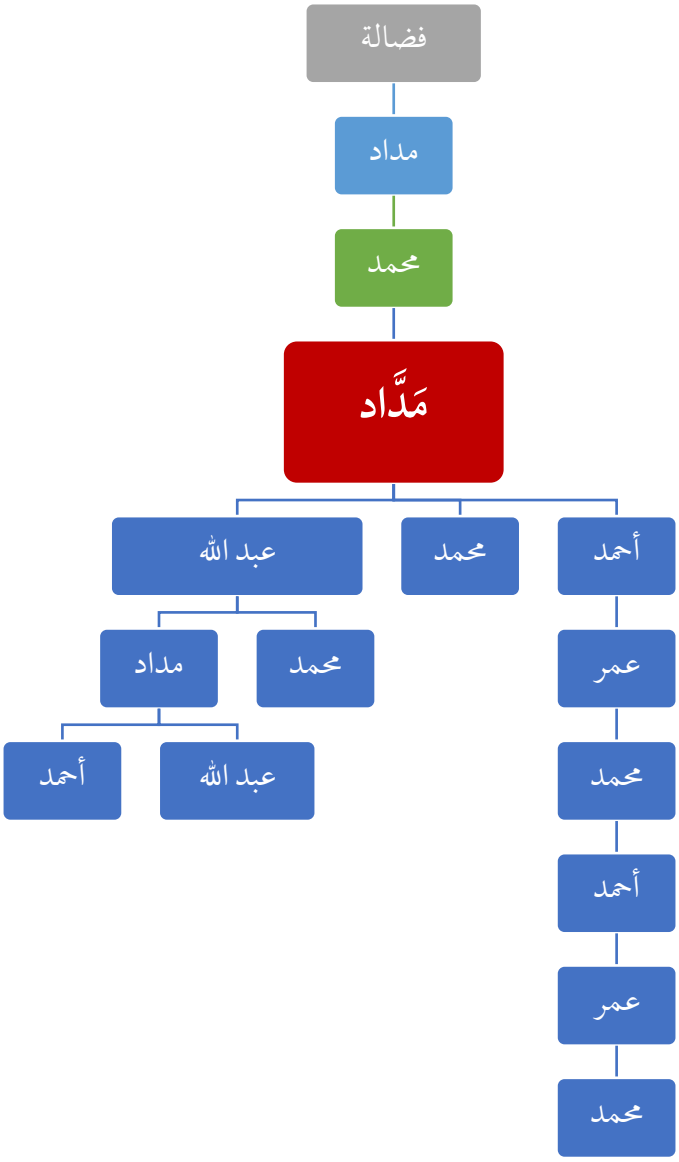
[١٧] للقصيدة المربعة نُسَخٌ مخطوطة عديدة، لعل أقدمها: النسخة الموجودة ضمن المجموع رقم ٨٥٦ بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، بقلم: مبارك بن سالم بن راشد بن حاتم الخروصي الهجاري؛ نَسَخَهُ بين سنتي ٩٣٢هـ و٩٤٢هـ. وقد ذكرَ طرفًا غير يسير منها الشيخ سيفُ بن حمود البطاشي في إتحافه ٢/ ٤٤. وألحقها الشيخُ مهنا بن خلفان الخروصي بديوان ابنه محمد بن مداد مع التشطير ص٤٧٢. واعتنى بها دراسةً وتحقيقًا: الباحث مصطفى بن محمد شريفي، في ورقة قدمها لندوة (نزوى تاريخ وحضارة)، ونُشرت ضمن كتاب الندوة. انظر: **محمد بن مداد وقصيدته المرتدّة (تحقيق وتعليق)**؛ بقلم: مصطفى محمد شريفي. ضمن كتاب: **ملامح من تاريخ وحضارة مدينة نزوى**؛ بقلم: مجموعة من الباحثين. ط١: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م. هيأة الوثائق والمحفوظات الوطنية/ سلطنة عمان. ج١/ ص١٤٦- ١٨٤.

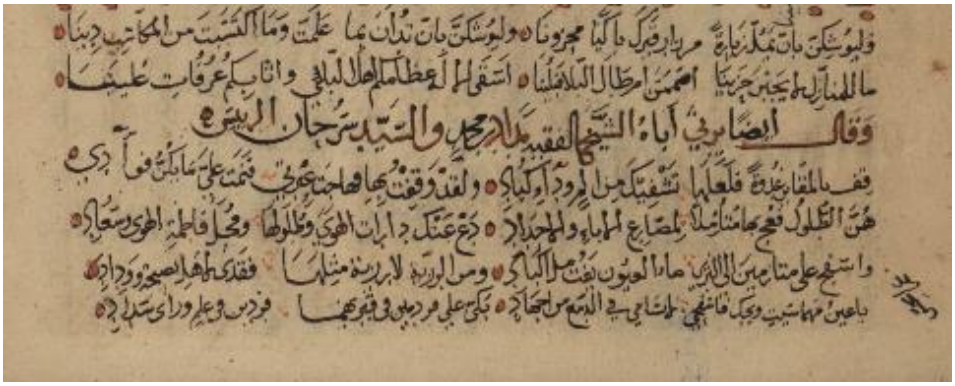
عاصر مداد بن محمد الإمام مالك بن الحواري، والإمام أبا الحسن بن خميس. وله أسئلة فقهية وجهها إلى أشياخه: أحمد بن مفرج، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي. وكان الشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت٨٧٥هـ) يسائله ويباحثه في نوازل عصره، ويسميه «الشيخ الأمين» وينعته بـ «ولي المسلمين وأمينهم»، ولقبه بـ «القاضي» في أكثر من موضع من جواباته، ما يدل على اشتغاله بالقضاء.

رثاه ولدُه محمد بقصيدة دالية، قَرَنَهُ فيها بالسيد سرحان الرئيس (ولا ندري من هو) وقد تُوفّيا في وقت واحد، ووصفهما بأنهما كانا «جَبَلَيْ عُلُومٍ»، وأنهما من مجاوري مساجد العُبّاد[١٨]. وخصه بمرثاة بائية ذكر فيها أنه جاوز الستين عند موته. ومداد هو والدُ الأشياخ: الشاعر اللغوي محمدِ بن مداد (وهو **محمد بن مداد الثاني**)، والفقيه المتطبب عبدِ الله بن مداد (وهو **عبد الله بن مداد الأول**)، وأحمدَ بنِ مداد (وهو **أحمد بن مداد الأول**)؛ الجدِّ الأعلى لقاضي الإمام ناصر بن مرشد: محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد. ولم أجِدْ في المصادر عقبًا لمحمد بن مداد، أما أحمد بن مداد فله عقب، لكن لم يشتهر أحدٌ منهم بالعلم إلى زمان حفيده محمد بن عمر بن أحمد، ثم برز سميُّه قاضي الإمام ناصر، وأمَّا عبد الله بن مداد فتَسَلْسَلَ العِلْمُ في عقبه.

---

[١٨] سيأتي توثيق الديوان في ترجمة ولده.

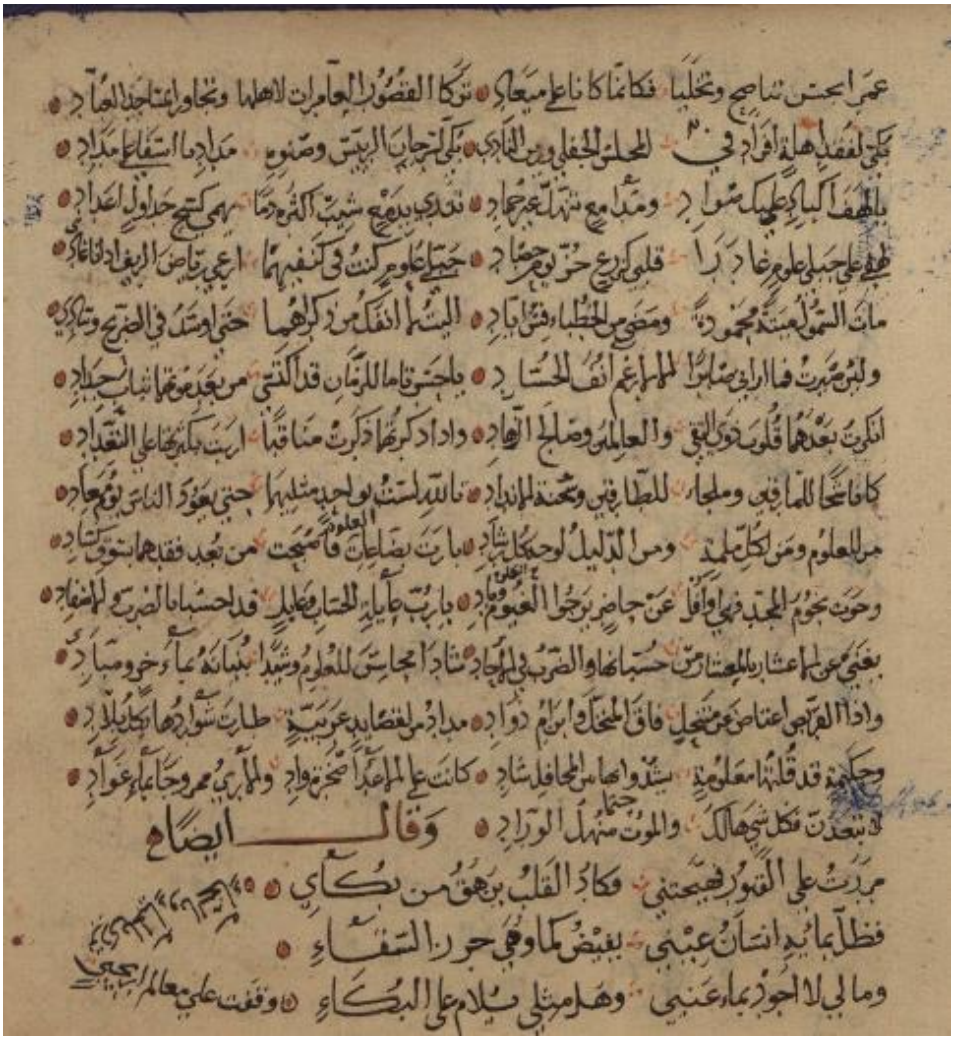

فضالة
مداد
محمد
مَدَّاد
عبد الله
محمد
أحمد
مداد
محمد
أحمد
عبد الله
عمر
محمد
أحمد
عمر
محمد



وليوشكن بان تمل زيارة ٭ مزار قبر ما كيا محزونا ٭ وليوشكن بان تدان بما علمت وما اكتسبت من المكاتب دينا ٭
ما للمنازل لم يجبن جريبا ٭ اصمن امر طال البلا فبلينا ٭ استقبل الاعطاف لم اعط لم الهال البلى واثابكم عرفات عليها ٭

وقال ايضا يرثي اباه الشيخ الفقيه بدار مجر والسيد سرحان الريس ٭

قف بالمقابر عدة فلعلها ٭ تشفيك من ورد اوكباد ٭ ولقد وقفت بها فاحت عبرتي ٭ فتمت على ما بكن فوادي ٭
هن الطلول فعج بها متاملا ٭ لمصارع الماباء والاجداد ٭ دع عنك دارات الهوى وطلولها ٭ وحل فاطمة الهوى وسعاد ٭
واستبخ على متاهين الى الذرى ٭ ما دا العيون بقت من الاكباد ٭ ومن البرية لا بريئة مثلها ٭ فقدى لها الصبر وداد ٭
باعين مهما شيب وجد فانني ٭ لمشابهي في الدمع من اجفاني ٭ بكى على مرديهي في قبورهما ٭ فردس وعلم وراى سداد ٭



عم احسن شاسع وتخلبا ٭ فكانما كانا على ميعاد ٭ تركا القصور العامرات لاهلها وتجاوزا تلك الجياد العاد ٭
بكى لفقدهما اهالة افراد في ٭ الحلق الجفلي ورب الناد ٭ بكى الريس وصنوه ٭ مدادما استغاث مداد ٭
بالهف اكبادي عليك سواد ٭ ومدامع تنهل غير جماد ٭ تندى بدمع شيب اكثره دما ٭ هي كنت حلو الاعداد ٭
طفق على حبلى علوم غادرا ٭ قلبي كدرع حز يوم حصاد ٭ حبلى علوم كنت في كنفيهما ٭ ايعي تاصر الريف اذ اغادي ٭
مات السمو لعبته محمودة ٭ ومضى من الخطباء فيض اياد ٭ اليسا انفكم من ذكراهما ٭ حتى اوتد في الضريح وتاكدي ٭
ولئن صبرت فما ارى صبرا لهما رغم انف الحساد ٭ ياحسرتا ما للزمان قد اكتنى ٭ من بعدهم غمانيا بجداد ٭
انكرت بعدهما قلوب ذوي التقى ٭ والعالمين وصالح العباد ٭ واداد كرهما ذكرت مناقبا ٭ ارثت بكرهما على النقاد ٭
كانا فتحا للمعارف ملجا ٭ للطارقين ومحنة للزاد ٭ فالله لست نوا بواحد مثلهما ٭ حتى يعود الناس يوم معاد ٭
من العلوم ومن كل تليد ٭ ومن الدليل لوجه كل رشاد ٭ عبارت بضاعات العلوم فاصبحت ٭ من بعد فقدهما بتوء كساد ٭
وحوت بحوم المجد في اوفى عن ٭ جاضر يرجوا العلوم وفاد ٭ بارت بآياد الحتاب فطيلة ٭ قد احسبتها الضرب للاضداد ٭
بغني عن الماعثار من حسباتها والضرب في الاجاد شاد ٭ اجاس للعلوم وشيد ابنائه بناء خرو مباد ٭
واذا القرائح اعتاص من متحل ٭ فاق المخاد ابرام دواد ٭ مداد من لغصايد عربية ٭ طارت شوارد ها بكل بلاد ٭
وحكمة قد قلتها معلومة ٭ يشدو بها بين المحافل شاد ٭ كانت على المعاد صخرة واد ٭ والمرء يعمر جاهلا بعواد ٭
لا تبعدن فكل شيء هالك ٭ والموت منهل الورى جمام ٭

وقال ايضا

مررت على القبور فهيجتني ٭ وكاد القلب ينهق من بكائي ٭
فظل بنانه انسان عيني ٭ يفيض كما وفي حر السقاء ٭
وما لي لا اجود بماء عيني ٭ وهل مبتلى بسلام على البكاء ٭ وقفت على معالم ابيجعي

مُحَمَّد بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ)؛ أديب لغوي، وهو **محمد بن مداد الثاني**، ترجم له الشيخ البطاشي ونقل قدرا كبيرا من شعره[١٩]. وقد تكفَّلَتْ مخطوطةٌ نفيسة بجمع ديوانه، بخط: سعيد بن عمر بن سعيد أمعد (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٦٢٥)، وصَدَرَتْ طبعةٌ له بعنوان: الإعجاز والإشهاد في أشعار ابن مداد[٢٠]. ومما أَخَلَّ به ديوانُه (المخطوط والمطبوع) مقطوعات شعرية له ضمّنها بعض الكتب التي يطالعها، منها نسخة من كتاب العين للخليل بن أحمد، وفيها شيءٌ من نظراته اللغوية النثرية[٢١]. وله أشعار منثورة في بعض أجزاء الضياء[٢٢] وبيان الشرع (الجزء الثاني، والحادي عشر مثلا). واستشهد بشعره معاصرُه موسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد

---

[١٩] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٥١.

[٢٠] **الإعجاز والإشهاد في أشعار ابن مداد**؛ حققه وعلق عليه: مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي. ط١: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٥٤٣ صفحة.

[٢١] انظر: **نسخة الأستاذ محمد بن مَدَّاد من كتاب العَيْن؛ للخليل بن أحمد الفراهيدي**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: أمالي التراث؛ نظراتٌ نقديّة وقراءاتٌ في جديد التراث العُماني مخطوطِه ومطبوعِه. الطبعة الرقمية الأولى: صفر ١٤٤٣هـ/ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢١م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٣٨ صفحة.

[٢٢] انظر الجزء الأول منه؛ وعلى الأخص النسخة المطبوعة بعنوان: **ضياء الضياء**. ط١: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٤٧٠ صفحة.

الكندي السَّمَديّ النَّزْوِيّ في كتابه «جَلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات»[٢٣]. أَرَّخَ قصيدةً لامية له عَشِيَّ الأربعاء ١٥ ربيع الآخر ٨٦٤هـ، وأَرَّخَ أخرى قافيَّةً بعد العصر من يوم الأحد ١٢ شوال ٨٧٢هـ، وأَرَّخ قصيدة ميمية في شهر ذي القعدة ٨٧٥هـ، وله دالية في رثاء ولدٍ له، وله قصيدة حجازية في رحلته للحج، وقصائد أخرى في هجاء قُطَّاعِ طرقٍ سطوا عليه عند خروجه من المدينة، وكان يراسل الشيخ أبا بكر أحمد بن مفرّج المَعْنِي، ورثاه بقصيدة رائية. وفي شعره من غزارة الألفاظ ما لا يُقتدر على فهمه إلا بمعجم لغوي.

ليس بين أيدينا تاريخ وفاته. ولم أجد أحدًا من عقبه سوى ولده الذي رثاه، ويُفهم من مرثاته له أنه مات صغيرا.

من مليح شعره قوله:

إنَّ بَحْرَ الشِّعْرِ عَذْبًا حاضرٌ بين يَدَيَّهْ
فإذا حـــــرَّكْتُه جاشَ من المدّ إليَّهْ
فانتقيتُ الدرَّ منه غير معدودٍ عليَّهْ
وهو أيَّانَ فراغي عاكفٌ عن كَنَفيَّهْ

---

[٢٣] صدرت طبعته الأولى سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م في ٤٧٨صفحة. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية بسلطنة عمان. وله عدة نسخ مخطوطة بدار المخطوطات في وزارة التراث والثقافة، تحت رقم: ٢٩٤٣، و٣٣٦٠.

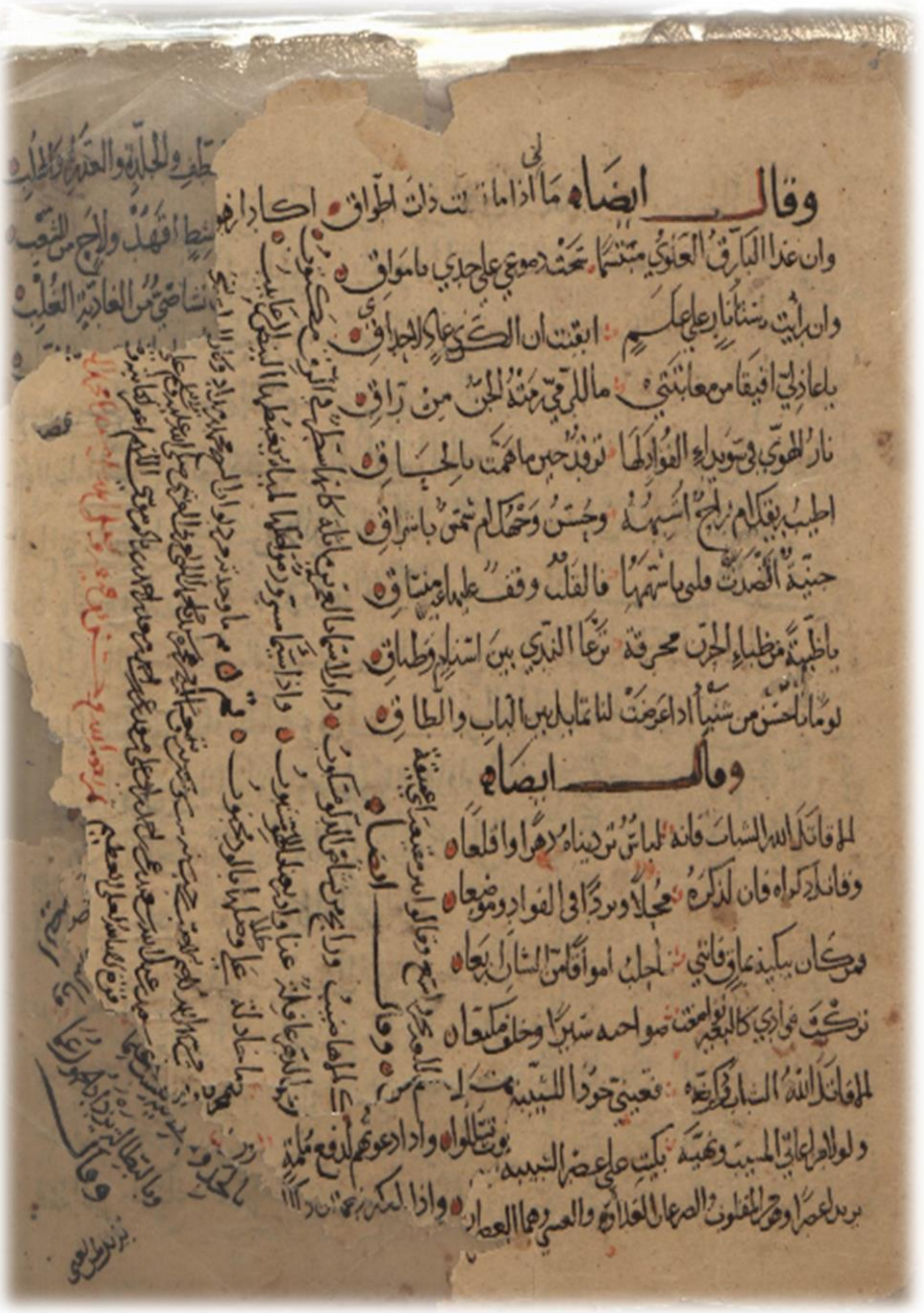
إنَّ لي فيه لسانًا صادرًا عن صُرَدِيَّهْ[٢٤]
لم أُعَوِّدْهُ سبابًا لأُخَيٍّ وأُخَيَّهْ
أتقي عن شتم عِرْضي أنَفًا عن سَلَفِيَّهْ
وإذا حاولتُ وعظًا رُمْتُ منه زَغْرَبِيَّهْ[٢٥]
ذاك من عهد أُبَيَّهْ والعَصَا منها العُصَيَّهْ
بَيْدَ أنَّ الفَخْرَ قد أظهرتُه عن ظَهَرِيَّهْ
وأنا المحسود فيه إذْ تَأَدَّيْتُ أُدَيَّهْ
سالَ وادي الشعر عذبًا حين أَنْهَرْنا وُدَيَّهْ



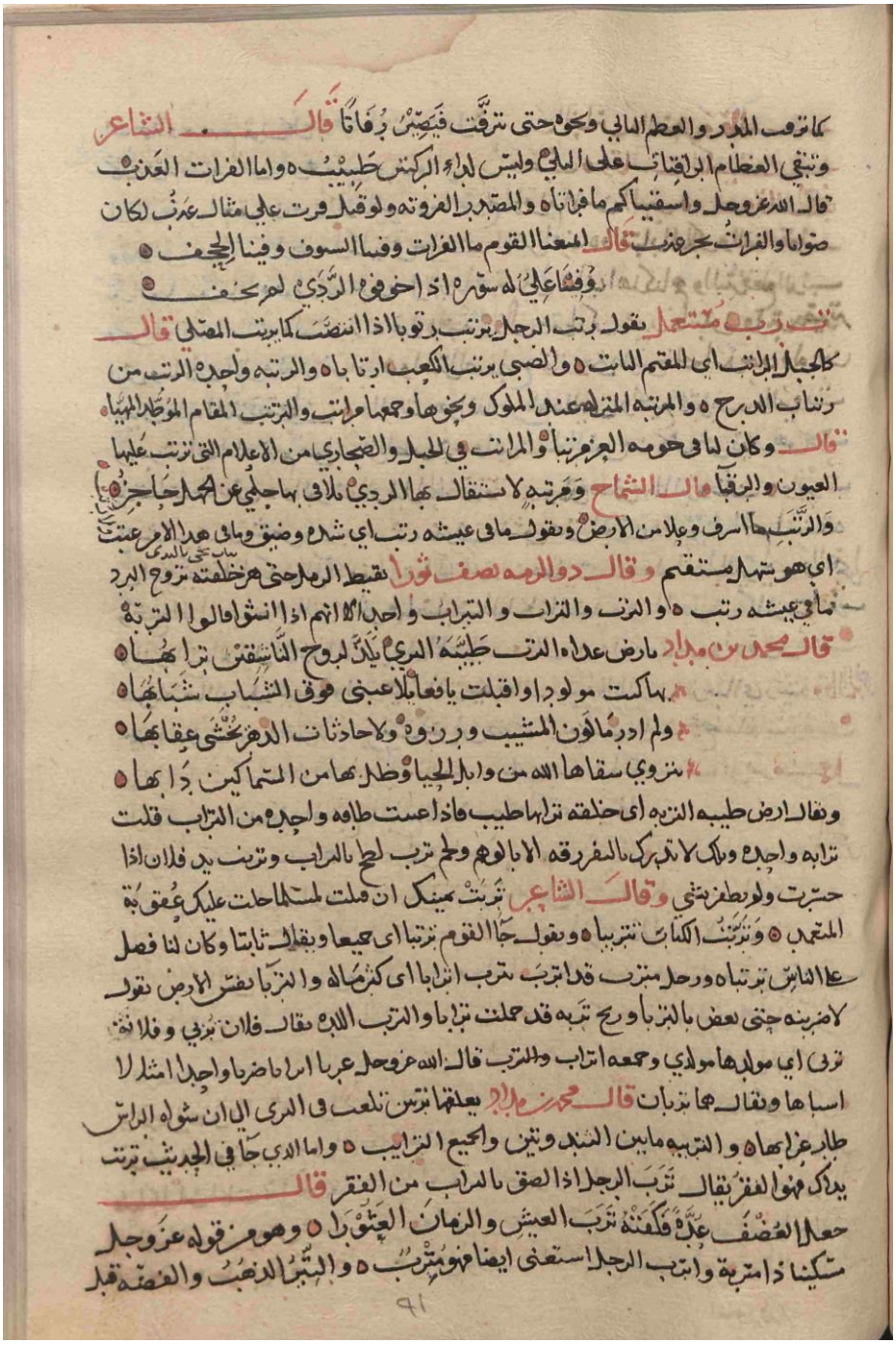
صفحة من ديوان محمد بن مداد؛ مكتبة السيد ٦٢٥

[٢٤] الصُّرَدُ: عِرْقٌ تحت اللسان. كأنه قال: صادرٌ من أحشائي.

[٢٥] الزَّغْرَب: الماء الكثير.



الصفحة الأخيرة من الديوان



أنموذج زيادات محمد بن مداد على كتاب العين؛ دار المخطوطات ٢٠٣٧

عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق٩هـ): وهو **عبد الله بن مداد الأول**، فقيهٌ قاضٍ ناظمٌ متطبّبٌ فلكيٌّ عالمٌ بالأسرار، تَرْجَمَ له الشيخ البطاشي[٢٦]. وجدتُ له جملة آثار في الفقه، منها مجموع لطيف يضم مسائله (دار المخطوطات؛ ٣١١١) ومسائل في الطب والكيمياء والفلك (مكتبة السيد محمد البوسعيدي؛ برقم ١٣٢، و١٨٠. ودار المخطوطات العمانية؛ برقم ٢٦٥١). وبعض جواباته سجّل معاصروه من العلماء تأييدهم له فيها؛ مثل: صالح بن وضاح المنحي (ت٨٧٥هـ)، وورد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت٨٧٤هـ) ومحمد بن سليمان بن أحمد بن مفرج، وأبي القاسم بن محمد بن سليمان الإزكوي، وشايق بن عمر بن أبي علي الإزكوي. ولعله مِنْ أَبْكَرِ مَنْ طَرَقَ باب علوم الأسرار عند العمانيين.

مِنْ أنفس آثاره: كتابٌ في الصرف، في أبنية الأفعال، أوله بعد المقدمة: «أما بعد؛ فإنَّ الذي أَلْهَمَ العقول النورانية وَحْدَانِيَّتَه؛ ألهمني أن أؤلِّفَ مختصرًا شافيًا في أبنية الأفعال الثلاثية...»، سمّاه صاحب الرسالة المجهول في معرفة كتب أهل عمان: «كتاب اللآل في أبنية الأفعال»[٢٧]، وذكره الشيخ البطاشي

---

[٢٦] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٧، ١٠٣.

[٢٧] **رسالة في معرفة كتب أهل عُمان**؛ أَلَّفَهَا: مجهولٌ في القرن العاشر الهجري أو بعده بقليل. ضَبَطَ نَصَّها: سُلطانُ بن مُبَارَك بن حَمَد الشَّيْبَانِيّ. ط١: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. ذاكرة عُمان- مسقط/ سلطنة عُمان. ص٤٥.

في الإتحاف[٢٨] منسوبًا إلى ولده محمد. وللكتاب نسخة فريدة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٧٣٦).

ووجدتُ لعبد الله بن مداد الأول تقييدين نفيسين بخطه؛ الأول: تقييد كتبه أول مخطوط «تيسير المطالب» في علم الحروف، قال فيه: «صار ملكًا للعبد الفقير لرحمة ربه القدير: عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ بالشراء الصحيح الشرعي من أحمد بن سعيد بن عمران بن [هـ]ـمام بن موسى الساكن قرية صيا من وادي الطائي النعشي، وذلك في يوم السبت لسبع خلون من ذي القعدة من شهور سنة اثنتين وستين سنة وثماني مئة سنة لهجرة سيدنا محمد النبي، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي المكي الأبطحي المدني، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما، متعه الله به، وهداه لمعانيه بمنه وفضله» (خزانة سيف بن مبارك بن سيف الفهدي؛ رقم١٥)، وهو تقييدٌ مهم أفادنا بنسبه، وزمانه، فهو حيٌّ إلى سنة ٨٦٢هـ.

والثاني: تقييد كتبه في مجموع في علوم الأسرار لابن وَحْشِيَّة (ق٣هـ)، ومحتوى المجموع منسوخ له في قلهات بين سنتي ٨٦٠ و٨٦٤هـ، وبعضه بخطه، قال في التقييد: «وُلِدَ الولد مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة الناعبي، جعله الله ولدًا مباركًا حافظًا لكتاب الله العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأنبته نباتا حسنا، وذلك في ليلة السبت لاثنتي

---

[٢٨] إتحاف الأعيان ٢/ ١٠٩.

عشرة ليلة خلت من شهر المحرم سنة ست وستين وثماني مئة سنة، لهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك لخمس عشرة ليلة مضت من تشرين الأول، وولد في الساعة الخامسة من تلك الليلة، وكان الطالع الشرطان والله أعلم، والشمس في الدرجة الرابعة والعشرين من الميزان، وعطارد في الميزان، والقمر في الحوت، والله أعلم» (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ برقم ٢٠٤٣، و٢٠٤٤)، وهو تقييد عجيب يُنبئ عن دقته وإحاطته بعلوم الفلك، ويدل على حياته إلى سنة ٨٦٦هـ.

أضف إليهما: توثيقَه بعض أحكام فلج الخشيبة سنة ٨٧٩هـ(دار المخطوطات ٥٦٢)، وتصحيحَه حُكْمَ الإمام عمر بن الخطاب في تغريق أموال النباهنة، وَقَّعَ عليه يوم السبت ١٣ صفر ٨٨٧هـ، فهذا أقصى تاريخ لحياته. ونصُّ تصحيحه: «قد صَحَّ عندي وثبت لديَّ أن جميع الأموال والأملاك التي خلفها السيد المظفر بن سليمان بن نبهان على ولده سليمان وشركائه ثُمَّ خلفها سليمان كلها قد استُهْلِكت بضمانات الديون التي جناها من مظالم الناس المجهول منهم والمعلوم؛ لأنه قد استغرقها الدَّيْنُ، وصار حكمُ ذلك للإمام، وكل من أصحَّ بيّنة على دَيْنِه فله قسطه بما أوجبه الحق له في حكم الله وحكم المسلمين. كتبه الفقير لله عبد الله بن مداد بن محمد بيده يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر صفر من شهور سنة سبع وثمانين سنة وثماني مئة سنة لهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم».

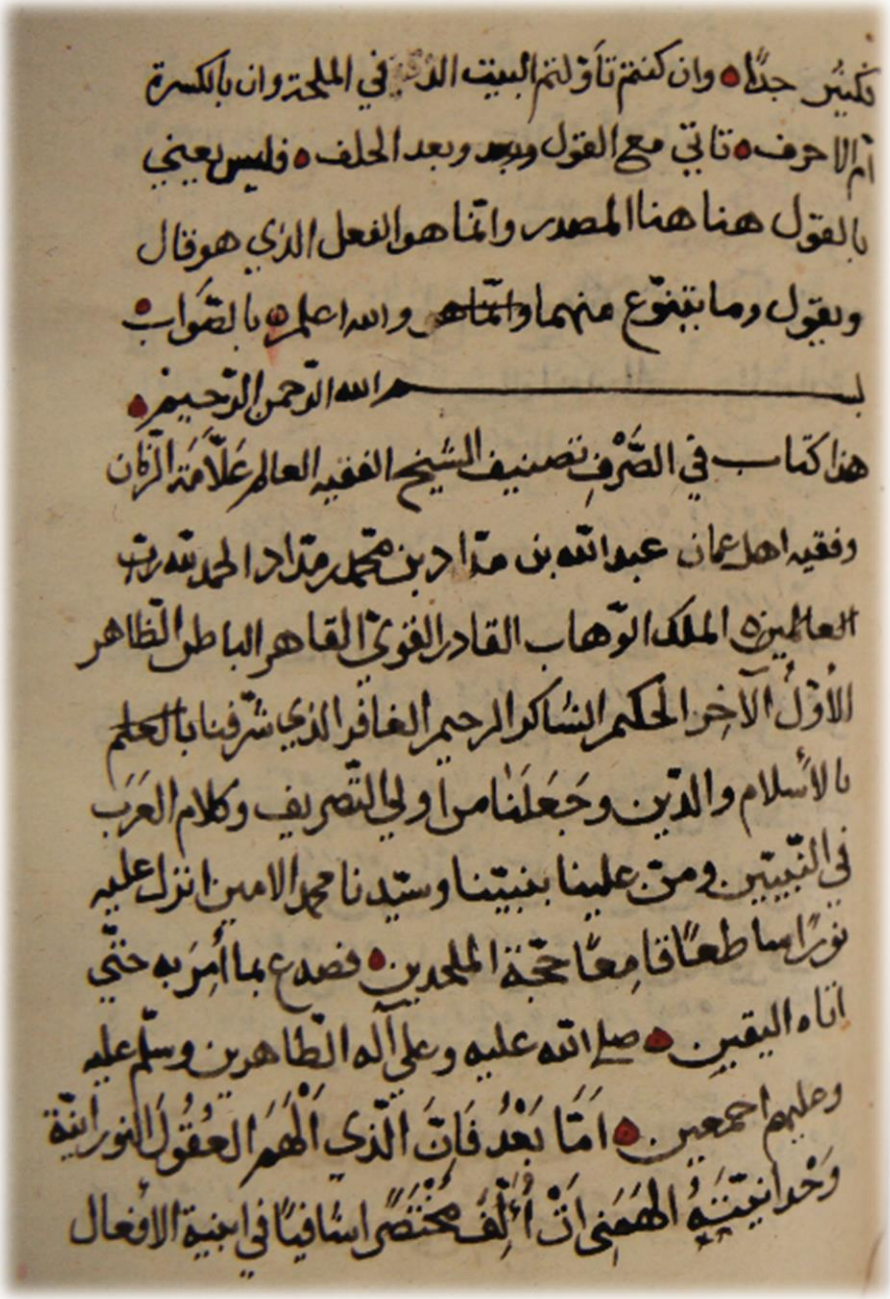
رثاه تلميذه محمد بن علي بن عبد الباقي. ومن تلامذته الآخرين: ثاني بن خلف الجحدري (ت٨٩١هـ).

ومما يدل على اشتغاله بالقضاء: المسألة التي حكاها تلميذه ابن عبد الباقي قال: «جرت عندنا في نزوى في العقر - عقر الله من عاداها ونصر من والاها - وذلك أنه أراد ولد قاسم بن سيار أن يبني غرفة في بيته، وبيته غربي مسجد الشواذنة الذي بعقر نزوى، وكان القاضي يومئذٍ عبد الله بن مداد، وقيّم المسجد والمذكور وإمامه الشيخ العالم الشهيد محمد بن أحمد بن أبي الحسن الشجبي رحمه الله، وبين المسجد والبيت طريق، والغرفة بينهما، وبين الطريق سطح الدهليز، فأنكر أصحاب المسجد عليه....». ونقل ابنُه مداد بن عبد الله بن مداد حكما قضائيا حكم به والده في قضية ترافع فيها مانع بن سليمان (ت٨٩٠هـ) وإبراهيم الشجبي (الإيجاز للسيجاني؛ دار المخطوطات رقم٢٤٣٠، اللوحة ٢٩).

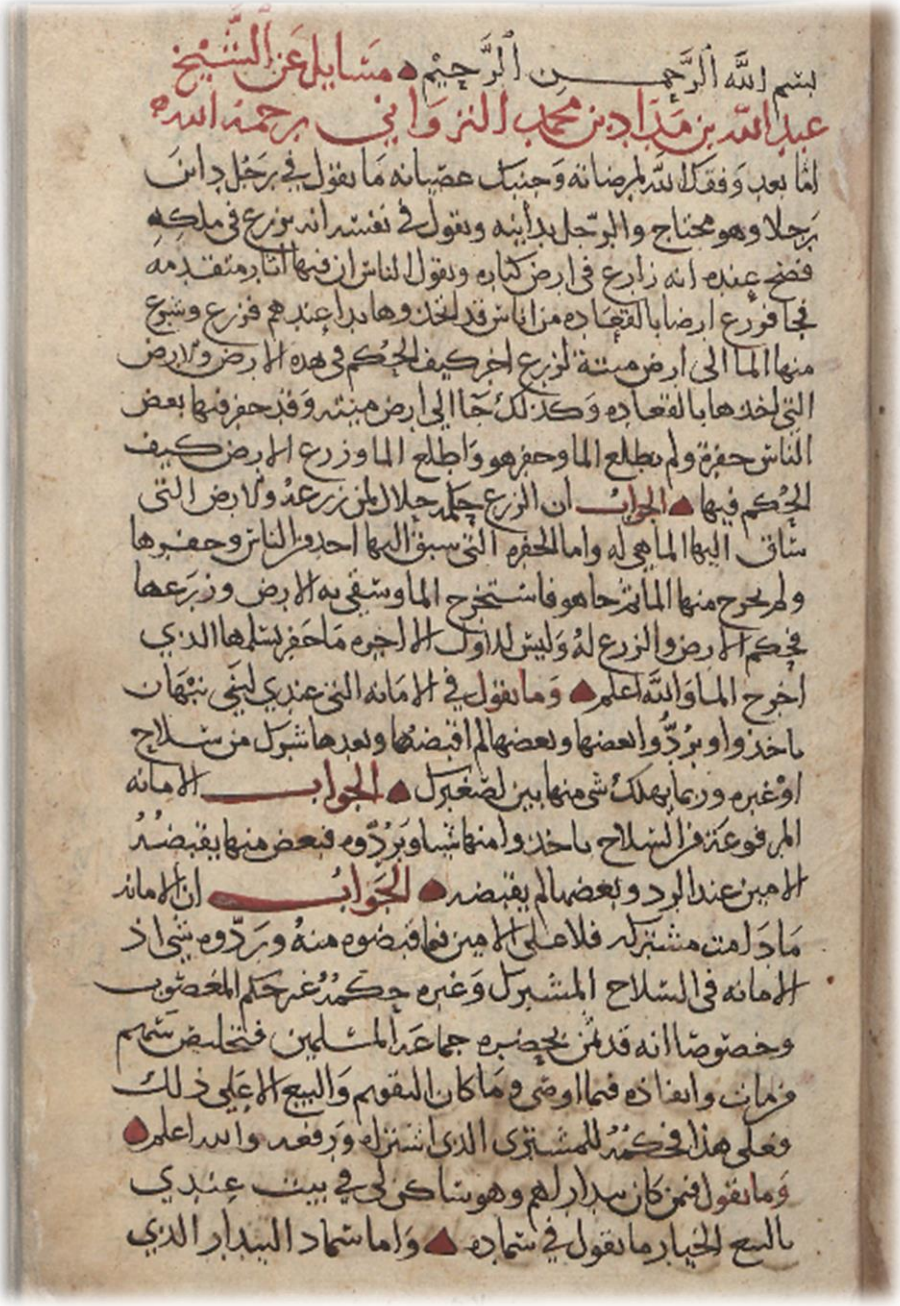
ومن حرصه على التقييد والضبط أنه كان يدون معاملات الناس التي قضاها لهم في أوراق خاصة. قال ولده مداد بن عبد الله: «وكان والدي رحمه الله له كراع أوراق تذكرات، وكاتب فيها: الزوج فلان بن فلان، والزوجة فلانة بنت فلان، والصداق كذا وكذا دينارا العاجل والآجل، وكذلك مكتوب فيها: باع فلان بن فلان ماله الفلاني لفلان بن فلان بكذا وكذا دينار، ببيع القطع، أو ببيع الخيار...» (القطعة الثالثة من منهاج العدل؛ خزانة الشيخ سيف بن راشد المعولي رقم٢، اللوحة ٣٢٤). والكراع هو الكيس في عرف العُمانيين.

ومجموع آثاره يدل على سعة اطلاعه وعلى خزانة واسعة كان يمتلكها. كُتب في أول مجموع الأسرار لابن وحشية وغيره: «هذا سفر الأسرار، يتلوه سفر المستقيم، ويتلوه كتاب الأشكال، لأبي بكر ابن الوحشية، رُسِمَ باسم المولى الإمام الأعظم الأكرم قدوة العلماء الفاضلين وخاتمة العلماء الأكرمين، نتيجة الفضلاء الأجواد، والأتقياء الأنجاد، الشيخ العابد، الورع الزاهد: عبد الله بن مداد، متع به طويلا، وكان تعالى له حافظا وكفيلا، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم». وكُتب في آخره: «نجزت كتابة الكتاب المبارك بعون الله تعالى يوم الجمعة غرة شهر جمادى الآخرة أحد شهور سنة ستين سنة وثماني مئة سنة لهجرة النبي محمد صلى الله [عليه] وعلى آله وسلم، وشرف وكرم، والحمد لله رب العالمين، لخزانة المولى المعظم، والشيخ المكرم، قوام الدين: عبد الله بن مداد؛ متع به طويلا، وكان الله له حافظا وكفيلا».

وعبدُ الله هذا هو والد الشيخين: محمد بن عبد الله (وهو **محمد بن عبد الله الأول**)؛ المؤرِّخ صاحب السيرة، ومداد بن عبد الله (وهو **مداد بن عبد الله الأول**)؛ مُبْدِل بيان الشرع. أما المؤرخ فلم أجد أحدًا من عقبه، سوى ما وجدتُه في مخطوط شعري قديم (خزانة ناصر بن صالح بن عبد الله الإسماعيلي؛ رقم٦) كُتب في جلدته تقييد نظر؛ قال فيه كاتبه: «نظر في الديوان: العبدُ الأقل الراجي [.... ....] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن مداد...». وأما مداد بن عبد الله فخرجت من سلالته ذرية طيبة مباركة.

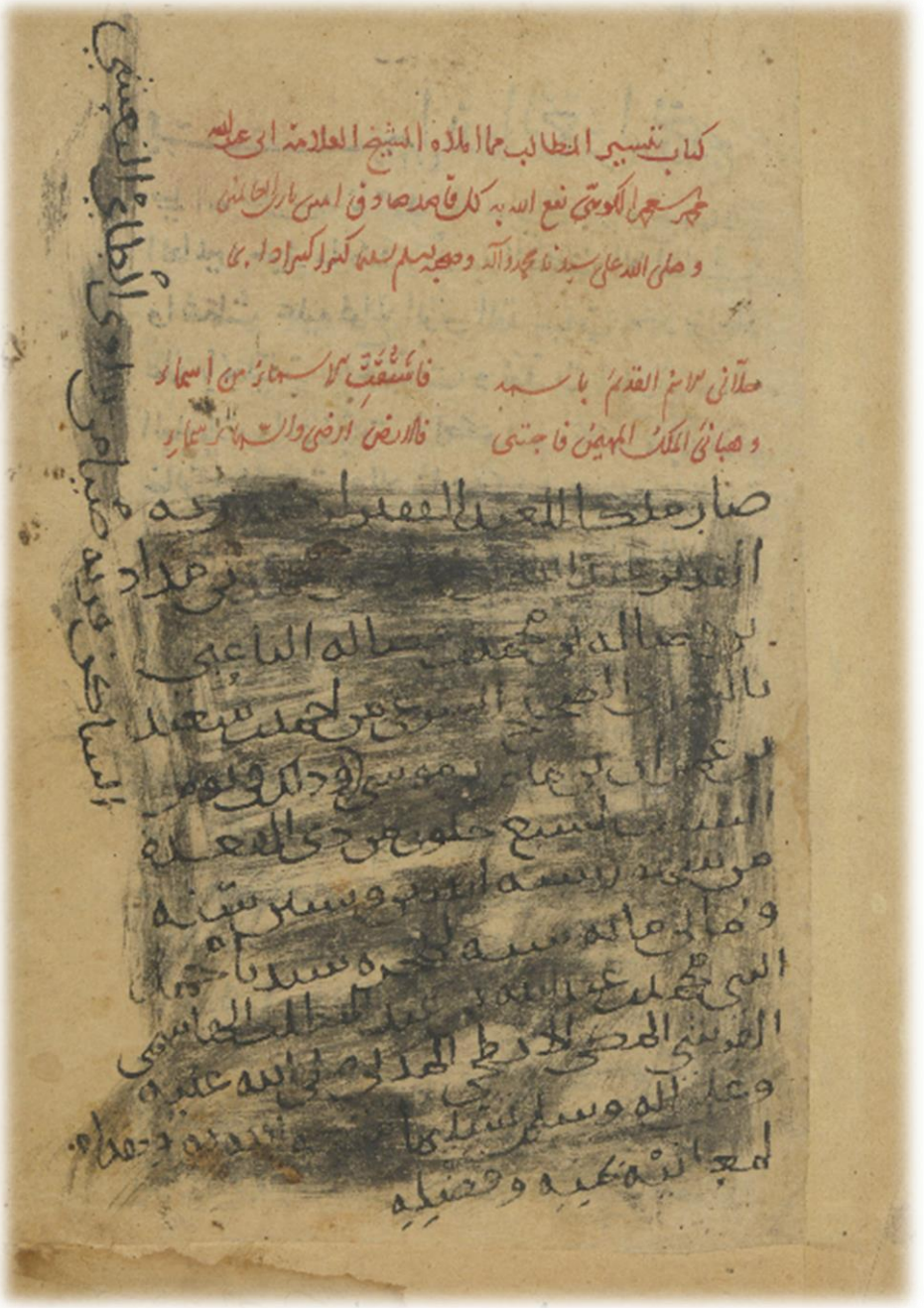

كثير جدًا ٥ وان كنتم تأولتم البيت الذي في الملحة وان بالكسرة
ام الاحرف ٥ تاتي مع القول وبعد وبعد الحلف ٥ فليس يعني
بالقول هنا هنا المصدر وانما هو الفعل الذي هو قال
ويقول وما يتنوع منهما وانما هو والله اعلم ٥ بالصواب ٥
بسم الله الرحمن الرحيم ٥
هذا كتاب في الصرف تصنيف الشيخ الفقيه العالم علامة الزمان
وفقيه اهل عمان عبد الله بن مداد بن محمد مداد الحمد لله رب
العالمين ٥ الملك الوهاب القادر القوي القاهر الباطن الظاهر
الاول الآخر الحكم الشاكر الرحيم الغافر الذي شرفنا بالعلم
بالاسلام والدين وجعلنا من اولي التصريف وكلام العرب
في التبيين ومن علينا بنبيتنا وسيدنا محمد الامين انزل عليه
نورا ساطعا قاطعا حجة الملحدين ٥ فصدع بما امر به حتى
اتاه اليقين ٥ صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه
وعليهم اجمعين ٥ اما بعد فان الذي الهم العقول النورانية
وخصائيته الهمني ان الف مختصرا شافيا في ابنية الافعال

كتاب الصرف؛ مكتبة السيد ٧٣٦

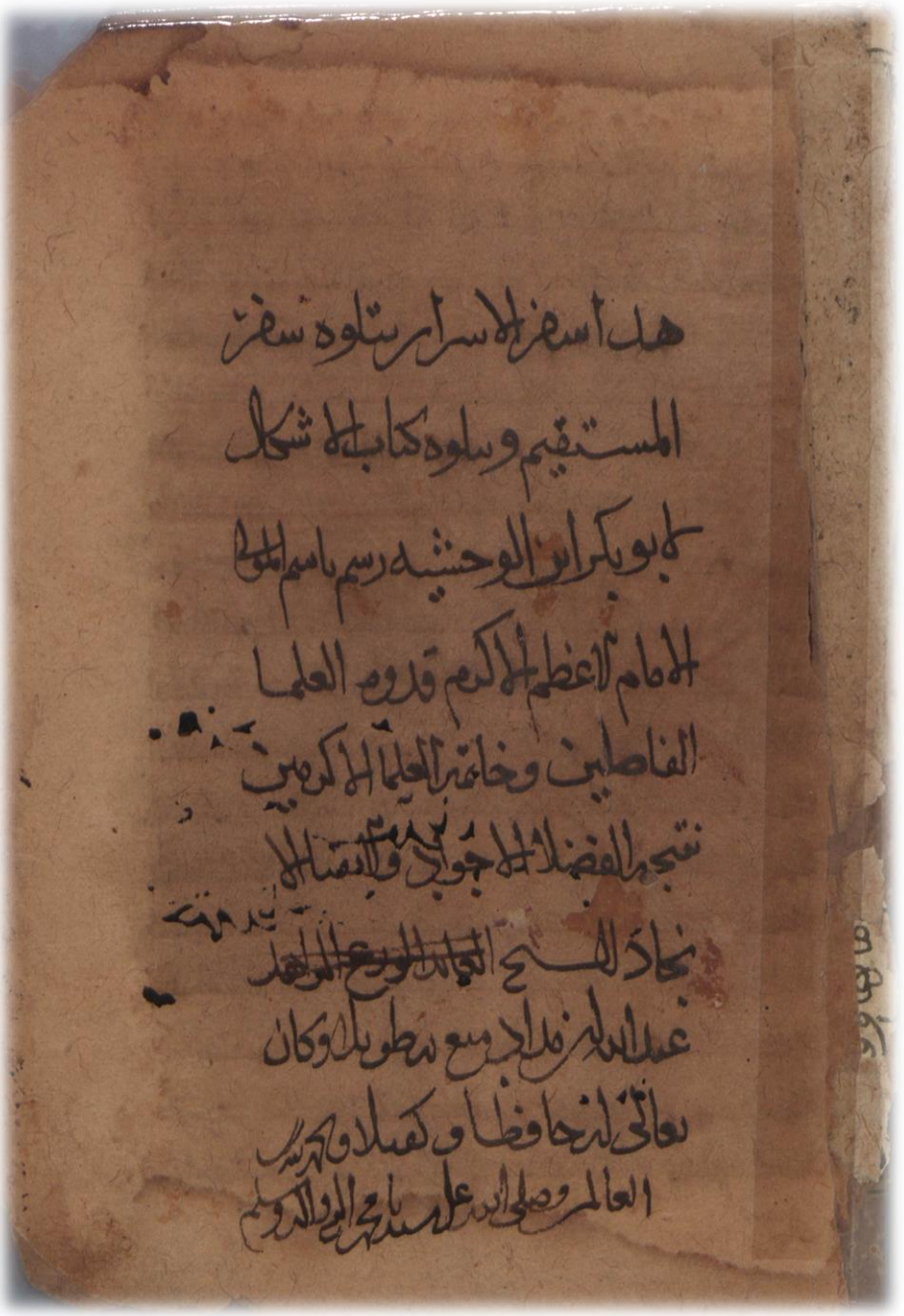


بسم الله الرحمن الرحيم ◆ مسايل عن الشيخ
عبد الله بن مداد بن محمد الزوايي رحمه الله ◆
اما بعد وفقك الله لمرضاته وجنبك معصيته ما تقول في رجل دان
رجلا وهو محتاج والرجل بدايته وتقول في نفسه انه يزرع في ملكه
فضح عينه انه زارع في ارض كباده وتقول الناس ان فيها اثار متقدمه
فجا فزرع ارضا بالقعاده من الناس قد لخذوها بدا عندهم فزرع وشرع
منها الما الى ارض ميته ليزرع اخر كيف الحكم في هذه الارض والارض
التي لخذها بالقعاده وكذلك جا الى ارض ميته وقد حفر فيها بعض
الناس حفرة ولم يطلع الما وحفر هو واطلع الما وزرع الارض كيف
الحكم فيها ◆ الجواب ان الزرع جملة حلال لمن زرعه والارض التي
ساق اليها الما هي له واما الحفره التي سبق اليها احد من الناس وحفروها
ولم يخرج منها الما ثم جاهو فاستخرج الما وسقى به الارض وزرعها
فحكم الارض والزرع له وليس للاول الا اجره ما حفر لسلمها الذي
اخرج الما والله اعلم ◆ وما تقول في الامانه التي عندي لبني نبهان
ماخذوا وبردوا بعضها وبعضها لم اقبضها وبعدها شرل من سلاح
او غيره ورعا يهلك شي منها بين لضعبرل ◆ الجواب الامانه
المرفوعة في السلاح ماخذ ولمنها شيا وبردوه فبعض منها يقبضه
الامين عند البرد وبعضها لم يقبضه ◆ الجواب ان الامانه
ما دامت مشتركه فلا على الامين فما قبضوه منه وردوه شي اذ
الامانه في السلاح المشترل وغيره حكمه غير حكم المغصوب
وخصوصا انه قد لمن بحضره جماعة المسلمين فتخليص سلمهم
وضمان وانفاذ فيما اوصى وما كان المقوم والبيع الاعلى ذلك
وعلى هذا فحكمه للمشتري الذي اشترله ورفعه والله اعلم ◆
وما تقول فمن كان سبدار لهم وهو ساكن لي في بيت عندي
بالبيع الخيار ما تقول في شهاده ◆ واما شهاد السبدار الذي

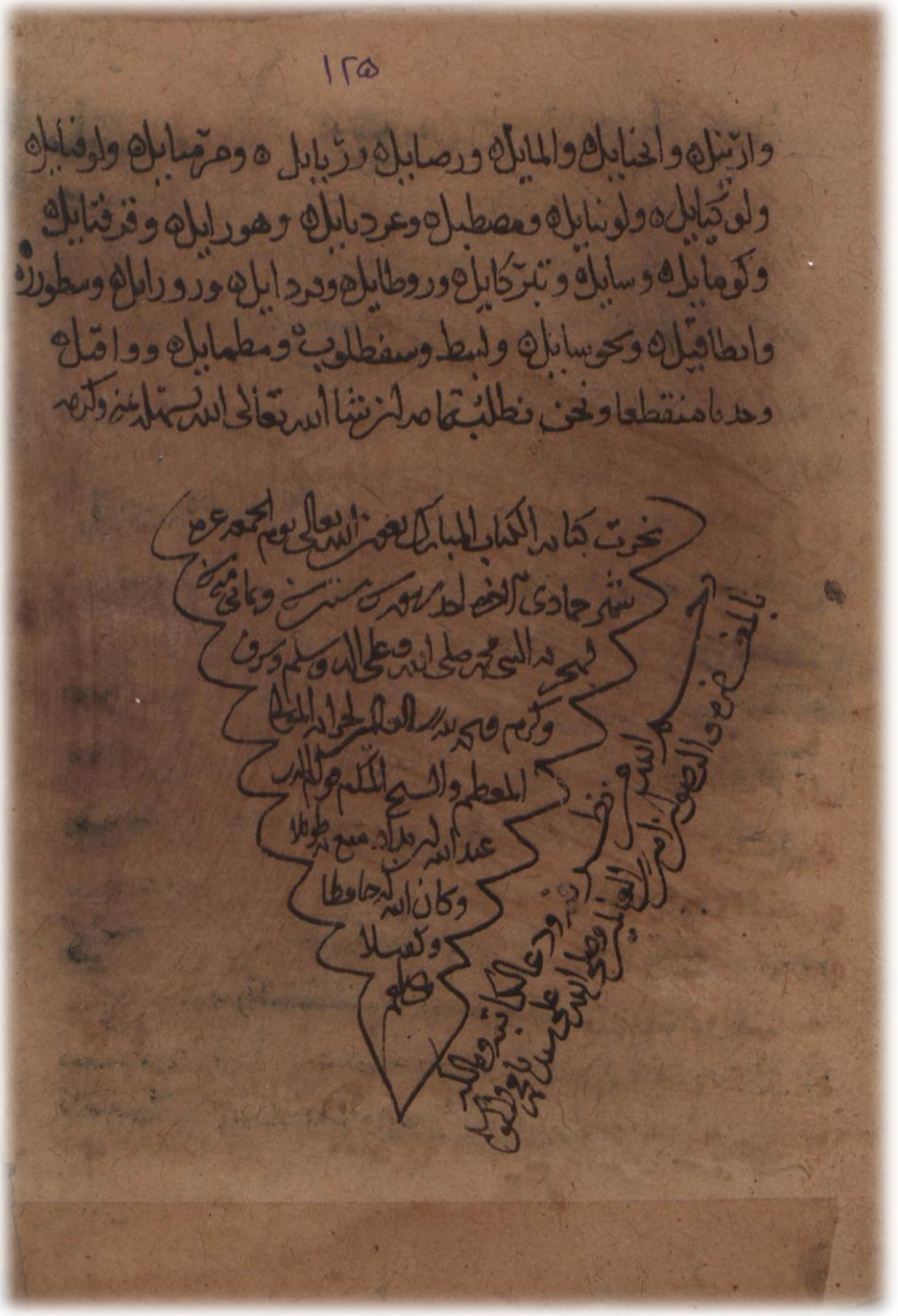
مسائل الشيخ عبد الله بن مداد؛ دار المخطوطات ٣١١١



تيسير المطالب؛ خزانة سيف بن مبارك الفهدي ١٥



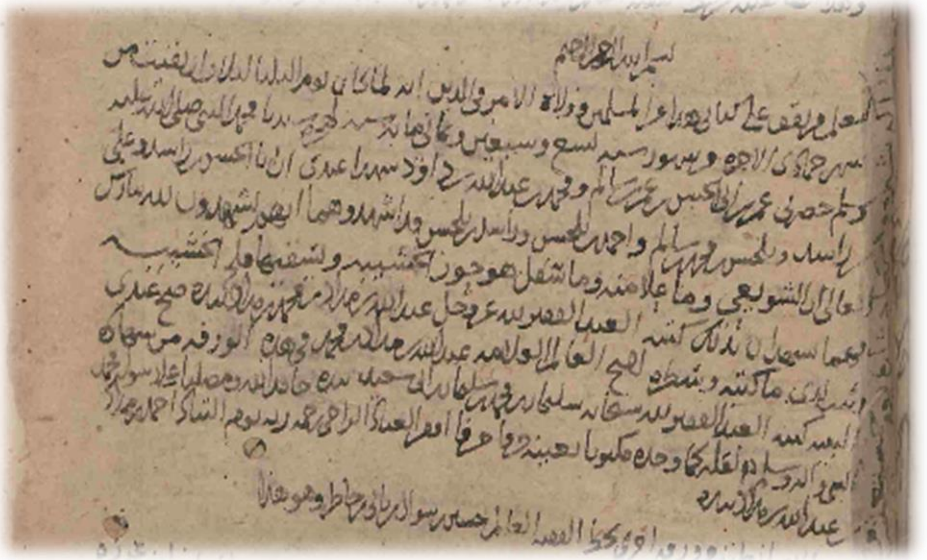
مجموع في علوم الأسرار؛ مكتبة السيد ٢٠٤٤



مجموع في علوم الأسرار؛ مكتبة السيد ٢٠٤٤



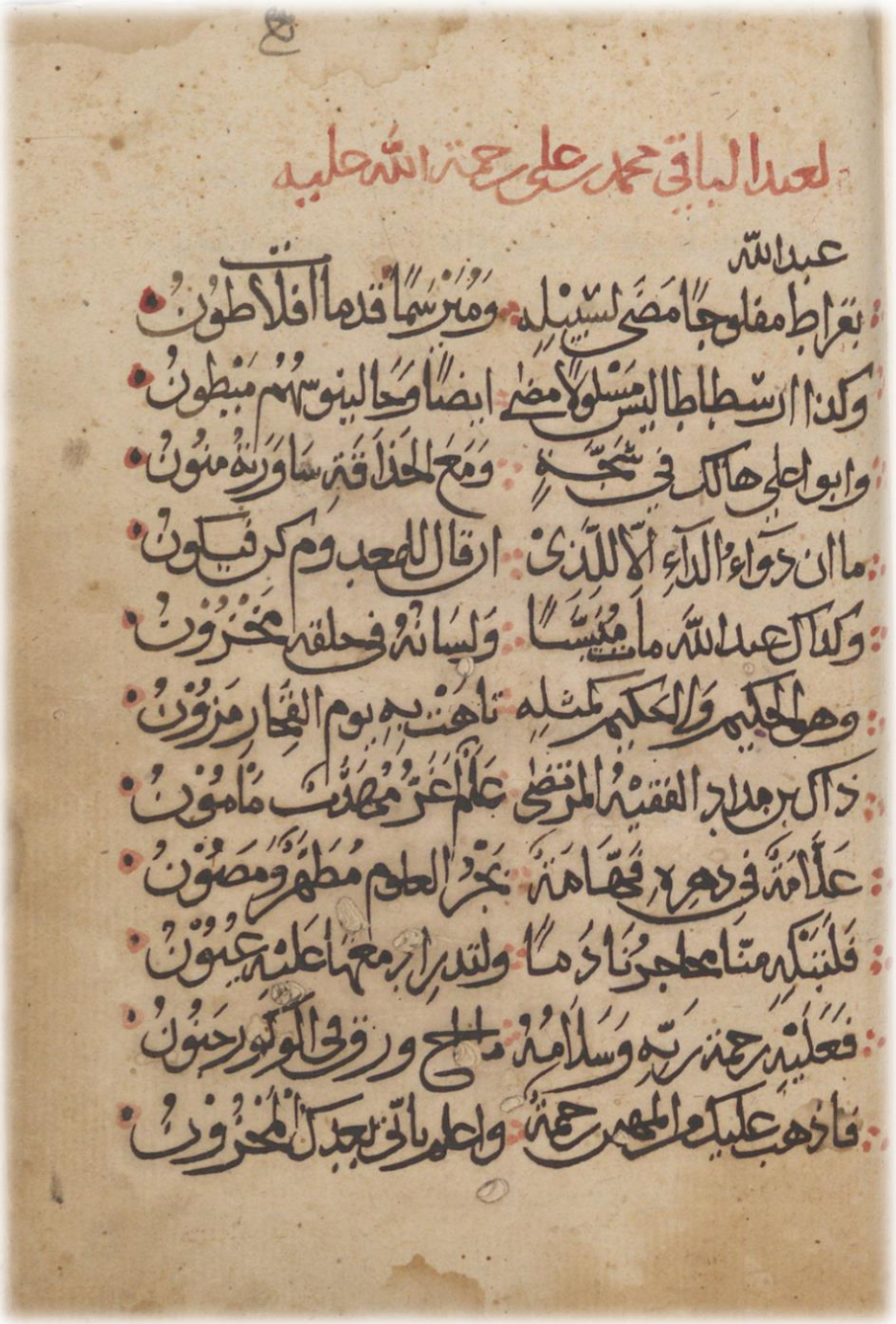
تقييد ميلاد ابنه مداد؛ مكتبة السيد ٢٠٤٣



حكم فلج الخشيبة؛ دار المخطوطات ٥٦٢



تصحيح حكم تغريق أموال النباهنة؛ دار المخطوطات ١٠٢٥


لعبد الباقي محمد علي رحمة الله عليه

عبد الله

بغراط مفلوجا مضى لسبيله ... ومن سما قدما افلاطون

وكذا اسطاط ليس مسلولا مضى ... ايضا وحالينوس منبطون

وابو علي هالك في سجة ... ومع الحذاقة ساورته منون

ما ان دواء الداء الا الذي ... ان قال للمعدوم كن فيكون

وكذا عبد الله ما ميئسا ... ولسانه في حلقه مخزون

وهو الحليم والحكيم بمثله ... تاهت به يوم الفخار مزون

ذاك ابن مداد الفقيه المرتضى ... علم الغر محدث مأمون

علامة في دهره فقهامة ... بحر العلوم مطهر ومصون

فلبثكه منا محاجرنا دما ... ولتدرأ رمعها عليه عيون

فعليه رحمة ربه وسلامه ... مدالح ورقى الوكور حنون

فاذهب عليك والمهيمن رحمة ... واعلم بانك بعد لا لمخزون

رثاء ابن عبد الباقي له؛ خزانة الشيخ عبد الله بن سليمان الذهلي ١٨

مُحَمَّد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ أبو عبد الله (ت٩١٧هـ): قاض فقيه مؤرخ (وهو **محمد بن عبد الله الأول**)، ترجم له صاحب الإتحاف[٢٩]. صرح في بعض جواباته أنه أدرك الشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت٨٧٥هـ) وأخذ عنه، وأخذ أيضا عن والده عبد الله بن مداد.

من آثاره: ترتيب عدد أجزاء بيان الشرع (مكتبة السيد ٣٠/ ٣)، وله جوابات فقهية كثيرة متناثرة، منها ما حفظه عنه تلميذه أحمد بن خليل السيجاني في كتابه (الإيجاز) الذي ابتدأ في تصنيفه سنة ٩١٤هـ وكان كثيرا ما يقول فيه: «ومما شافهت فيه الشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن مداد...» (دار المخطوطات٢٤٣٠، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ ٨٥٢، ١١٥٠، ٢٠١٨، ٢٠٢٠، ٢٠٢١).

ومنها ما هو منثور في كتاب منهاج العدل، وغيرها (دار المخطوطات؛ ٣٩٣٥). ويعقبُ بعضَ جواباته تصحيحٌ لوالده؛ يبتدئه بنحو قوله: «صح عندي ما أفتى به الولد محمد...». وبعضها يصححه أخوه مداد بن عبد الله، أو آخرون من فقهاء عصره كالشيخ سعيد بن زياد بن أحمد، وشايق بن عمر، ومحمد بن أبي الحسن بن يحيى بن محمد. وله زيادات كثيرة على بيان الشرع (الأجزاء ٢٥، ٢٧، ٣٥، ٤٠).

---

[٢٩] إتحاف الأعيان ٢/ ٣٨، ١٠٧.

وله شعر قليل، منه قصيدته العينية المشهورة التي يقول فيها من بحر الكامل:

كُنْ في المساجِدِ سَاكِنًا مُتَواضِعا
وابْسُطْ إذا صَـلَّيْتَ ظَهْرَكَ رَاكِعا
فـإذَا سَجَدْتَ فَنَاجِ رَبَّكَ واقْتَرِبْ
بِـالقَلْبِ مِـنْهُ في سُجودِكَ خَاشِعا
واجْـعلْ هُمُومَكَ في صلاتك واحِدًا
هَـمًّا يَـكونُ لمَـا أهَـمَّكَ جامِعا
ومِنَ المُوَسْوِسِ فَاحْتَرِسْ مُتَيَقِّظًا
واحْـذَرْ سِنَانا نَحْوَ صَدْرِكَ شَـارِعا
مُتَعوِّذًا باللهِ مِـنْ نَـزَغاتِهِ
إنِّي رأيتُ لهُ الـتَّعوُّذَ قـامِعا
مُـتَخَشِّعًا فِـيها وقورًا سَـاكِنًا
للـقَلْبِ فِـي كُلِّ الخَواطِرِ نازعا
أقِـمِ الـصَّلاةَ فَـإنَّها مَـوزُونَـةٌ
إنْ لمْ تُقِمْهَا كانَ سَعْيُكَ ضائِعا
كُـنْ بـينَ راجٍ للقَبولِ وخائِفٍ
للرَّدِ واجْعَلْ حُسْنَ ظنِّكَ شافِعا

وإذَا دَعَـوْتَ اللهَ فـاضْرَعْ وابْتَهِلْ
حقَّتْ إجابَةُ مَـنْ دَعاهُ طائِعا
وإذا تُقُبِّلَتِ الصــلاةُ مـن الفتى
رُزِقَ النجـاة فكن لتلك مسـارعا

وأشهر آثاره سيرته التاريخية المعروفة بسيرة ابن مداد، والمسماة: «صفة نسب العلماء»، لها أكثر من عشرين نسخة مخطوطة. وله «مسائل في اللغة» في ضبط ألفاظ وردت في الجزء الرابع من الضياء للعوتبي.

ونَسَخَ بخط يده الجميل جملة مخطوطات، منها: الجزء الثالث والأربعون من بيان الشرع (دار المخطوطات العمانية؛ رقم٥٦٢) يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ٨٨١هـ، والجزء الثلاثون من بيان الشرع (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ٣٠/ ٣) يوم الثلاثاء ١١ شعبان ٨٨٢هـ، والجزء الثامن والثلاثون من بيان الشرع (مكتبة السيد ٣٨/ ٤) في تاريخ مجهول.

شهد مع والده حُكْمَ الإمام عمر بن الخطاب في تغريق أموال النباهنة سنة ٨٨٧هـ، ثم كان على رأس المصححين لحكم الإمام محمد بن إسماعيل في تغريق أموال بني رواحة سنة ٩٠٩هـ. من تلامذته: أبو القاسم بن محمد بن سليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومحمد بن عبد السلام. وحفظ عنه ابنُ أخيه أحمدُ بن مداد كثيرا من أقواله.

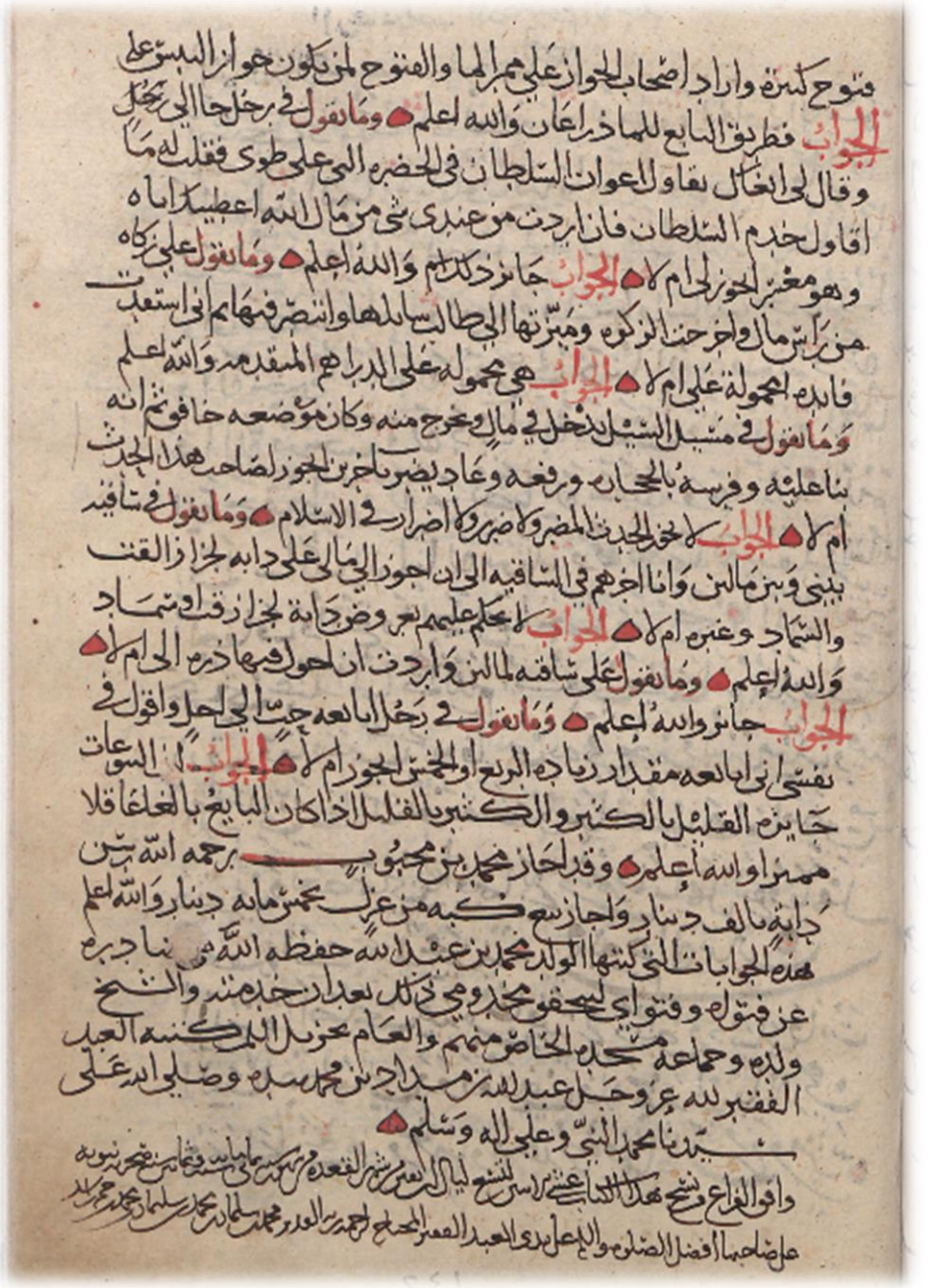
ومن فوائده في بعض جواباته: ذِكْرُ مسألةٍ وقعت في الغشب من الرستاق، عن رجل يسمى عمر بن خميس مات وكان قد أعتق أَمَتَهُ وهي

حامل، فأفتى أبو الحسن بن عبد السلام أن الولد الذي في بطنها مَمْلُوكٌ للورثة. فوصلت المسألة إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن مداد وهو ببهلا، فكتب إلى أبي الحسن: «بَلَغَنِي أنك أفتيتَ أن الولد هو مَمْلُوكٌ للورثة، فهذه فتوى مخالفة للأثر، بل هو حُرٌّ، ولو خرج الولدُ كله إلا خارجة منه لَمْ تَخْرُج وعُتِقَت الأَمَةُ لكان الوَلَدُ تبعًا لَهَا». قال ابنُ مدّاد: «ففَرِحَ بالكتاب وشكر اللهَ بِحَضْرَةِ مَنْ كان عِنْدَه. ولو أعْلَمُ أنه يكره ما كتبتُ إليه. ويُقال في المَثَل: إذا أردتَ أن تعرف المؤمن والصديق فأغْضِبْه؛ فإنْ خَرَجَ غَضَبُ المؤمن إلى الباطل فليس بِمُؤْمِنٍ، والصديقُ إذا لَمْ يُرَاجِعْكَ فاعلمْ أنّ صداقته لا تَأْتَلِف. والله أعلم» (دار المخطوطات؛ رقم٣٠٦٤).

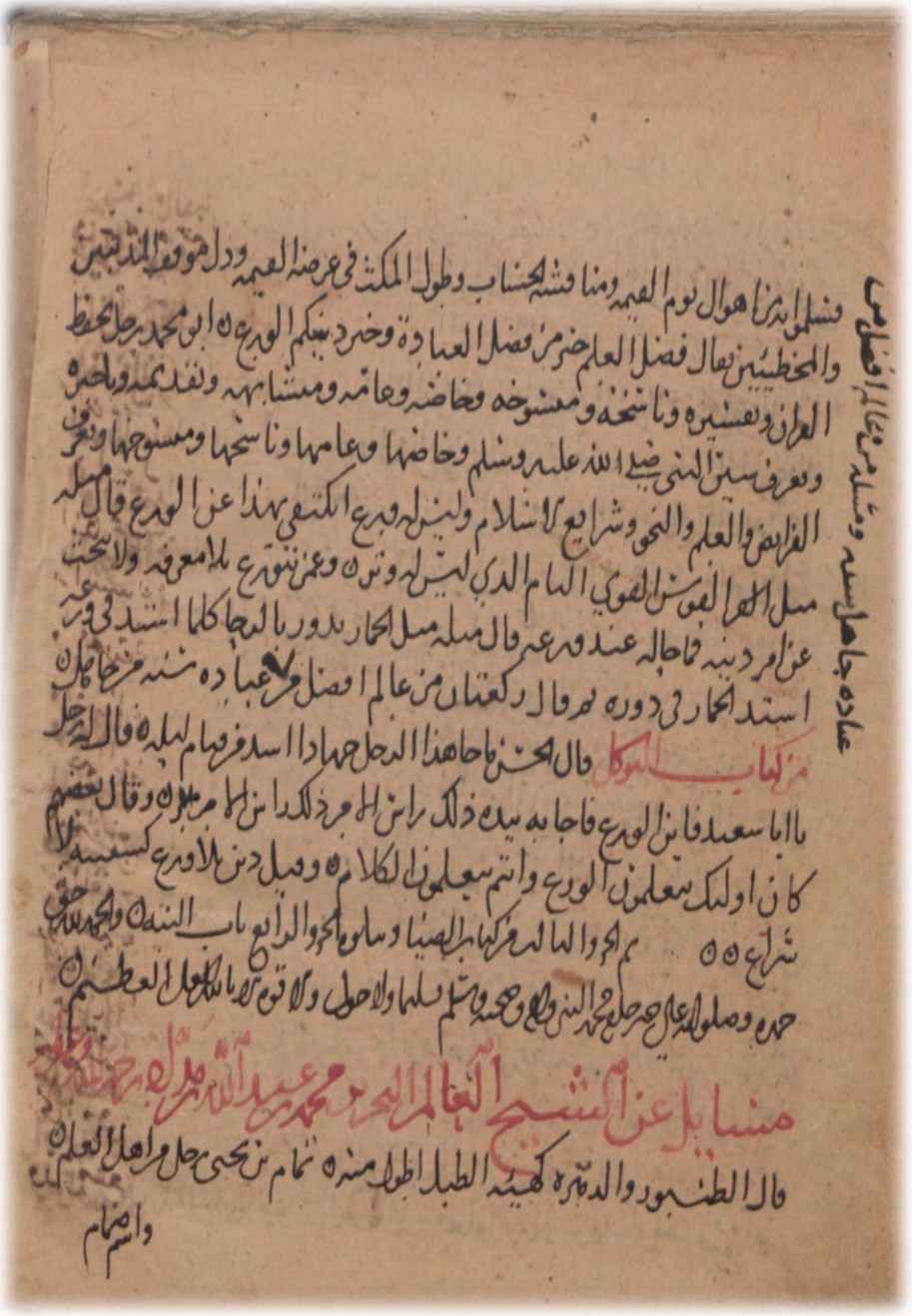
أَدْرَجَ كاتبٌ مجهول في آخر سيرته هذا النص في تقييد وفاته: «مات الشَّيْخُ العالِم العلامة الفقيهُ محمد بن عبد الله بن مَدَّاد النَّزْوِيّ العَقْرِيّ رحمه الله ليلة الجمعة من شهر جُمَادى الآخرة من شهور سنة تسعَ عَشْرَةَ سنة بعد تسعمئة سنة».



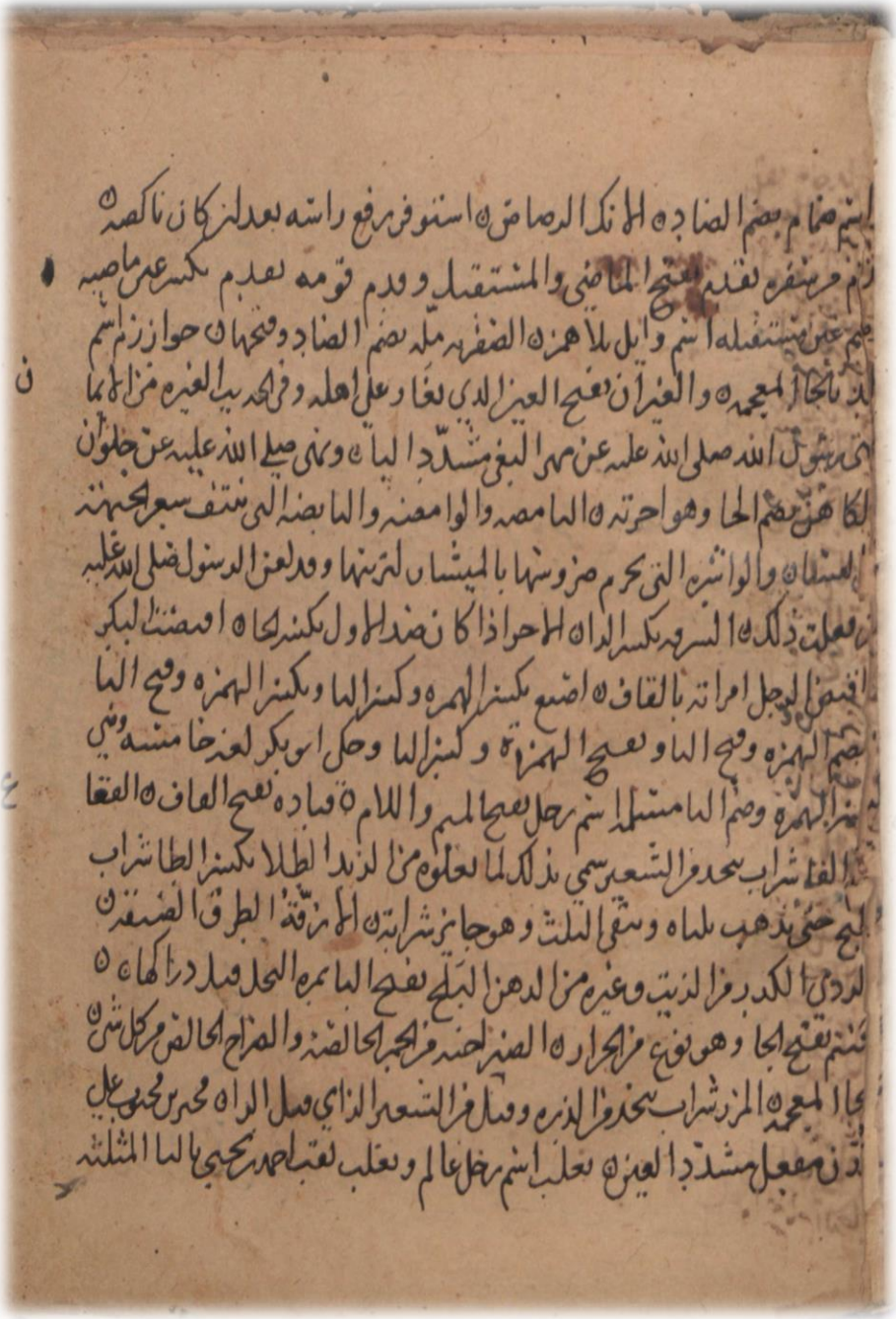
ترتيب عدد أجزاء بيان الشرع؛ مكتبة السيد ٣٠/ ٣



جوابات فقهية حررها محمد بن عبد الله بن مداد، وعلق عليها والده في آخرها بقوله: «هذه الجوابات التي كتبها الولد محمد بن عبد الله حفظه الله هي صادرة عن فتواه وفتواي...» (دار المخطوطات؛ ٣١١١)

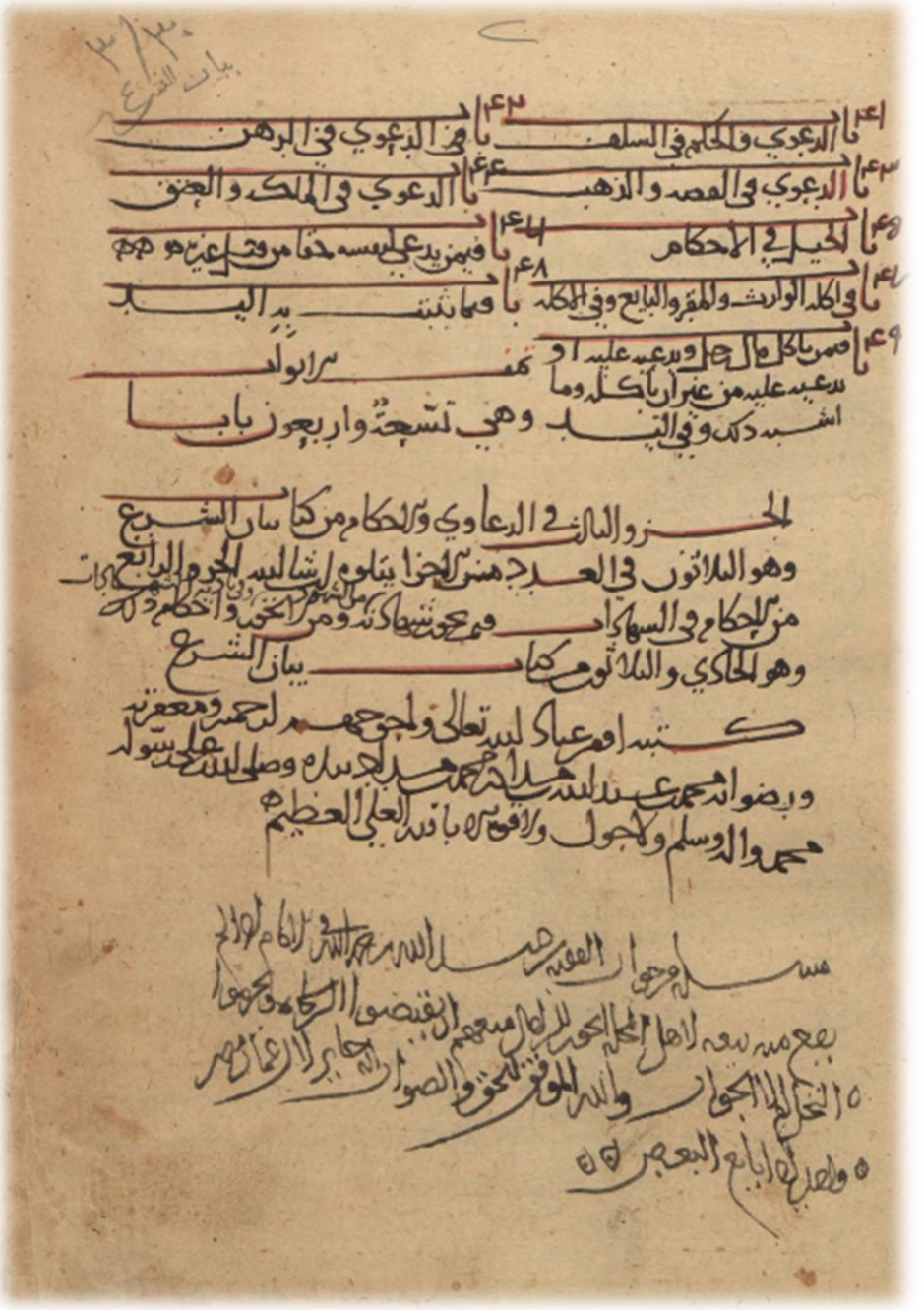


ضبط ألفاظ الضياء؛ خزانة الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد العبري ٧

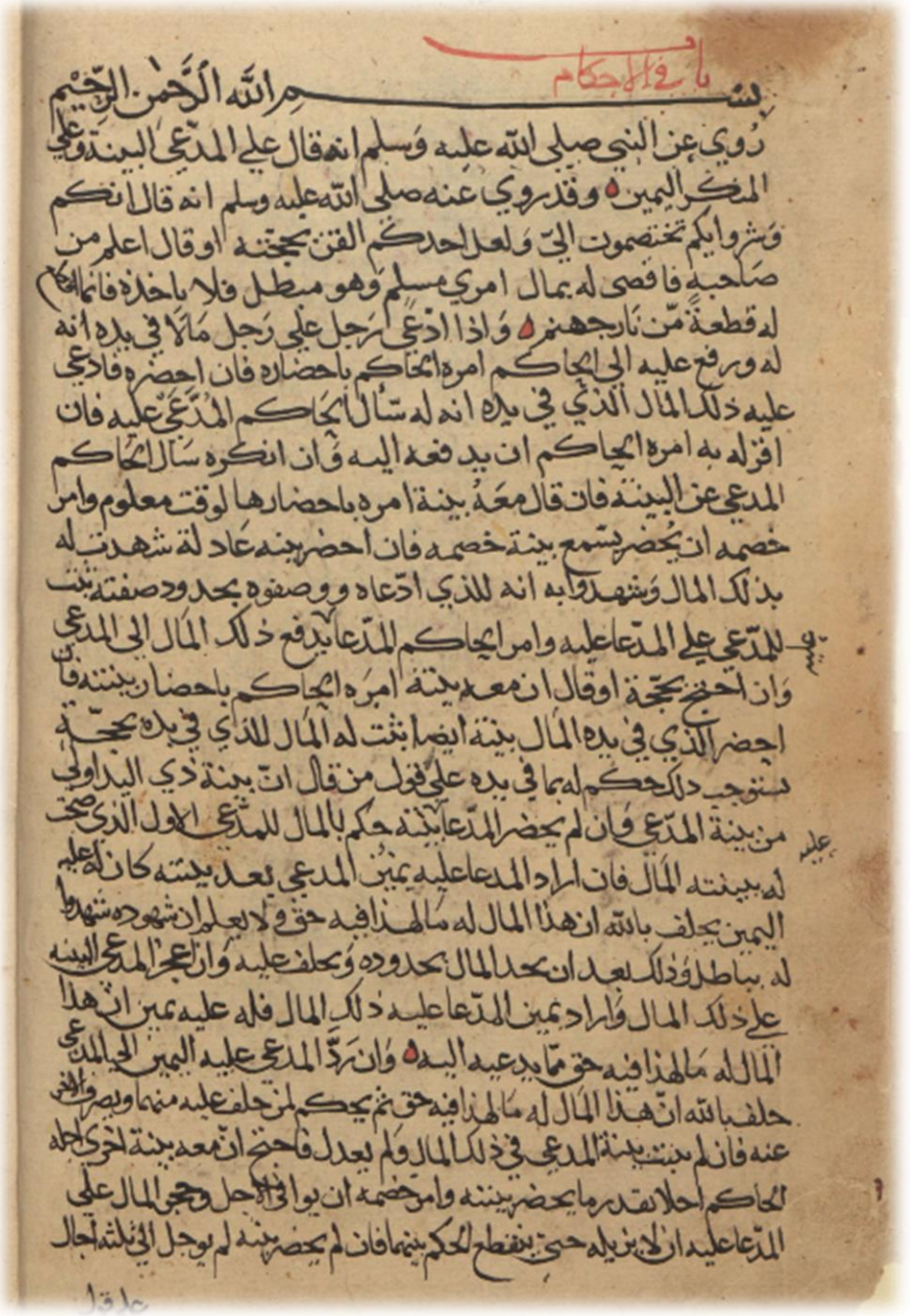




بيان الشرع؛ دار المخطوطات ٥٦٢



بيان الشرع؛ مكتبة السيد ٣٠/ ٣



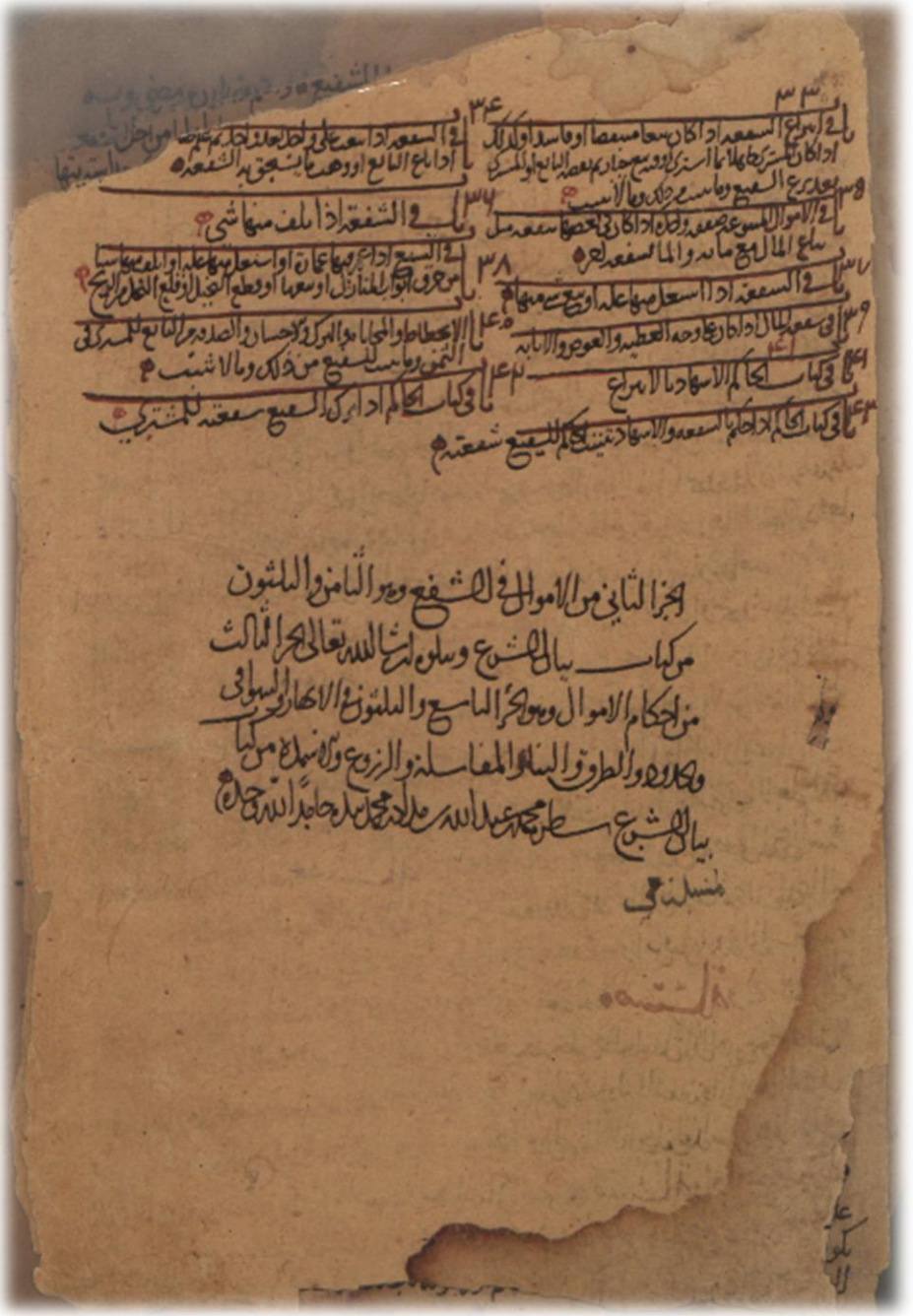
بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاحكام

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المدعي البينة وعلى المنكر اليمين ٥ وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انكم وشرايكم تختصمون الي ولعل احدكم الفن بحجته او قال اعلم من صاحبه فاقضي له بمال امري مسلم وهو مبطل فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من نار جهنم ٥ واذا ادعى رجل على رجل مالا في يده انه له ورفع عليه الى الحاكم امره الحاكم باحضاره فان احضره فادعى عليه ذلك المال الذي في يده انه له سأل الحاكم المدعي عليه فان اقر له به امره الحاكم ان يدفعه اليه وان انكره سأل الحاكم المدعي عن البينة فان قال معه بينة امره باحضارها لوقت معلوم وامر خصمه ان يحضر يسمع بينة خصمه فان احضر بينة عادلة شهدت له بذلك المال وشهدوا به انه للذي ادعاه ووصفوه بحدوده وصفته ثبت للمدعي على المدعا عليه وامر الحاكم المدعا عليه بدفع ذلك المال الى المدعي وان احضر حجة او قال ان معه بينة امره الحاكم باحضار بينته فان احضر الذي في يده المال بينة ايضا ثبت له المال الذي في يده بحجته ويستوجب ذلك حكمه له بما في يده على قول من قال ان بينة ذي اليد اولى من بينة المدعي وان لم يحضر المدعا بينة حكم بالمال للمدعي الاول الذي صحت له بينته المال فان اراد المدعا عليه يمين المدعي بعد بينته كان له عليه اليمين يحلف بالله ان هذا المال له ما لهذا فيه حق ولا يعلم ان شهوده شهدوا له بباطل وذلك بعد ان يحد المال بحدوده ويحلف عليه وان عجز المدعي البينة على ذلك المال واراد يمين المدعا عليه ذلك المال فله عليه يمين ان هذا المال له ما لهذا فيه حق مما يدعيه عليه ٥ وان رد المدعي عليه اليمين الى المدعي حلف بالله ان هذا المال له ما لهذا فيه حق ثم يحكم لمن حلف عليه منهما ويصرف عنه فان لم تبت بينة المدعي في ذلك المال ولم يعدل فاحضر ان معه بينة اخرى اجله الحاكم اجلا تقدر ما يحضر بينته وامر خصمه ان يوافي الاجل وحجز المال على المدعا عليه ان لا يزيله حتى ينقطع الحكم بينهما فان لم يحضر بينه لم يوجل الى ثلثة اجال



بيان الشرع؛ مكتبة السيد ٣٠/ ٣



الجزء الثاني من الاموال في الشفعة وهو الثامن والثلثون
من كتاب بيان الشرع وسلوك سبيل الله تعالى الجزء الثالث
من احكام الاموال وهو الجزء التاسع والثلثون من الاحكار الى السهوى
وكلاهما والطرق والسلم والمفاسلة والزرع والاسمدة من كتاب
بيان الشرع تصنيف محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن حامد بن عبد الله حامد
مسئلة في

الثامن والثلاثون من بيان الشرع؛ مكتبة السيد (٣٨/ ٤)



تقييد غير واضح لأحد أحفاده في نهاية القرن العاشر حسب ما يبدو

خزانة ناصر بن صالح الإسماعيلي ٦

مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١٠هـ): فقيه (وهو **مداد بن عبد الله الأول**)، ترجم له صاحب الإتحاف[٣٠]. أبدل الجزء السابع عشر من بيان الشرع سنة ٩٠٩هـ بعد أن فُقد أصله، ولذلك يُشار إليه في التراث العماني بأنه «مؤلّف الجزء الذاهب من بيان الشرع في الزكاة».

وله جوابات فقهية متناثرة (دار المخطوطات العمانية ٦٣٤، ٣٩٣٥)، وصلنا كثيرٌ منها برواية ابنه أحمد، إذ كثيرا ما يقول: «حفظت عن والدي». ومنها جوابات على مسائل سأله عنها الإمام محمد بن إسماعيل (دار المخطوطات العمانية؛ رقم١٠٧١). ومن تلامذته: وضاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي.

وسبق أن نقلتُ في ترجمة أبيه تأريخه لميلاده ليلة السبت ١٢ المحرم ٨٦٦هـ. وهذا المترجم له حذا حذو أبيه فقيّد تاريخ ميلاد ابنه في الصفحة نفسها، وقال: «ولد الولد عبد الله بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة الناعبي، جعله الله ولدًا مباركًا حافظًا لكتابه العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأنبته نباتا حسنا، وذلك في يوم الجمعة لسبع ليال بقين من شهر ربيع الآخر من شهور سنة تسع وتسعين وثماني مئة سنة، لهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ذلك يوم إحدى

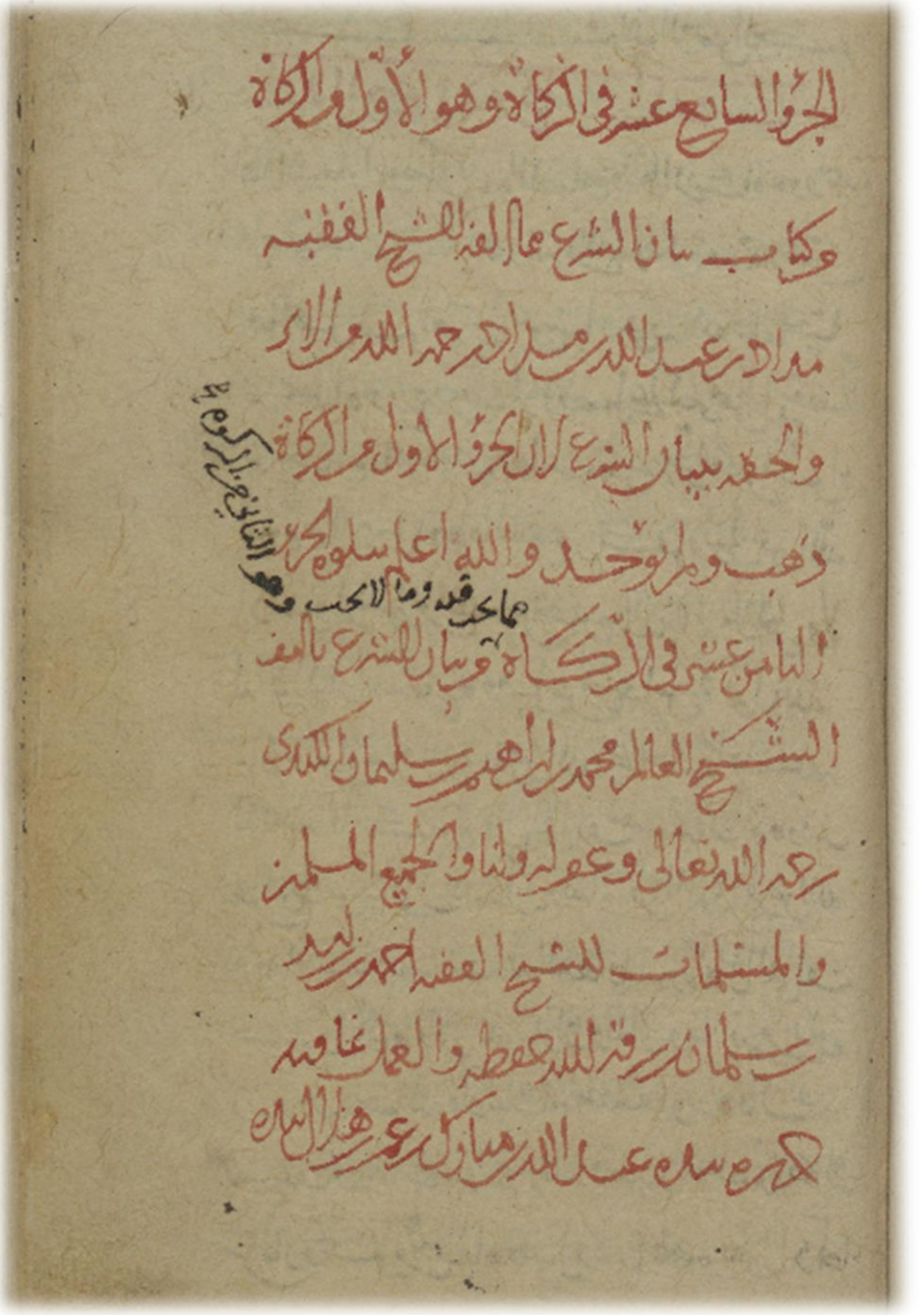
---

[٣٠] **إتحاف الأعيان** ١/ ٣٠٩. ٢/ ٣٨، ١٠٢(ذكره في هذا الموضع باسم: مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد. وهو سهو، والصواب ما ذكره ص١١١)، ١١١.

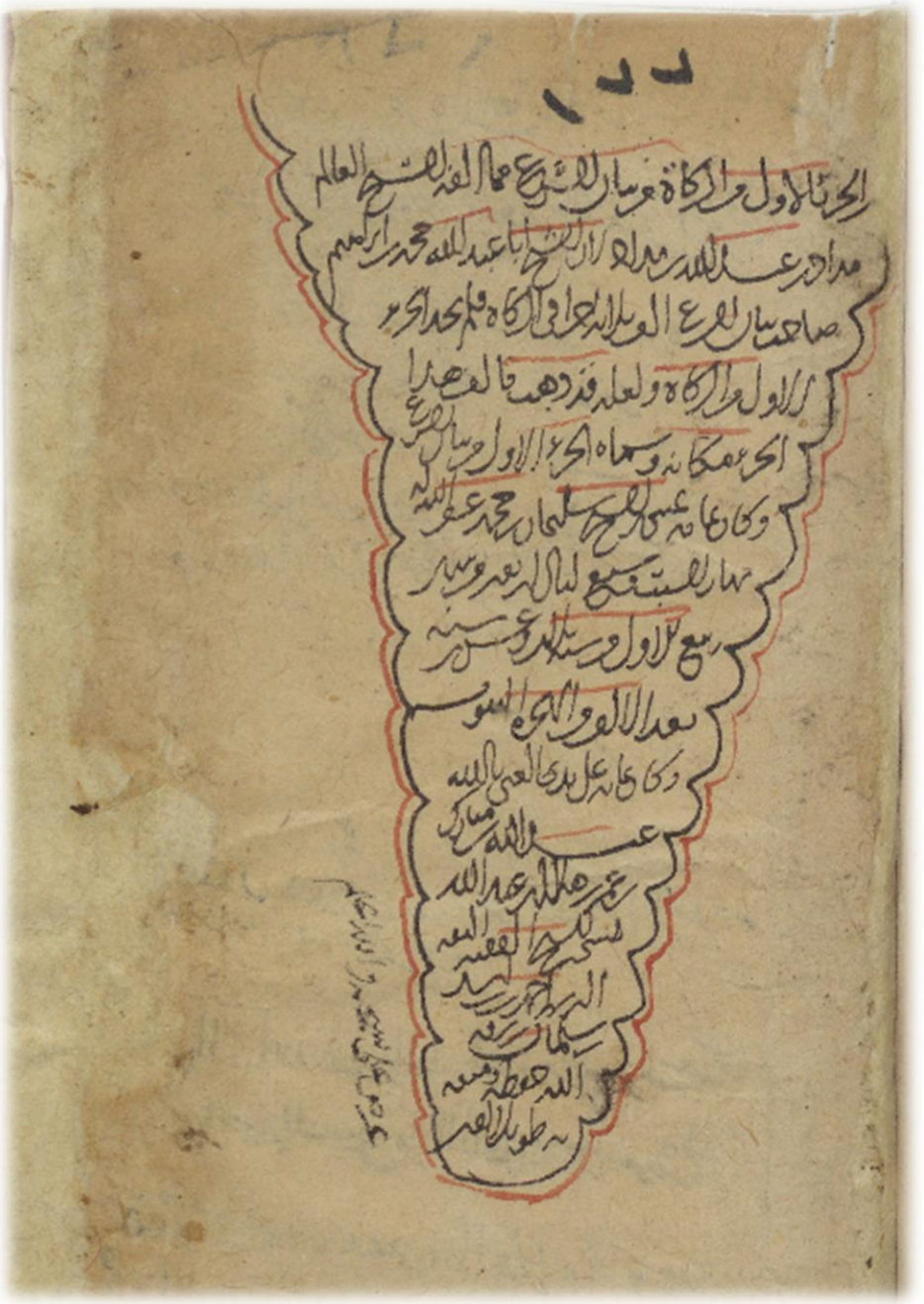
وثلاثين يوما من كانون الثاني، وولد في الساعة الأولى من ذلك اليوم، وكان الطالع الدلو والله أعلم، والشمس في عشرين درجة من الدلو، والقمر في القلب، والقوس قطع منه ثماني درج من ١٤ درجة. والله أعلم». وقيّد في السنة نفسها تاريخ المطر العظيم على نزوى.

وكان على رأس الحاضرين والموقعين لحكم الإمام محمد بن إسماعيل في بيع الخيار بتاريخ الأربعاء ٢٤ جمادى الآخرة ٩٢٨هـ. ووقّع معه من العلماء: الفقيه عبد الله بن محمد بن سليمان بن عمر النزوي، والقاضي أبو غسان بن ورد بن أبي غسان البهلوي، والفقيه عمر بن زياد بن أحمد البهلوي، والفقيه محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح المنحي.

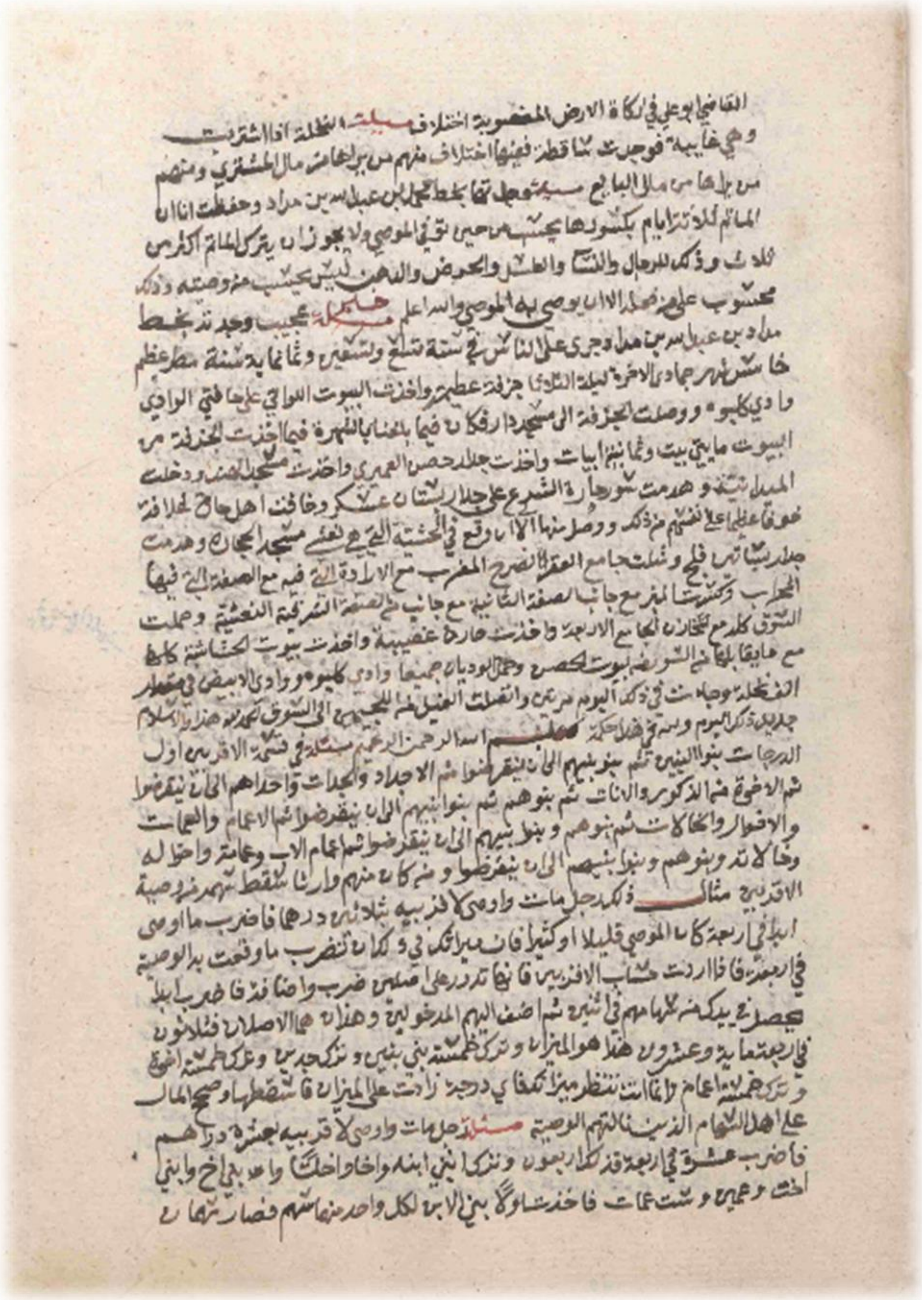
ومداد هذا هو والد الفقيهين: عبد الله بن مداد (وهو **عبد الله بن مداد الثاني**)، وأحمد بن مداد (وهو **أحمد بن مداد الثاني**).



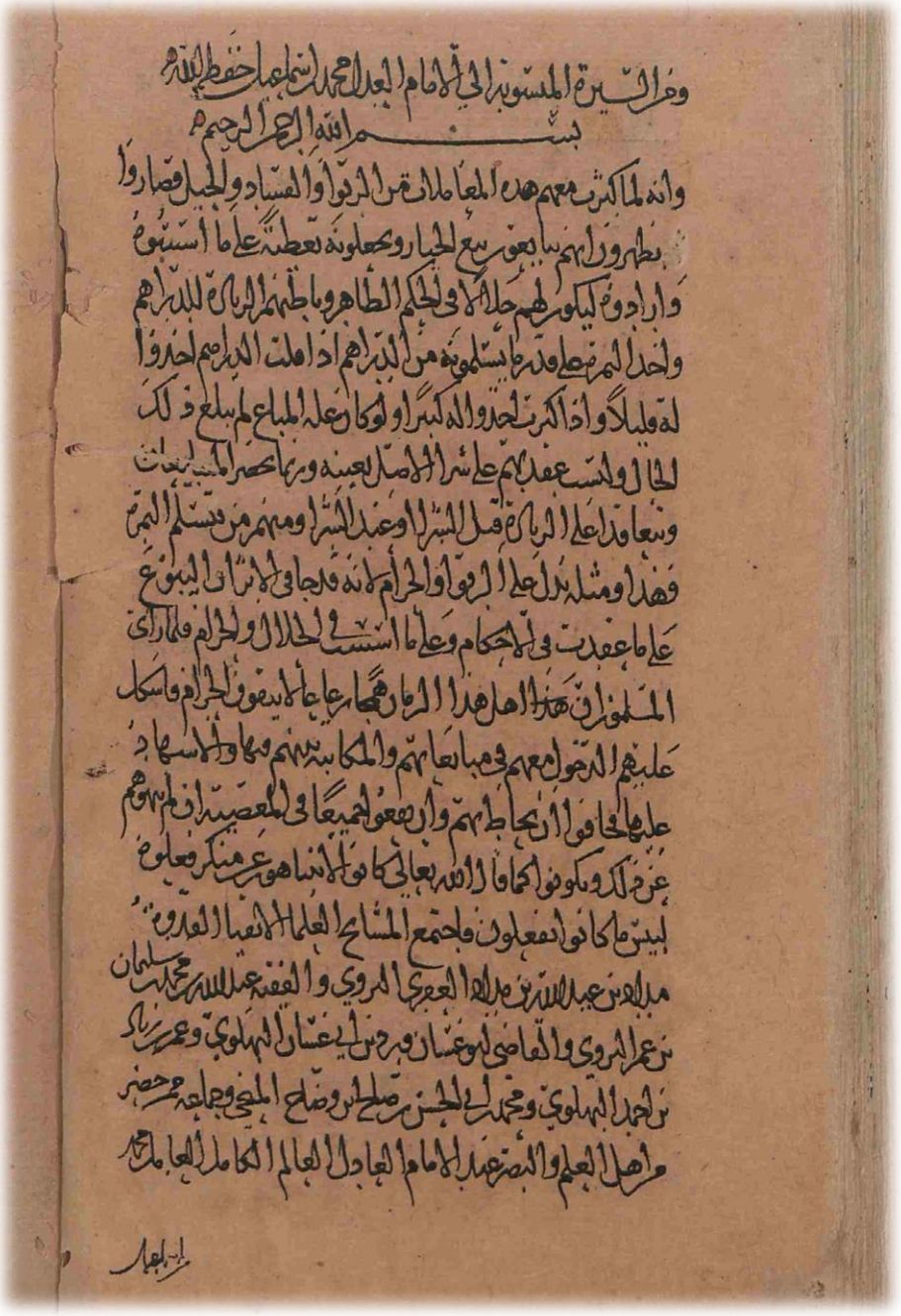
السابع عشر من بيان الشرع؛ خزانة الشيخ محمد بن سالم الريامي ٤٤



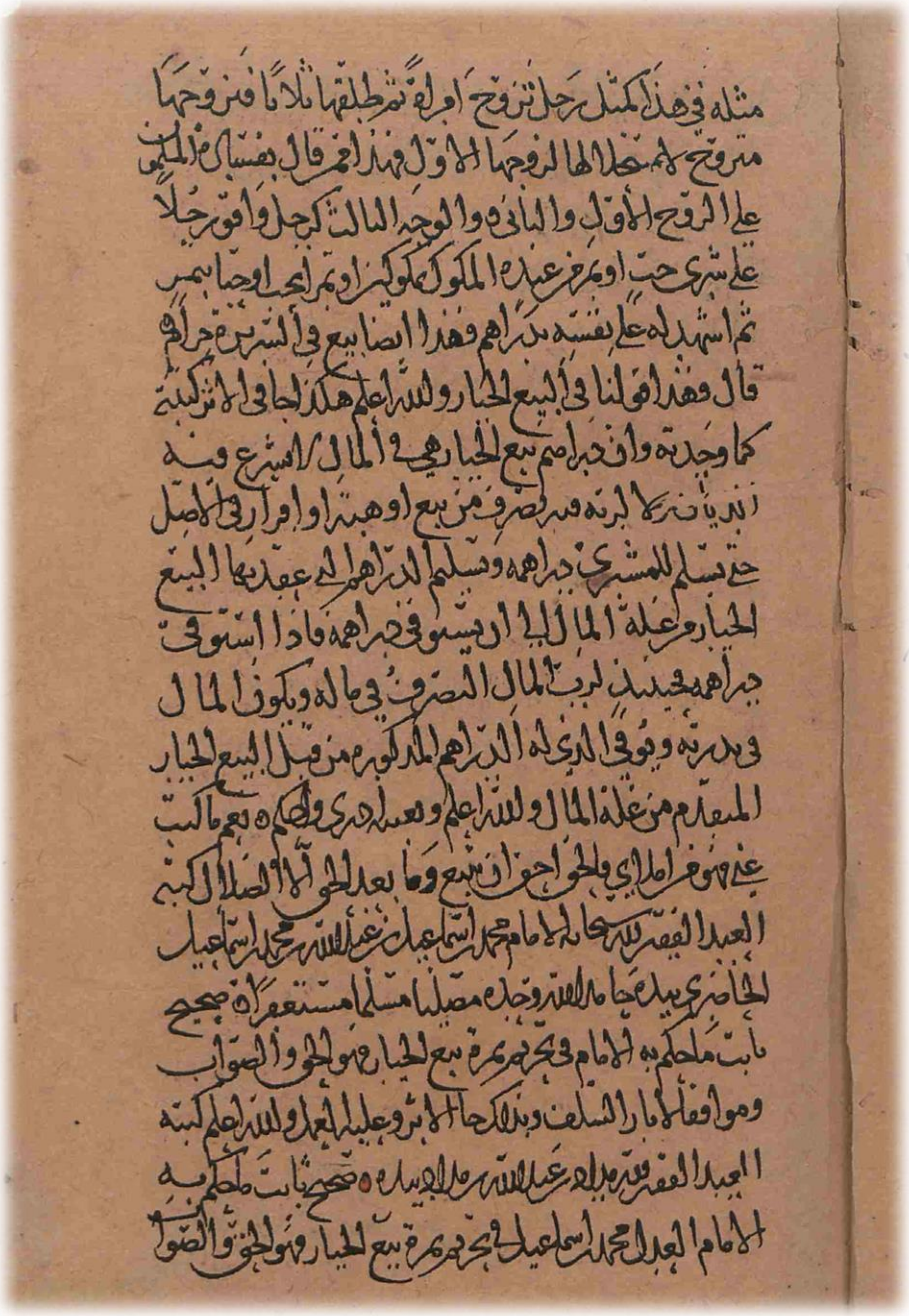
السابع عشر من بيان الشرع؛ خزانة الشيخ محمد بن سالم الريامي ٤٤



تاريخ المطر العظيم؛ دار المخطوطات ٤٤٢٤



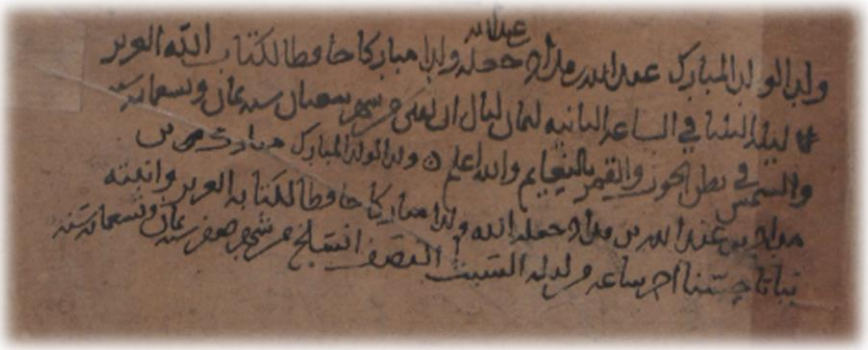
حكم الإمام محمد بن إسماعيل في بيع الخيار؛ دار المخطوطات ٦١٥



حكم الإمام محمد بن إسماعيل في بيع الخيار؛ دار المخطوطات ٦١٥

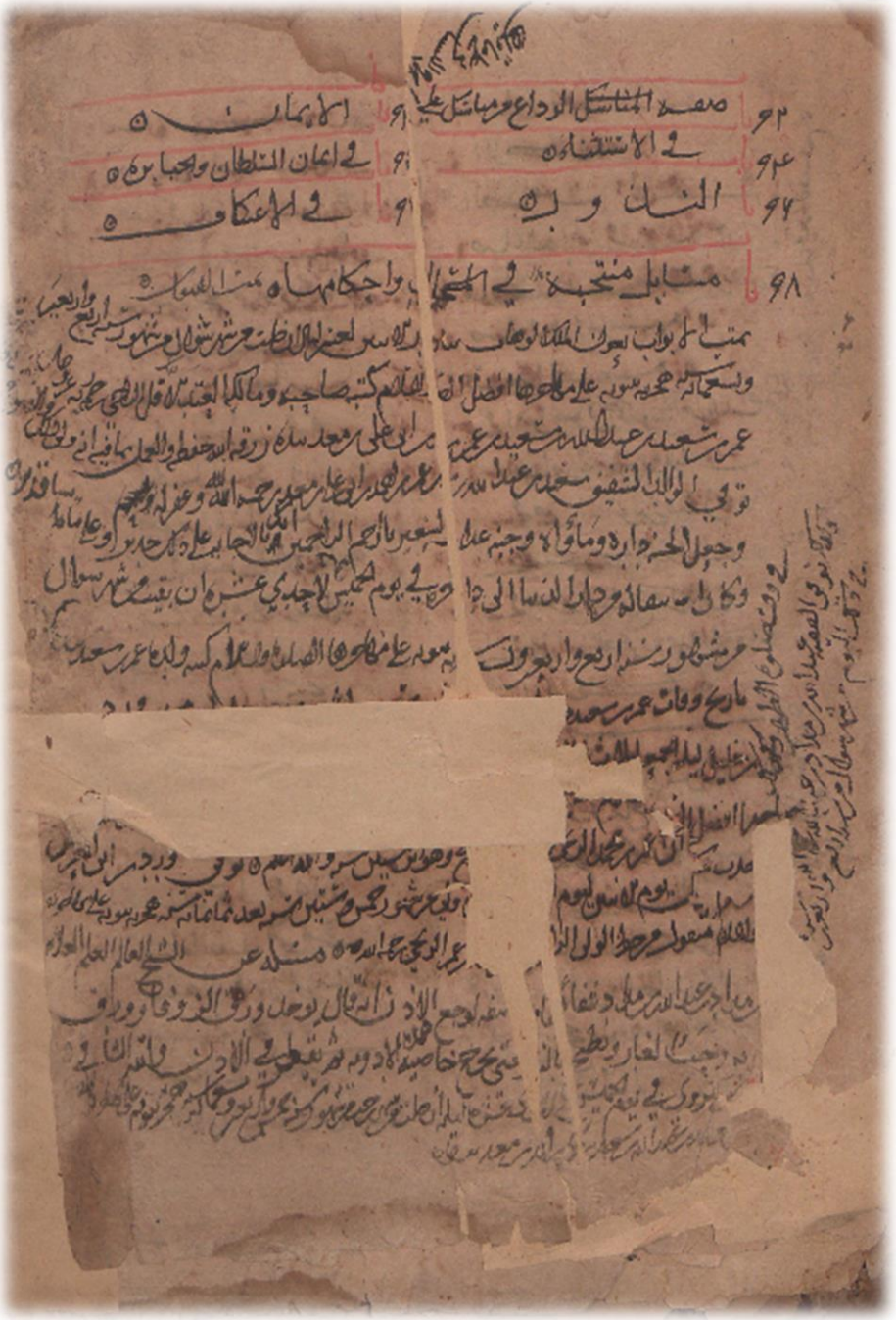
عبد الله بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ت ١٩ شوال ٩٤٤هـ): فقيه (وهو **عبد الله بن مداد الثاني**). ترجم له صاحب الإتحاف[٣١]. وقد سبق نقلُ تأريخ ميلاده بخط والده يوم الجمعة ٢٣ ربيع الآخر ٨٩٩هـ، لكنْ يَلِي ذلك التقييدَ تقييدٌ آخر لولادة «عبد الله بن مداد بن عبد الله» - ولا أدري من هو – في ٢٢ شعبان ٩٠٨هـ، فهل يُفهم من هذا وفاة الأول منهما صغيرًا، فسُمّي الثاني على اسمه؟

ونجد تقييد وفاته بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معدّ يوم الخميس ١٩ شوال ٩٤٤هـ، ووصفه فيه بـ «الفقيه» (دار المخطوطات العمانية؛ ٣٣٤٨)، فعلى التقييد الأول يكون عبد الله بن مداد عاش ٤٥ سنة، وعلى الثاني ٣٦ سنة فقط. والله أعلم بالواقع. ولم أجد له عقبًا. ومن باب الفائدة أشير إلى تقييد آخر مع التقييدين السابقين كُتب فيه تاريخ ولادة «مبارك بن مداد بن عبد الله» ليلة السبت منتصف صفر ٩٠٨هـ.



تقييد ميلاده؛ مكتبة السيد ٢٠٤٣

[٣١] **إتحاف الأعيان** ٢/ ١١٨، ٤١٣.



تقييد وفاته على اليمين؛ دار المخطوطات ٣٣٤٨

- **فروع أحمد بن مداد:**

أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ أبو بَكْر (ق١٠هـ): فقيه متصدر، من أهل الحل والعقد (وهو **أحمد بن مداد الثاني**[٣٢])، ترجم له صاحب الإتحاف[٣٣]. وهو من تلامذة عمّه الفقيه المؤرخ: محمد بن عبد الله بن مداد (ت٩١٧هـ). عاش إلى النصف الثاني من القرن العاشر ولَمْ تُؤَرَّخْ سنةُ وفاته. جُمِعَتْ أجوبته في كتاب «خِزانة العُبَّاد» (دار المخطوطات ٢٠٨٠، ومكتبة السيد ١٥٠٤، ١٥٠٥، وخزانة القاضي حمود الراشدي ١٩)، وله جوابات متناثرة في الإيجاز للسيجاني، ومنهاج العدل لابن معدّ، وصراط الهداية للشكيلي. ونَسَخَ بخط يده كتابَ الإيجاز لأبي بكر السيجاني، وعَلَّقَ عليه (الإيجاز؛ دار المخطوطات رقم ٢٤٣٠، اللوحة ٥٦).

واشتهر بِمُعارضته الإمامَين: محمد بن إسماعيل، وولده: بركات بن محمد بن إسماعيل، وله في ذلك سيرة طويلة[٣٤]. ويبدو أن هذه المعارضة جاءت متأخرة، فلم يَظْهَرْ منه شيءٌ زَمَنَ الإمام محمد بن إسماعيل (حكم

---

[٣٢] سبقت الإشارة إلى أن أحمد بن مداد الأول هو الجَدُّ الأعلى لقاضي الإمام ناصر بن مرشد: محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد، وهو متقدم عن الفقيه أحمد بن مداد الثاني بطبقتين. وانظر موقع كل منهما في النسب في الشجرة التي رسمناها لفروع: مداد بن محمد.

[٣٣] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٨، ١١٨. ٣/ ٣٦٦، ٣٧٤.

[٣٤] راجع: **تحفة الأعيان** ١/ ٣٨٦ و**إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٨، ١١٨ فما بعدها.

بين ٩٠٦- ٩٤٢هـ) ولا في أول زمن الإمام بركات (حكم بين ٩٤٢- ٩٦٤هـ)، ثُم تطوّرت المعارضةُ إلى خروجٍ على الإمام وخَلْعِه، فنُصِبَ أكثرُ من إمامٍ عَقِبَه، كما خرج عليه السلطانُ سلطان بن محسن النبهاني سنة ٩٦٤هـ وأخرجه من مَعْقِله، فعدُّوا هذه السنةَ نِهَاية إمامته، وإنْ كان توفي بعدها بعشرين سنةً سنةَ ٩٨٤هـ[٣٥].

ومما يدل على ذلك: رسالة أبي مهدي عيسى بن إسماعيل المليكي المزابي (ت٩٧١هـ) لأهل عُمان؛ وفيها يقول: «وخاتِمُهُ سلامُ الله ورحمته ورضوانه على السادات المشايخ، الأئمة العلماء، الأجلّة الكرماء، الأحبة العظماء، مِنْهم ذُو الشرف الأصيل والمَجْدِ الأثيل: إمامنا أبو البركات بركات بن محمد بن إسْمَاعيل، والشيخ أبو محمد عبد الله بن مَدَّاد، وأخوه الشيخ أبو العباس أحمد بن مداد، والشيخ أبو البيان وَضّاح بن محمد، والشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر. وسائر المشايخ أهل الفضل والإحسان...».

وأَصْرَحُ منها: حُكْمُ الإمام بركات في فلج ميثا؛ وقد صاغه الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي، فقال فيه بعد المقدمات: «لَمَّا كان في تسعمئة وخمسين من هجرة سيدنا محمد الأمين، رسول رب العالمين – صلى الله عليه في كل وقت وحين – أقام الإمامُ العدل المؤيد، العالمُ العلامة

---

[٣٥] انظر تاريخه في: **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان**؛ تأليف: نور الدين السالمي (ت١٣٣٢هـ). طبعة مصورة من طبعة سابقة دون تأريخ. مكتبة الاستقامة/ سلطنة عمان. ١/ ٣٨٦ و**إتحاف الأعيان** ٢/ ١٢٠، ١٣٩، ٣٢٠، ٣٨٧، ٤١٧.

الأمجد، بركات بن محمد بن إسماعيل، أعزه الله وأكرمه بالتفضيل، فاقترح لأهل بهلا فلجًا لفلج ميثا، وساعدًا له ومعينا وغيثا، وهو الذي بالمفرش، وممره في خندق السور، فحصل منه زيادتان: زيادة الفلج والخندق المحفور. وفقه الله لحسن النية والإرادة، إذ كان مطلبه عمارة البلاد ونيل السعادة، وذلك أنه أقعد شيئا من ماء الفلج وأنفذه في خدمته وصلاحه، فوفقه الله للإرادتين لصلاح الفلج ونجاحه، وخلصه من ضمانته والتزامه، وبرأه من قول من عارضه فيه ومن قُبْحِ كلامه، وذلك أنه عارضه فيه مَنْ عارض، وناقضه فيه مَنْ ناقض، **فحسمهم بالحجة الدامغة، والفتوى الشرعية السائغة، عن الشيخ العالم العلامة الجواد، أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد،** أمده الله بالسعادة والرشاد، على ما حكم به وأفتى علامة المذهب، المشهور بالعلم والحلم والورع والأدب، العالم العلامة الولي، الألمعي موسى بن علي. فوطئ الإمام بركات في قرح هذا الفلج أثرهما، وما أفتيا به في ذلك وما حكما، فلم يجد المعارض ليرتقي إليه سُلّما...».

ويُوصف الشيخ أحمد بن مداد بأنه حاكم من حكام العدل بنزوى، ولعل ذلك كان احتسابا منه في غير زمان الأئمة (دار المخطوطات العمانية؛ رقم٨٣٧). من تلامذته: محمد بن سعيد بن عبد السلام (وقد عَرَض عليه كثيرًا من مسائل كتابه: منهاج الأبرار في بيع الخيار؛ دار المخطوطات العمانية ١٧٠٨)، وفارسُ بن إسماعيل الخصيبي (وقد نَوَّه به في كتابه: غرائب الآثار) وسعيدُ بن زياد بن أحمد، ووضاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، وعلي بن أبي القاسم بن محمد بن سليمان الإزكوي، وجمعة بن أحمد الإزكوي.

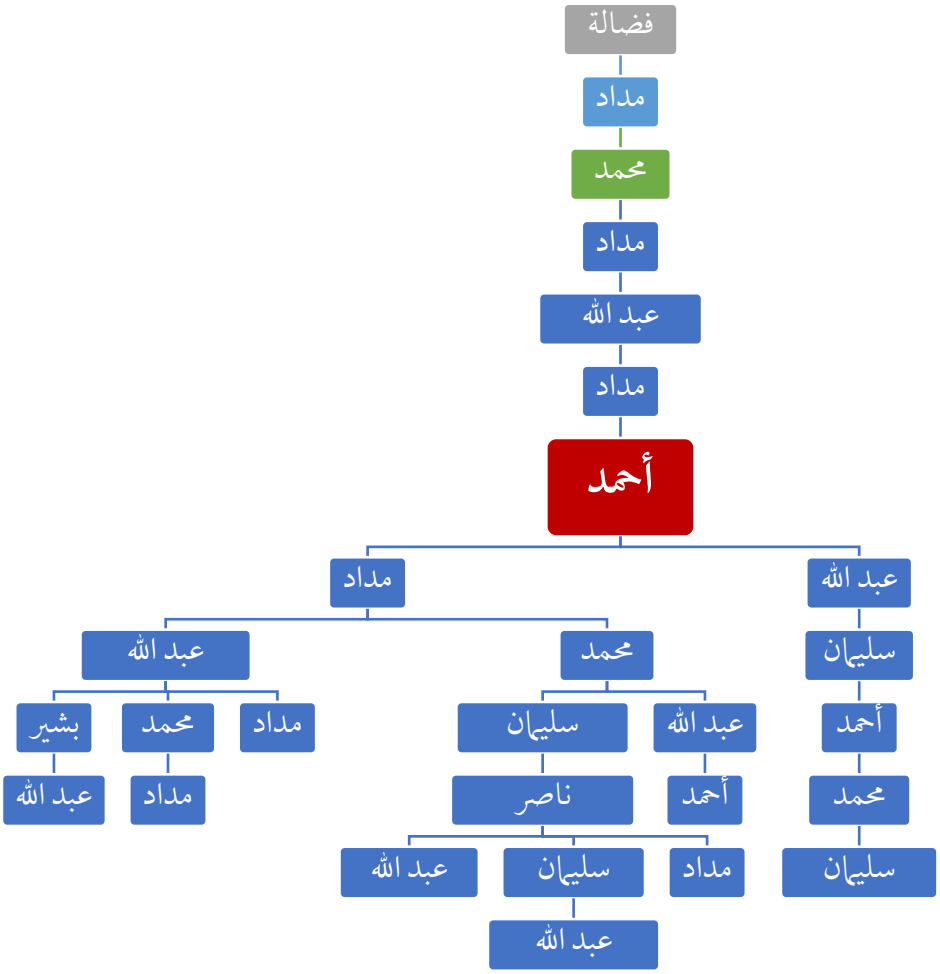
امتدحه الشاعر اللَّوَّاح الخروصي، ورثاه بقصيدة همزية، عزّى فيها ولديه: مداد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، يقول فيها:

ولنا بِمَدَّاد الرضيّ وصنوه ... عبد الإله الحبر حُسْنُ رجاءِ
ما مات مَنْ كانا له خَلَفًا على ... ما كان فيه بموضع الخلفاء
فهما هُما جَبَلا حِجًى وهُما هما ... بحران في كرم وفي فتياءِ
مَدَّاد، عبدَ الله، ابني أحمد ... سروات ناعب ذروة العلياء
قُوما مقام أبيكما في كل ما ... قد كان قام به من الأشياء
أنتم بنو مداد سِرٌّ كامن ... لله في السراء والضراء
والله ألبسكم لباس مكارم ... إرثا لآباء على الأبناء
إن مات منكم قدوةٌ بمكانه ... قد قام قدوة قادة قدماء
مثل الكواكب إِنْ تَغَيَّبَ كوكبٌ ... إلا وأوضح كوكبٌ للرائي
عَقْلُ الزمان وسَمْعُه وعيونُه ... أنتم وباقي الناس كالأعضاء[٣٦]

وتسلسل نسلُه من ولديه، غير أن فرع مدّاد بن أحمد نبغ منه أعلامٌ كبار أكثر من فرع عبد الله بن أحمد.

---

[٣٦] **ديوان اللواح**؛ نسخة مخطوطة بدار المخطوطات العمانية رقم ١٩٣٢.


فضالة
مداد
محمد
مداد
عبد الله
مداد
أحمد
مداد
عبد الله
عبد الله
محمد
سليمان
بشير
محمد
مداد
سليمان
عبد الله
أحمد
عبد الله
مداد
ناصر
أحمد
محمد
عبد الله
سليمان
مداد
سليمان
عبد الله



ديوان اللواح؛ دار المخطوطات ٣٤٦٨



يا شاهر البرق قد اورثتني اسفا ۞ وكنت حارس الاوطان والاسف
وانت يا عارض تحدوه ابرقه ۞ لارض نزوى فجد عينا بها وقف
وخص منى من اهوى تحيته ۞ تحية لم يمازجها هوى الانف
مطهر الذيل عفاد وفر دنس ۞ وطاهر العيش نبع الفرع والطرف
مقدس الجيب لا عار ولا نلبا ۞ وطاهر العرض فى الماس متعرف
خليفة الله يستسقا الغمام به ۞ غيث الانام وغوث الراجى اللهف
ان الخلافة عين ما بها رمد ۞ به استقامت ووجد غير ذى كلف
سليل امداد شمس الناى احمد ذو ۞ المجد الاثيل اخو العلياء والشرف
يا احمد يا ابا بكر اسيا املى ۞ ويا ملاذى وما مولى ويا كنفى
ما اتناشيك عن ورد امرء قذفت ۞ به النيا ونجس الجد فى القذف
ناشدتك الله حتى توفى بصلتى ۞ كما عهدتك فانى ما لو داد وفى
ودم وعش فى بقا عز وفى شرف ۞ وفى سرور وفى حفظ وفى شرف

وكتب بهذه جوابا للقاضى ابو عبد الله عمر بن ابى الهلوى رحمه الله

كتابك بدد غير نيق الشباب ۞ على بكم وان زاد اكتئاب
وكان هو الدواء وكان داء ۞ مصاب الدار به ودوا المصاب

ديوان اللواح؛ دار المخطوطات ٣٤٦٨

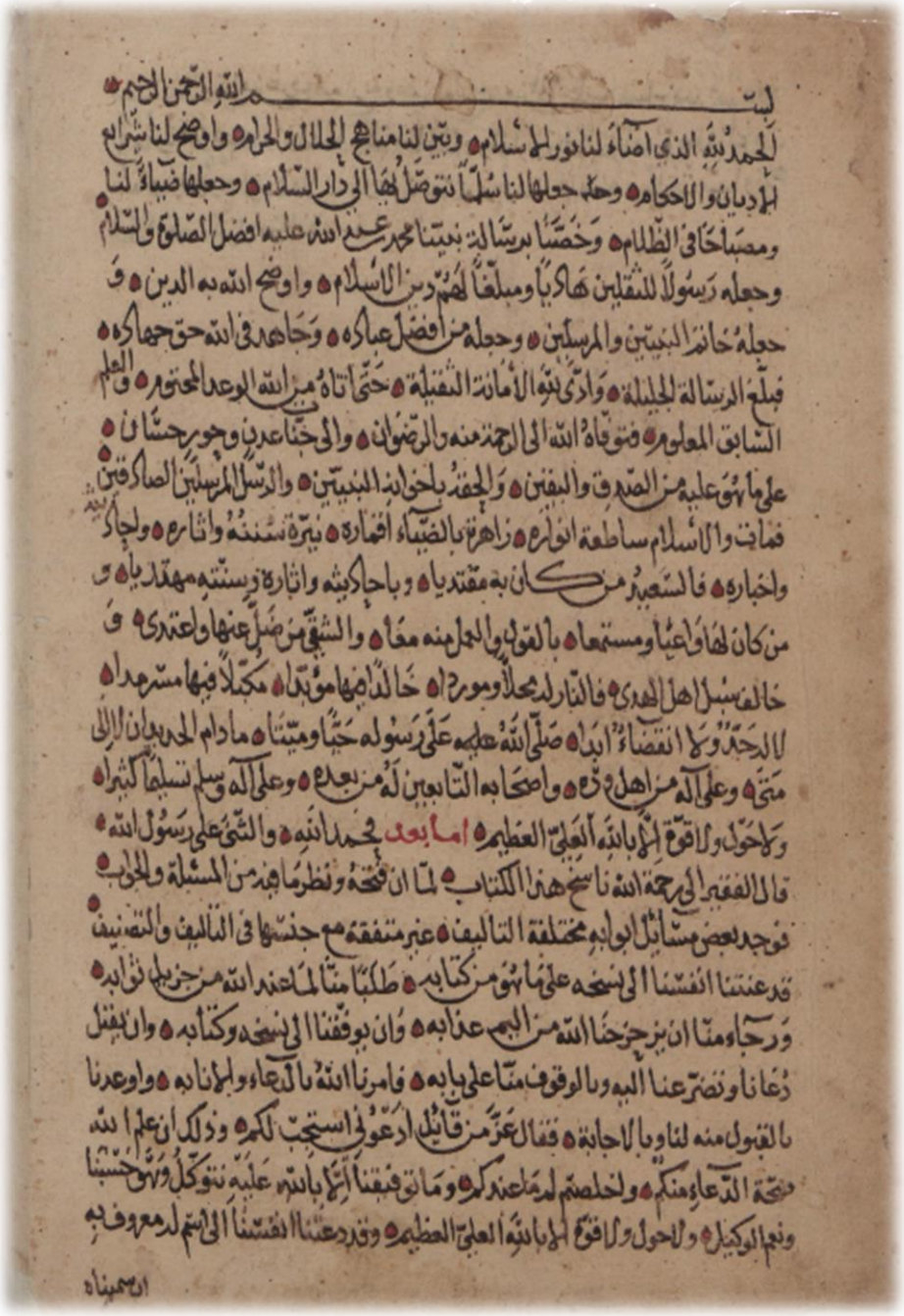


كونوا على علم من الحوادث واجبا ما قال علم او علمكم قلتم
ها انتم الشهداء وهذه دارکم نزوى امحناك وما سوى فجهنم
نهنوى سكناها بجنة احمد فلانتم ما عاش فيكم انتم
وعليكم حسن الوفا فيما مضى فسيلحق الباقي الذي يتقدم
ذا الكبكب منهم وهذا يذبل راس وذا رضوى وذاك يلملم
واخو المكارم راشد بن محمد وابو علي صنوه المستعصم
وسعيد الزاكي وغسان الرضي والمندب سلام الجواد الاكرم
لم يخش من ريب الزمان طوارقا ان ناب حظب في البرية معظم
حكم الاله عليك يا فرد حكمه حتما ومتا في البرية يحكم
وعليك صلى الله كل عشية وغدا الملائك طوعا او تخدم
وبكت بقبرك فرقة حنانة وجرى سماها مثل سيل يتحم
فيها البوار ومثل عرفك صلتا وبها الرعود حلت وعيد كنوزم
وعليك صلى على الارض او فزا في السموات الطباق وسلم
وقال من الكامل يرثي العالم الجواد ذروة العلما الامي اذا شرف
في صمت الاعوار والانجاد احمد بن مداد عبد الله بن مداد رحمه الله
البرزا افجع لو اطلت بكاء والحظب اوجع لو شققت حشاء
مرلا يمي في لوعتي وتفجعي وتوجعي وترجعي واساء



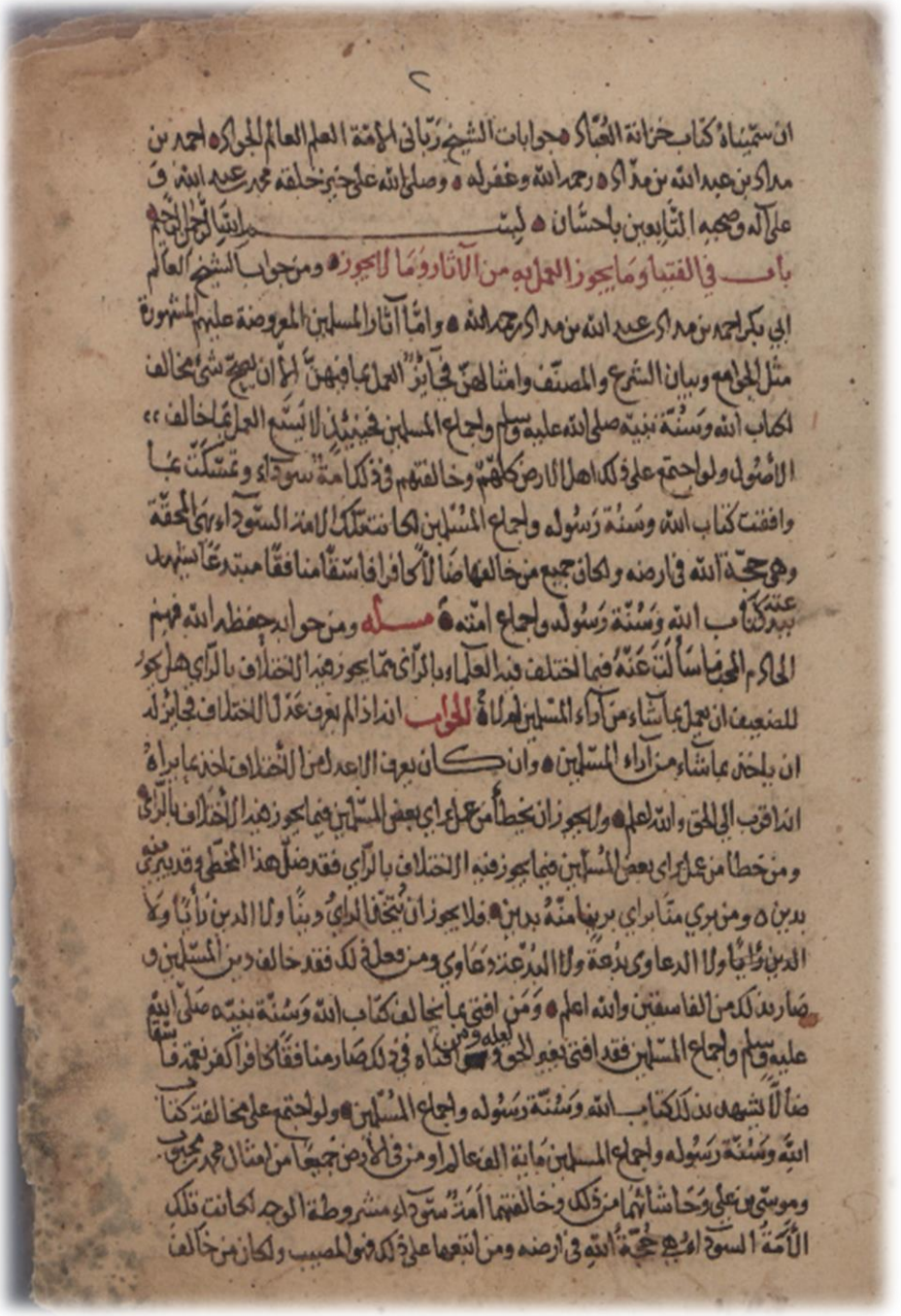
وهو العظيم بان يناقل منكب ... عن منكب في الترحيب باء
يا قاربه ان الجدث ضريحه ... جعل العزاء منزل الجوزاء
بل ليت كان ضريحه في مقلتي ... وملفنا يحفونها الجفناء
ولرجعة الزهر راحت روحه ... في علتين معانق الجوزاء
وسرت وراحت او غدت او هجرت ... بثراه كل سحابة وطفاء
كنوالها هتانها بضريحه ... تتعاقب الانواء كالانواء
وسقت قبورا حوله بجوابه ... احيا به النوار صوت حياء
ولنا بداد الرضى وصنوه ... عبد الاله الخير حسن رجاء
اما مات وكانا له خلفا على ... ما كان فيه بوضع الخلفاء
فهما هما جيلا حجى وهما هما ... بحران في كرم وفي فتياء
متحملين من الخلافة ثقلها ... والمكرمات اشرف الاعباء
صدا وعبد الله اني احمد ... سروات ناعب ذروة العلياء
قوما مقام ابيكما في كل ما ... قد كان قام به الاشياء
وما نزال الاباء لا تعدوا كما ... فالجد نهج ما ثر الآباء
انتم بنو امداد سر كامن ... لله في السراء والضراء
والله البسكم لباس مكارم ... ارثا لاباء على الأبناء
ان مات منكم قد رقى بمكانه ... قد قام قد رقه قادة قدماء

مثل



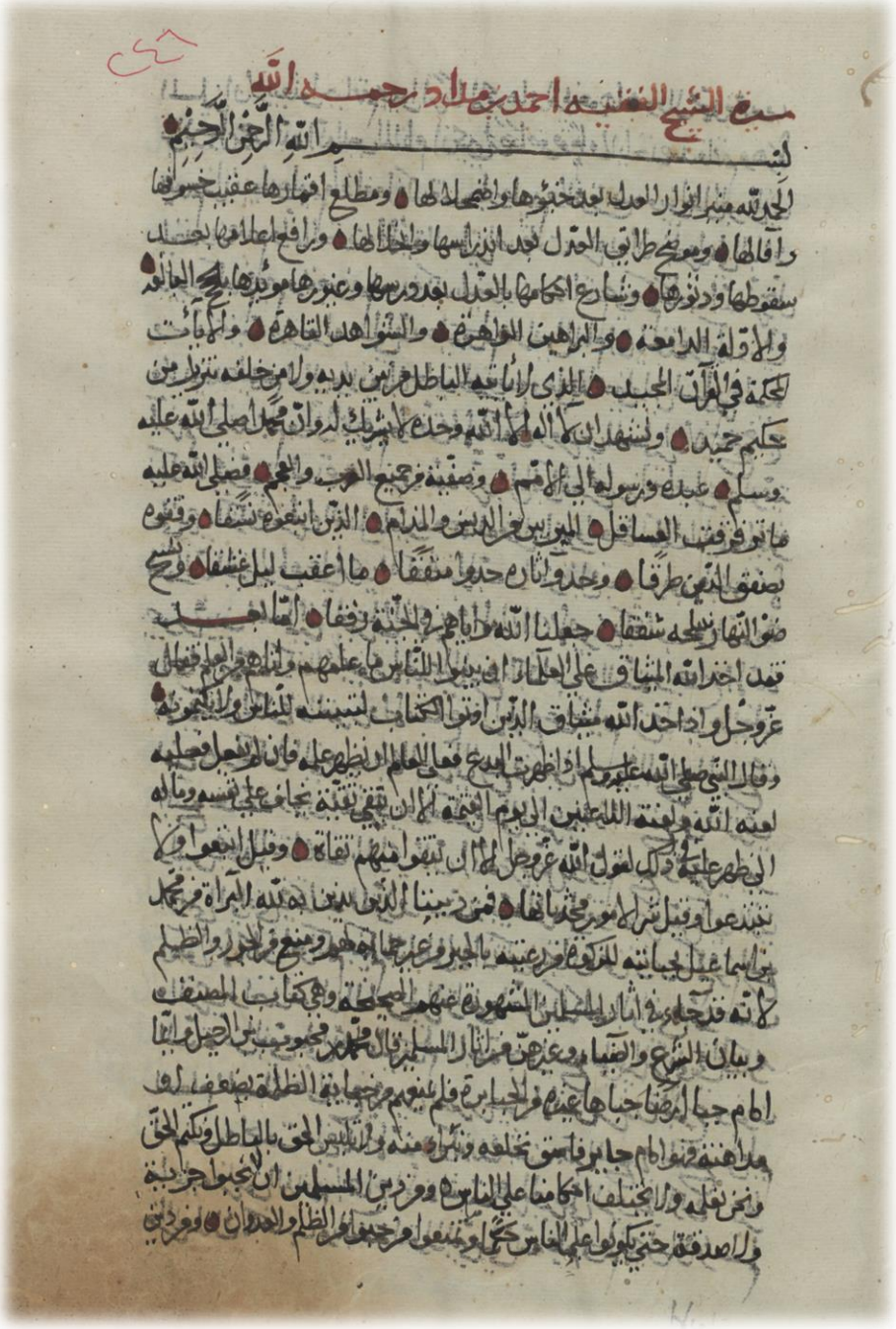
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اضاء لنا نور الاسلام وبين لنا مناهج الحلال والحرام واوضح لنا شرايع
الاديان والاحكام وحفه جعلها لنا سلما نتوصل بها الى دار السلام وجعلها ضياء لنا
ومصباحا في الظلام وخصنا برسالة نبينا محمد عبده الله عليه افضل الصلوة والسلام
وجعله رسولا للثقلين هاديا ومبلغا لهم دين الاسلام واوضح الله به الدين وقد
جعله خاتم النبيين والمرسلين وجعله من افضل عباده وجاهد في الله حق جهاده
فبلغ الرسالة الجليلة وادى بتوة الامانة الثقيلة حتى اتاه من الله الوعد المحتوم والعلم
السابق المعلوم فتوفاه الله الى الرحمة منه والرضوان والى جنات عدن وحور حسان
على ما هو عليه من الصدق واليقين والحقه باخوانه المنبيين والرسل المرسلين الصادقين
فمات والاسلام ساطعة انواره زاهرة بالضياء اثماره نيرة سننه واثاره ولجاه
واخباره فالسعيد من كان به مقتديا وباحاديثه واثاره وبسنته مهتديا وقد
من كان لها واعيا ومستمعا بالقول والعمل منه مغا والشقي من ضل عنها واعتدى وقد
خالف سبل اهل الهدى فالنار له محلا ومورد خالدا فيها مؤبدا مكبلا فيها مسرمدا
لا الى حد ولا انقضاء ابدا صلى الله عليه على رسوله حيا وميتا ما دام الجديدان الى
منتهى وعلى آله من اهل ودى واصحابه التابعين له من بعده وعلى آله وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد فحمدا لله والثنى على رسول الله
قال الفقير الى رحمة الله ناسخ هذا الكتاب لما ان فتحته ونظرت ما فيه من المسئلة والجواب
فوجد بعض مسائل ابوابه مختلفة التاليف غير متفقة مع جنسها في التاليف والتصنيف
قد عنتنا انفسنا الى نسخه على ما هو من كتابه طلبا مما لما عند الله من جزيل ثوابه
ورجاء منا ان يزحزحنا الله من اليم عذابه وان يوفقنا الى نسخه وكتابه وان يتقبل
دعاءنا وتضرعنا اليه والوقوف منا على بابه فامرنا الله بالدعاء والالحاح عليه واوعدنا
بالقبول منه لنا وبالاجابة فقال عز من قائل ادعوني استجب لكم وذلك ان علم الله
صحة الدعاء منكم ولخلصتم له ما عندكم وما توفيقنا الا بالله عليه نتوكل وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد عنتنا انفسنا الى اتم ما معروف به
ان سمياه

خزانة العباد؛ مكتبة السيد ١٥٠٤

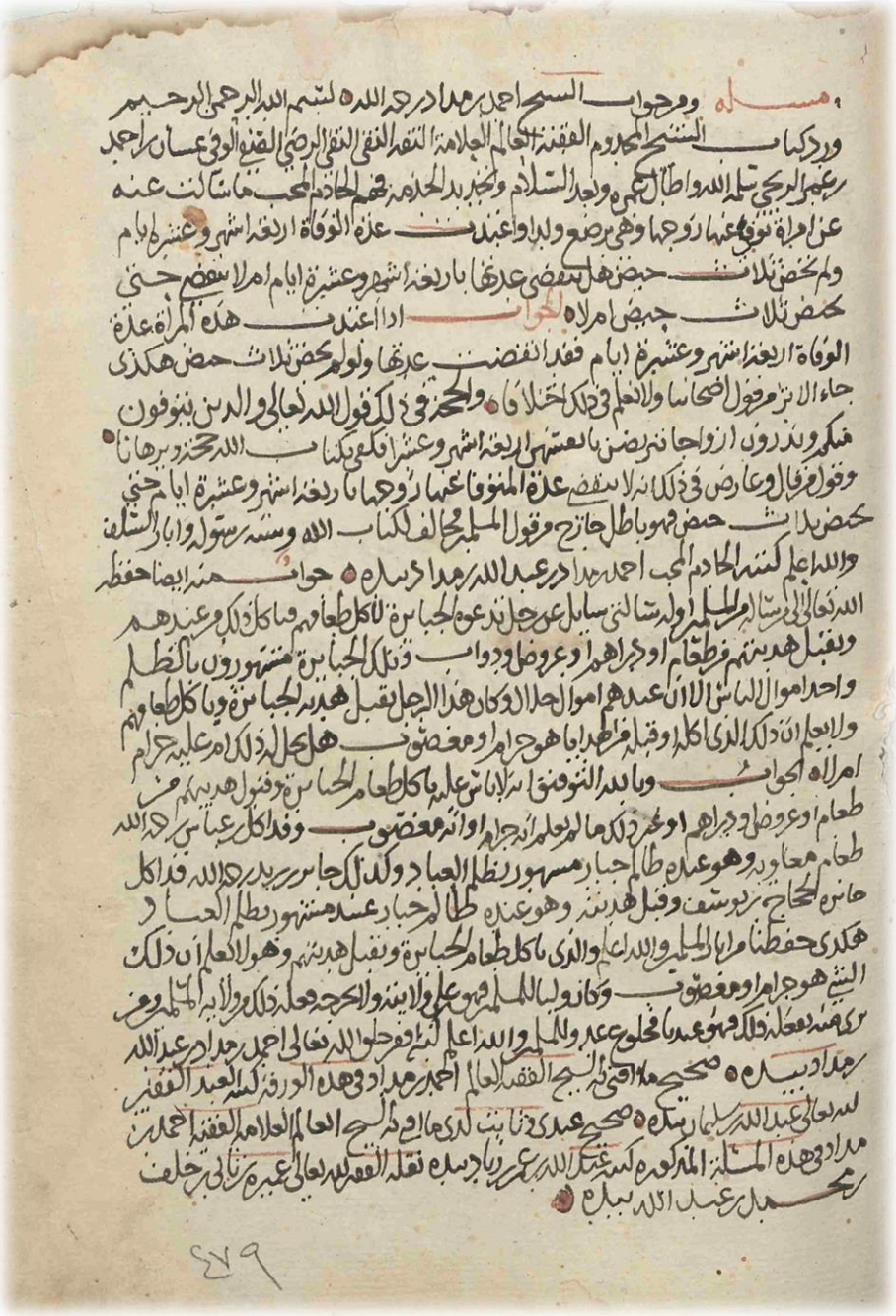


ان سميناه كتاب خزانة العباد وجوابات الشيخ ربانى الامة العلم العالم الجواد احمد بن
مداد بن عبد الله بن مداد رحمه الله وغفر له وصلى الله على خير خلقه محمد عبده الله و
على آله وصحبه التابعين باحسان تم بسم الله الرحمن الرحيم
باب فى الفتيا وما يجوز العمل به من الآثار وما لا يجوز ومن جواب الشيخ العالم
ابي بكر احمد بن مداد عبد الله بن مداد رحمه الله واما آثار المسلمين المعروضة عليهم المشورة
مثل الجوامع وبيان الشرع والمصنف وامثالهن فيجوز العمل بما فيهن الا ان يصح شئ يخالف
لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين فحينئذ لا يسع العمل بما خالف
الاصول ولو اجمع على ذلك اهل الارض كلهم وخالفتهم فى ذلك امة سوداء وتمسكت بما
وافقت كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين لكانت تلك الامة السوداء هى المحقة
وهى حجة الله فى ارضه ولكان جميع من خالفها ضالا كافرا فاسقا منافقا مبتدعا عاصيا مردود
عليه كتاب الله وسنة رسوله واجماع امته مسئله ومن جوابه حفظه الله فهم
الحاكم المحق ما سئل عنه فيما اختلف فيه العلماء بالرأى مما يجوز فيه الخلاف بالرأى هل يجوز
للضعيف ان يعمل بما شاء من آراء المسلمين له لا الجواب اذا لم يعرف عدل الخلاف فيجوز له
ان يأخذ بما شاء من آراء المسلمين وان كان يعرف الاعدل من الخلاف فاخذ بما يراه
انه اقرب الى الحق والله اعلم ولا يجوز ان يخطأ من عمل برأى بعض المسلمين فيما يجوز فيه الخلاف بالرأى
ومن خطأ من عمل برأى بعض المسلمين فيما يجوز فيه الخلاف بالرأى فقد ضل هذا المخطئ وقد برئ منه
بدين ومن برئ منا برئ منه بدين فلا يجوز ان يتخذ الرأى دينا ولا الدين رأيا ولا
الدين رأيا ولا الدعاوى بدعة ولا البدعة دعاوى ومن فعل ذلك فقد خالف دين المسلمين و
صار من الفاسقين والله اعلم ومن افتى بما يخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم واجماع المسلمين فقد افتى بغير الحق وعلمه ومن كتمه فى ذلك صار منافقا كافرا كفرا نعمة فاسقا
ضالا لا تشهد له كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين ولو اجمع على مخالفة كتاب
الله وسنة رسوله واجماع المسلمين مائة الف عالم او من فى الارض جميعا من امثال محمد مجبر
وموسى بن على وحاشاهما من ذلك وخالفتهما امة سوداء مشروطة الوجه لكانت تلك
الامة السوداء هى حجة الله فى ارضه ومن اتبعها على ذلك فهو المصيب ولكان من خالف

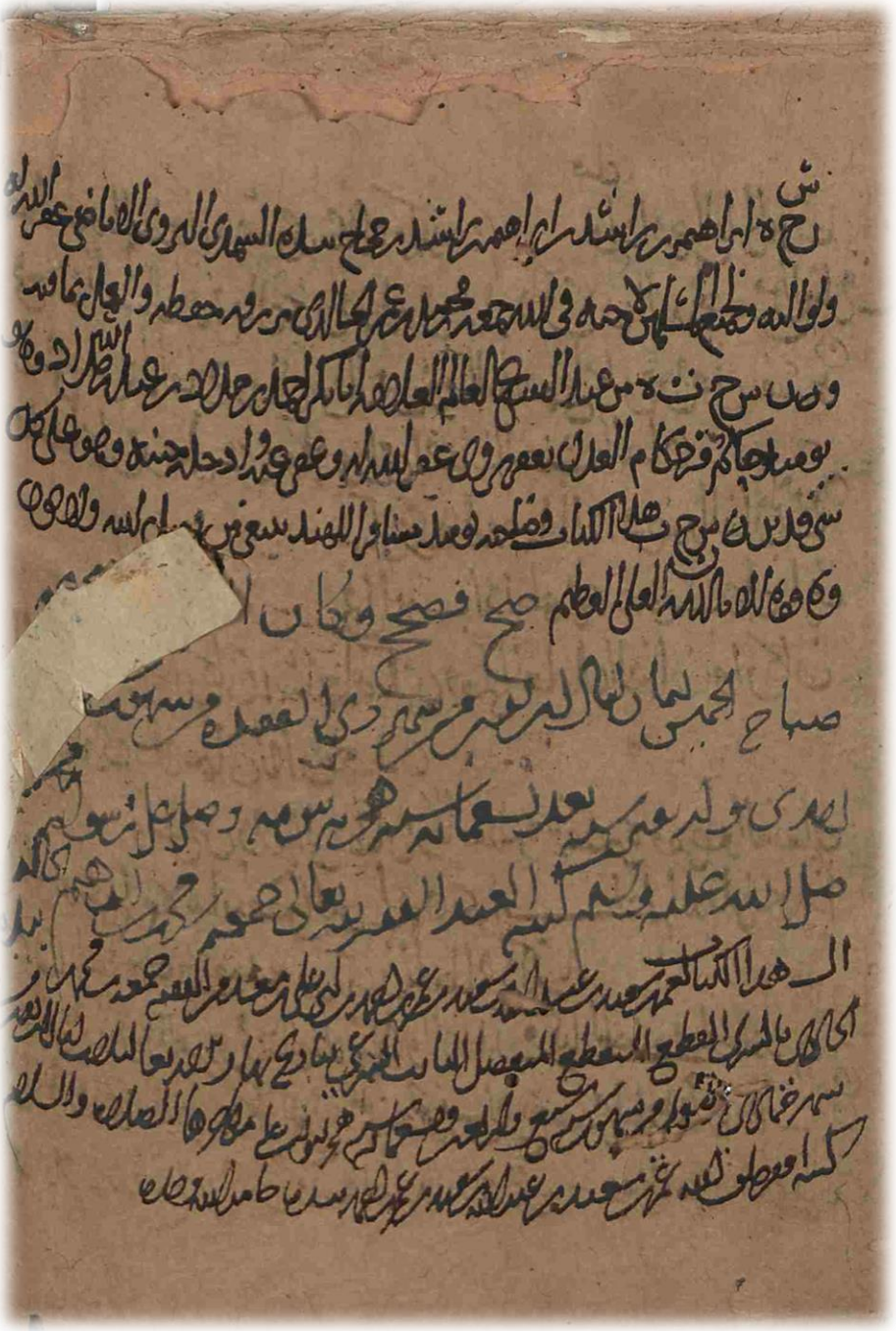
خزانة العباد؛ مكتبة السيد ١٥٠٤

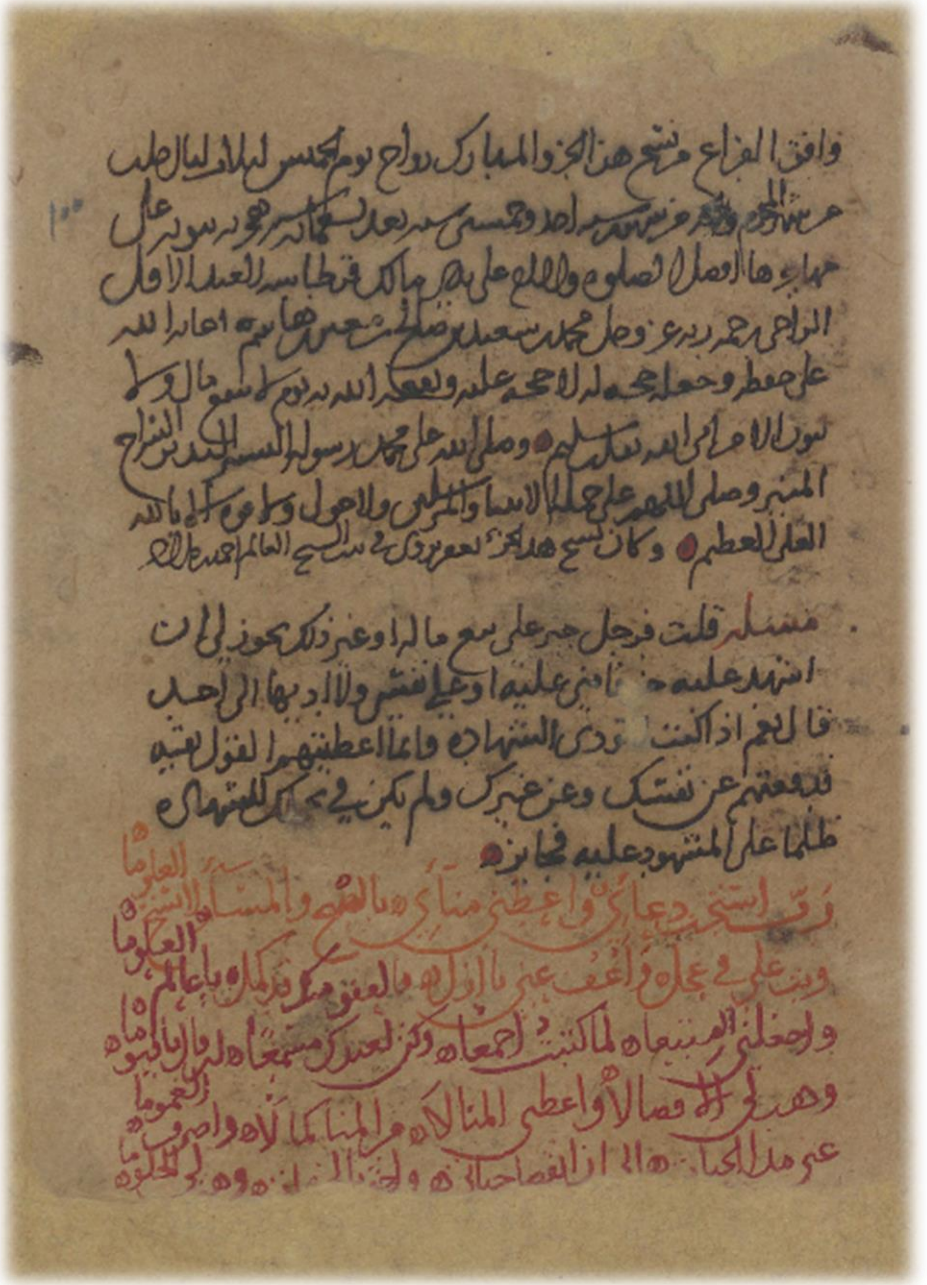


سيرة أحمد بن مداد؛ من نسخة السير العمانية في وكالة الجاموس



من جوابات أحمد بن مداد المتناثرة؛ دار المخطوطات ١٢٤٠

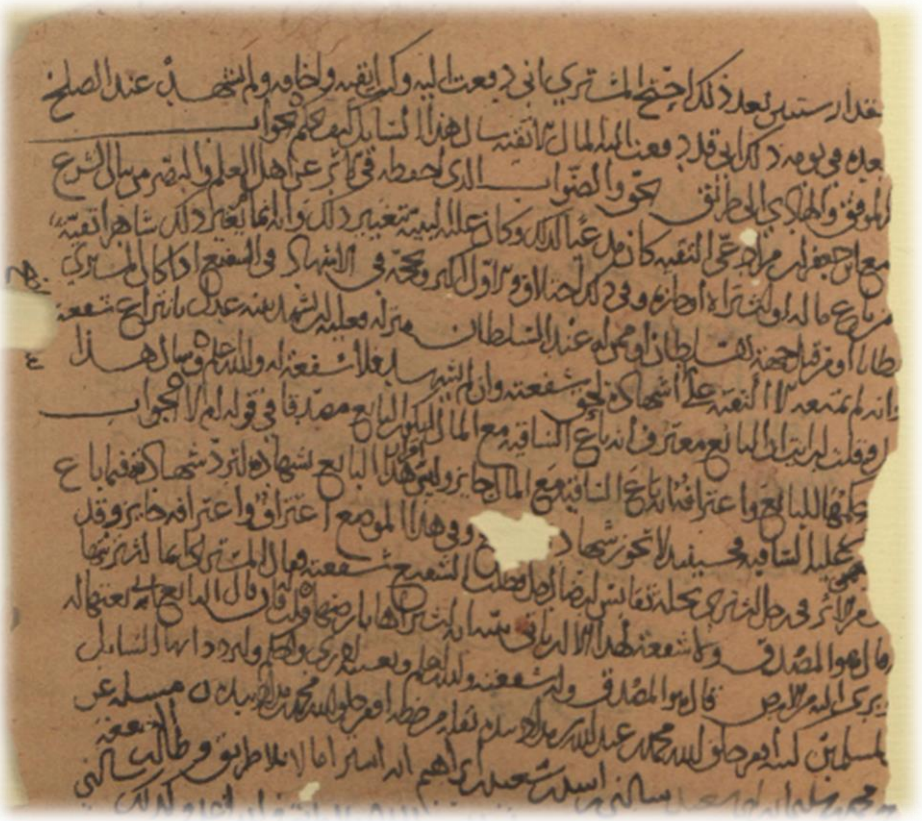




التاسع والعشرون من بيان الشرع، منسوخ سنة ٩٥١هـ بعقر نزوى في بيت الشيخ أحمد بن مداد

خزانة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي ٤٠

مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١٠هـ): من علماء الأسرار، له شعر في الحكمة (مكتبة السيد محمد بن أحمد؛ رقم٦٣). وهو والد الشيخين: **محمد بن مداد الثالث** والد القاضي سليمان (ولم أجد له أثرًا)، و**عبد الله بن مداد الثالث** (ولم أجد له أثرًا) وقد ذكره القاضي سليمان في وصيته بلفظ «عمي عبد الله».



مسألة فقهية عن الشيخ محمد بن عبد الله بن مداد، يترجح أنها بخط: محمد بن مداد الثالث (مكتبة السيد؛ بيان الشرع ٣٨/ ٤)

مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي (ق١١هـ): فقيه، قاض. ترجم له صاحب الإتحاف[٣٧]. وهو **مداد بن عبد الله الثاني.**

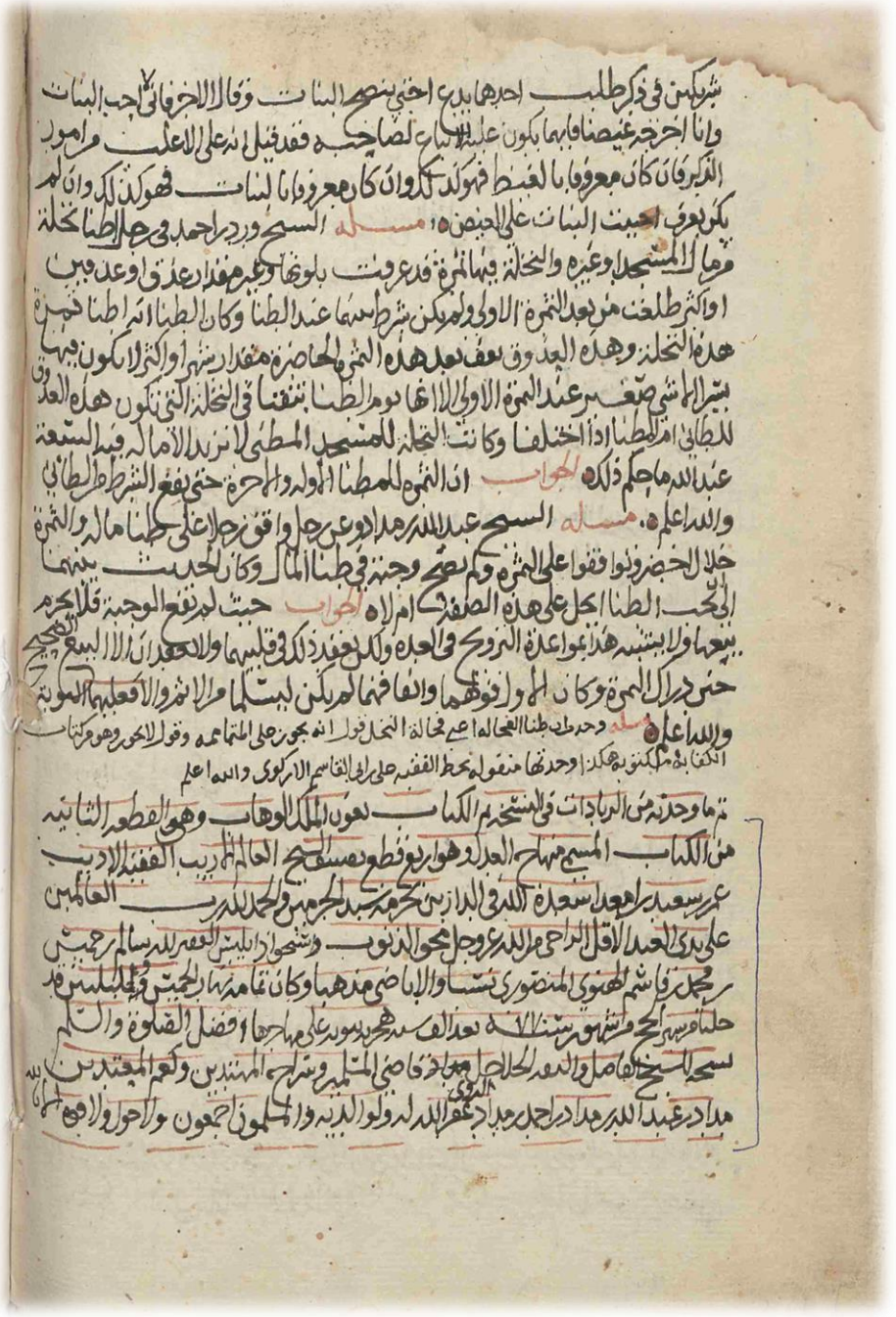
مما نُسِخَ له: القطعة الثانية من منهاج العدل (دار المخطوطات؛ رقم ١٢٤٠) بقلم: سالم بن خميس بن محمد بن قاسم الهنوي المصوري، بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٠٧٧هـ، ونعته الناسخ فيها بـ «قاضي المسلمين». وَوَرَدَ ذِكْرُه في الرسالة التي كتبها أهلُ عُمان إلى الإباضية المغاربة في رجب سنة ١٠٧٧هـ، معدودًا من مشايخ الرستاق، وقال كاتبها: «الشيخ القاضي مداد بن عبد الله النزوي، وهو القاضي ببلد الرستاق»[٣٨]. وبَيْنَ تاريخ الرسالة وتاريخ نسخ المخطوطة أشهر معدودات.

وله أخ يسمى بشير بن عبد الله؛ خرج من نسله: عبد الله بن بشير بن عبد الله (الآتية ترجمته). ويحتمل أن يكون لهما أخٌ ثالث يسمى: محمد بن عبد الله؛ ومن نسله: مداد بن محمد بن عبد الله (الذي سيأتي بعد ترجمة عبد الله بن بشير).

---

[٣٧] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٤٨٤.

[٣٨] انظر: **رسالة أهل عُمان إلى المغاربة**؛ بقلم الشيخ: عبد الله بن محمد بن عامر الهنائي الخراسيني سنة ١٠٧٧ هـ. ضبط نصها وعلق عليها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني. سلسلة: الجسد الواحد؛ وثائق التواصل بين الإباضية في المشرق والمغرب- الحلقة الثانية. الطبعة الرقمية الأولى: ربيع الأول ١٤٤٦هـ/ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٤م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان.



عبد الله بن بشير بن عبد الله بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ)، ناسخ. كتب مخطوطا بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١١١هـ، قال: «وأنا يومئذ في بتا» (دار المخطوطات ٤٣٧١).

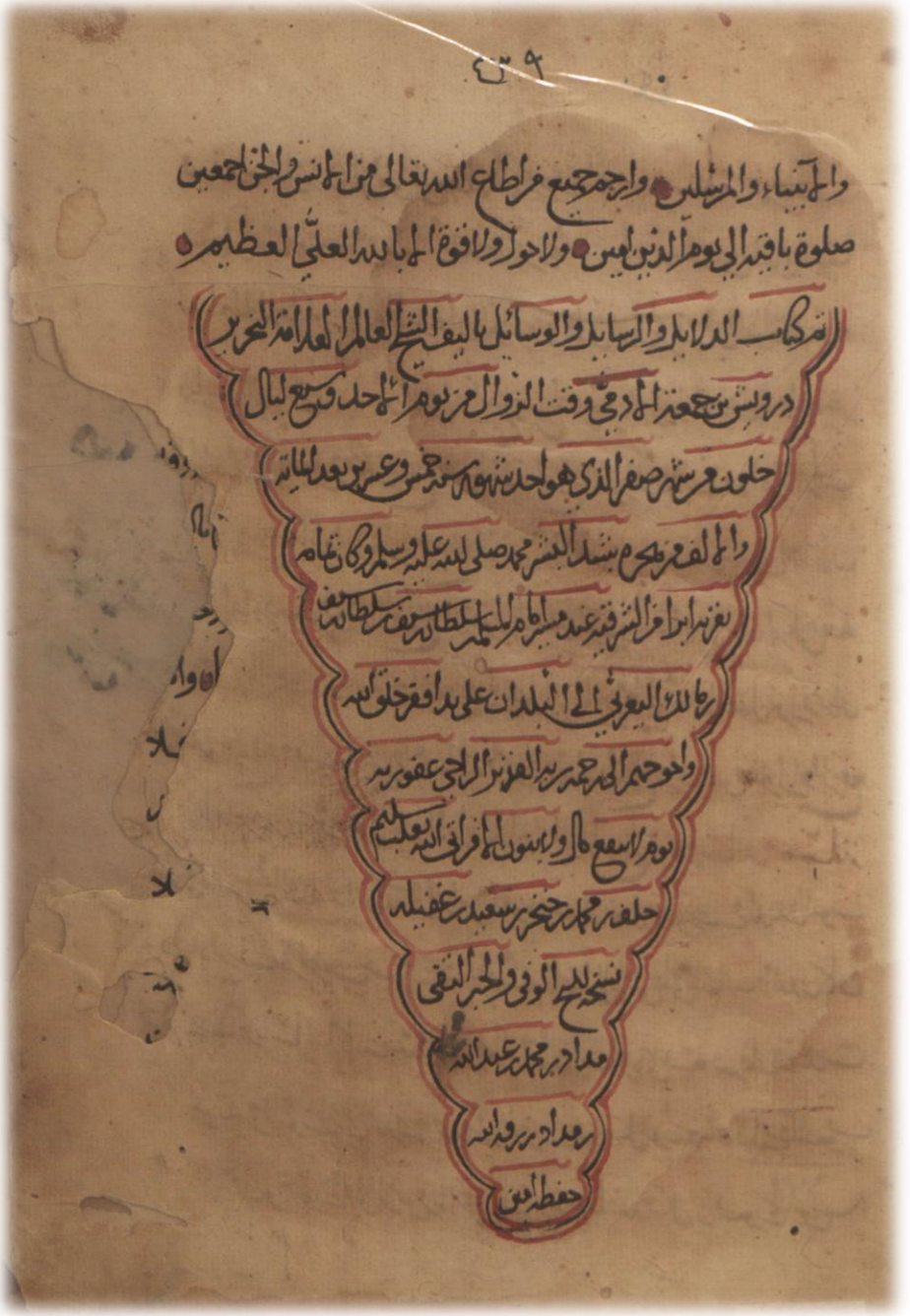


مَدَّاد بن محمد بن عبد الله بن مَدَّاد التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): لم أعرف بقية نسبه (وهو **مداد بن محمد الثاني**)، ولم أستطع تمييز موقعه في شجرة نسب بني مداد، ولعله: مداد بن محمد بن عبد الله بن مداد بن أحمد بن مداد، فيكون في طبقة الشيخ: ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد (الآتي ذكره)، وهما متعاصران فعلا.

وقفتُ على بعض الكتب المنسوخة له، منها: كتاب الدلائل للشيخ درويش المحروقي؛ بخط الناسخ: خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة، نسخه له يوم الأحد ٧ صفر ١١٢٥هـ«بقرية إبرا من الشرقية عند مسير إمام المسلمين سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي إلى البلدان» (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٦٨٢). ومجموع منظومات فقهية بخط خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة، نسخها له «بقرية مسكد» سنة ١١٢٥هـ[٣٩] (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم٧). والجزء العشرون من منهج الطالبين (دار المخطوطات؛ ١٠٨١) بقلم: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن خلف أمبوسعيدي العقري النزوي ليلة الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١١٣٠هـ في مسجد المزارعة من عقر نزوى. ولعل تعدد أماكن النسخ له يوحي أنه كان من شراة الإمام.

---

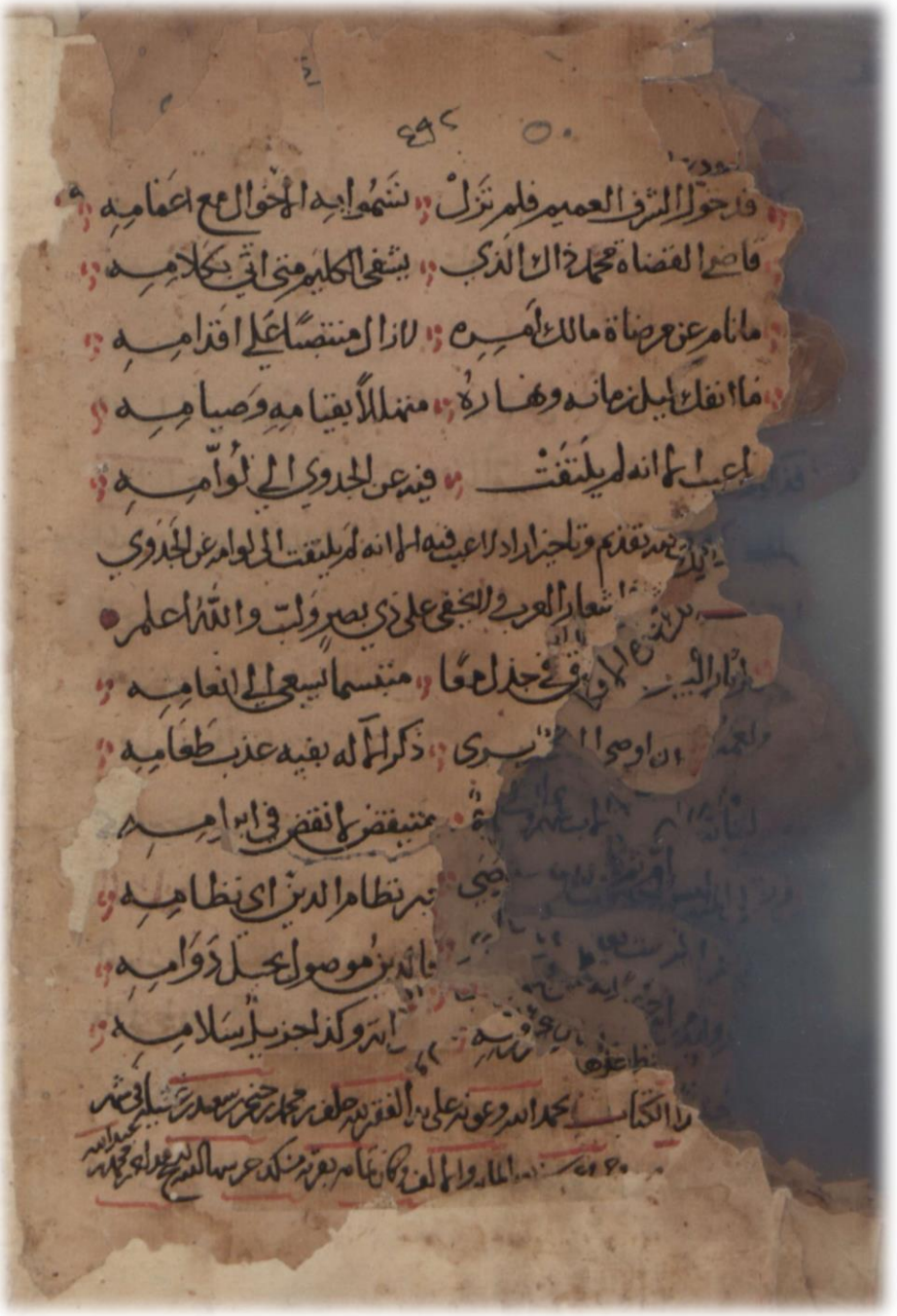
[٣٩] في الأصل تمزق عند موضع التاريخ، والقراءة الأقرب هي ما أثبتُّه.



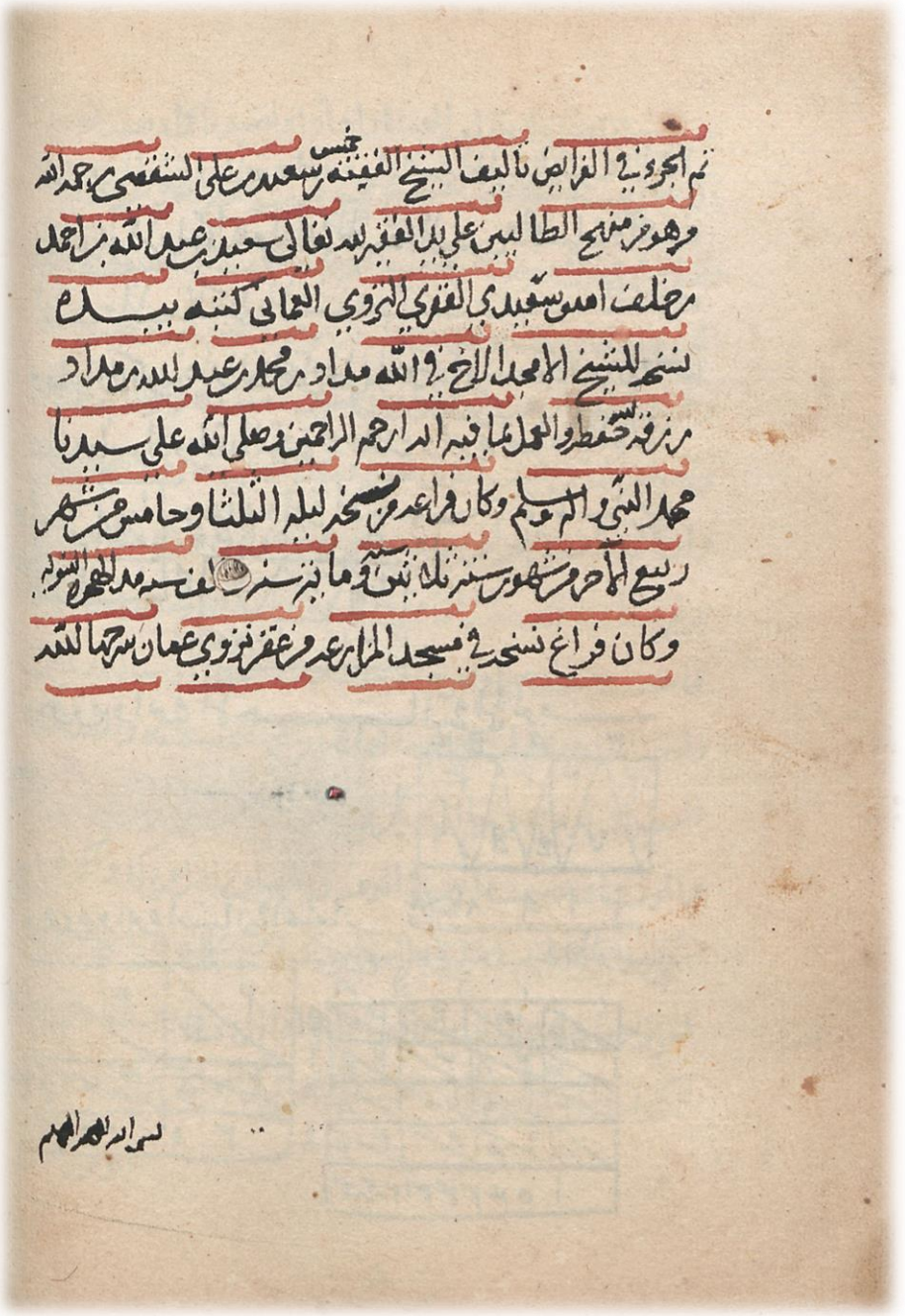
والانبياء والمرسلين ● وارحم جميع من اطاع الله تعالى من الانس والجن اجمعين
صلوة باقية الى يوم الدين امين ● ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ●

تم كتاب الدلايل والرسايل والوسائل باليف الشيخ العالم العلامة المحرر
درويش بن جمعة الدمي وقت الزوال من يوم الاحد وسبع ليال
خلون من شهر صفر الذي هو احد شهور سنة خمس وعشرين بعد المايتين
والالف من هجرة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم وكان تمام
تحرير ابرام الشريف عند سير امام المسلمين سلطان السيوف سلطان
ملك اليمن الى البلدان على يد افقر خلق الله
واحوجهم الى رحمة ربه الغني الراجي عفو ربه
يوم السبع مال وابنون الا من اتى الله بقلب سليم
خلفه محمد بن حجر بن سعيد بن عقيل
نسخه لله الوفي والحبر التقي
مداد بن محمد بن عبد الله
بن مداد بن مرواد
حفظه امين

الدلائل؛ مكتبة السيد ١٦٨٢



مجموع مناظيم؛ مكتبة السيد ٧



منهج الطالبين؛ دار المخطوطات ١٠٨١

سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ت١١٠٢هـ): فقيه قاض شاعر (وهو **سليمان بن محمد الأول**). ترجم له صاحب الإتحاف[٤٠]، ومن شيوخه: محمد بن راشد بن سالم الريامي. ومن تلامذته: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (ت١١٢٧هـ). ويبدو أنه تولى القضاء في وقت مبكر من حياته، فهو يوصف في آخر زمان الإمام ناصر بن مرشد – منتصفَ القرن الحادي عشر – بأنه «قاضي المسلمين». ووَرَدَ ذِكْرُه في رسالة بعثها أهلُ عمان إلى الإباضية المغاربة سنة ١٠٧٧هـ، وُصِفَ فيها بـ «الشيخ الفقيه الرضي القاضي بنزوى سليمان بن محمد بن مدّاد العقري النزوي».

يُنسب له بعض الشعر (مكتبة السيد ٤١٦)، وله أحكام قضائية وفتاوى متناثرة في جامع التبيان، وفواكه العلوم، ومنثور الواضح، وصراط الهداية للشكيلي، وجواهر الآثار، ولباب الآثار، وخزائن الآثار، ومكنون الخزائن، وقاموس الشريعة، وغيرها.

من أحكامه: فصلُ حكم في بعض أفلاج الجبل الأخضر (خزانة الشيخ محمد بن سالم بن محمد الريامي؛ رقم٣)، ومنها فتواه في فلج أبي ذؤابة سنة ١٠٨٦هـ(دار المخطوطات ٤٢٢٦، اللوحة ٣٣). وله وصية مأثورة مؤرخة

---

[٤٠] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٢٤٨، ٣٠٠، ٤٣٢، ٤٧٤، ٥٠٤.

يوم الأحد ٢٨ المحرم ١٠٩٠هـ (مكتبة السيد؛ رقم٤٨٧)، نقلها الشيخُ البطاشي كاملةً في إتحافه.

نظم الشاعر بشير بن عامر الفزاري تاريخ وفاته في قصيدة رائية يوم ١٥ ربيع الآخر ١١٠٢هـ (وهي من فوائت ديوانه)، ونقش ابنُه ناصر بن سليمان مرثاة الفزاري على شاهد قبره[٤١].

وله رسالة عتابٍ ونُصح إلى سيف بن سلطان الأول (الذي حكم بين سنتي ١١٠٤- ١١٢٣هـ) كتبها له فيما يبدو أيام منازعته لأخيه بلعرب، وخاطبه فيها بعبارة «شيخنا وسيدنا»، ولعلها من أواخر ما كَتَب (خزانة حمد بن سيف الرواحي؛ ١٩). وترك خزانة كتب حافلة، نَسَخَ كثيرًا منها بخط يده الجميل، ونُسخ بعضُها له أو اشتراه، وكان يعرضها ويصححها بقلمه، ويُدَوِّنُ على حواشيها تعليقاته.

وهذا نصُّ ما كُتب على شاهد قبره: «ناظمها المحب الصفي بشير بن عامر بن بلعرب الإزكوي:

العقر أمسى قرمها معقورا بيد الردى وهلالها [مقمورا]
وسراجها بعد التوقد طافيا وحسامها الماضي الشبا [مكسورا]
وخِضَمُّها المورود أصبح غائرا منها وأحداق البصائر [عورا]
الناعبي الندب نجل محمد أعني سليمان الفتى [المشهورا]

---

[٤١] انظر: **التاريخ المحفور على شواهد القبور**؛ تأليف: محمد بن عبد الله بن سعيد السيفي. ط١: ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م. مكتبة خزائن الآثار- بركا/ سلطنة عمان. ص١٣٢.

ماتت بموتته العلوم وغَيَّضَتْ أيدي المنية من نداه بحورا
أودى لعشر ثم خمس قد خلت ومضت من الشهر الربيع أخيرا
لمضي عامين وألف عنده مئة ليالي أحصيت وشهورا
من هجرة الهادي النبي محمد أغلى الورى شرفا وأكثر خيرا
صلى عليه الله ما هبت صبا وعلى الهداة عشية وبكورا
والحمد لله الذي أبقى لنا قمرا إذا دجت الخطوب منيرا
ملأ العيونَ جلالَةً من بعد ما ملأ المشارق والمغارب نورا
ذاك الإمام اليعربي بلعربٌ دامت معاليه ودام دهورا

كاتب الأحرف المحتاج لرحمة ربه: ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بيده».

وناصر هذا هو الابن الأشهر للقاضي سليمان، وهو الذي خلفه في العلم، وللقاضي أولادٌ آخرون أشار إليهم في وصيته. وترجم الشيخ البطاشي في إتحاف الأعيان[٤٢] لصالح بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد، ونسب له أجوبة فقهية ضمن مخطوط رقمه ١٢٥٧ بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، وقد رجعتُ إلى المخطوط المذكور – وهو قطعة من جامع ابن رجب – وطالعتُه مرارا فلم أجد فيه ذكرًا لصالح بن سليمان.

[٤٢] إتحاف الأعيان ٣/ ٣٣٠.



بيان الشرع؛ مكتبة السيد ٦٨/ ١



من بواكير منسوخاته: السادس والعشرون من المصنف سنة ١٠٥٧هـ؛ خزانة وقف بني سيف ٦٤



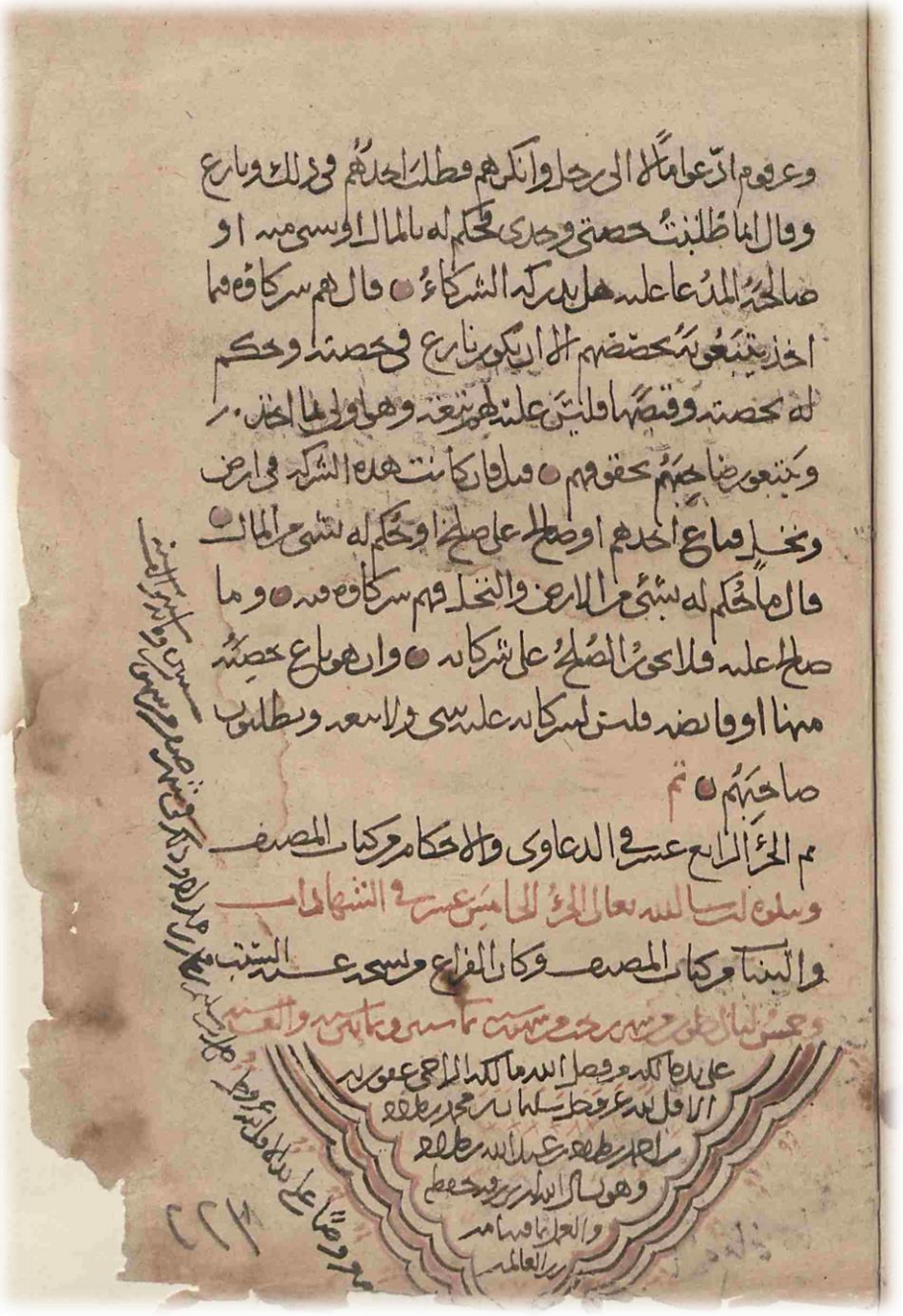
من بواكير منسوخاته: التاسع والعشرون من المصنف سنة ١٠٥٧هـ؛ دار المخطوطات ٨٥٥



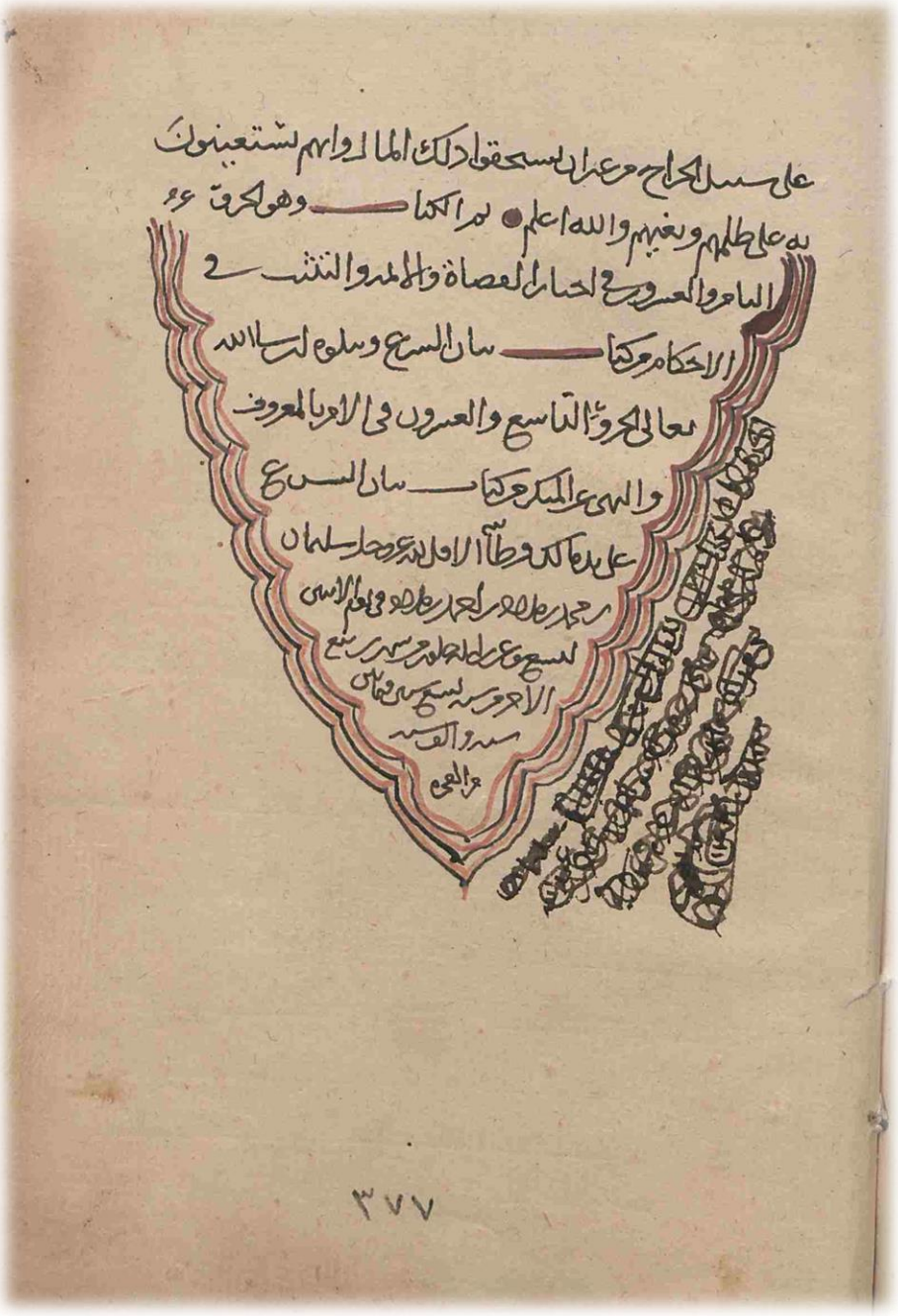
من بواكير منسوخاته: السابع والثلاثون من المصنف سنة ١٠٥٧ هـ؛ دار المخطوطات ٨٥٩



من بواكير منسوخاته: الثالث من المصنف سنة ١٠٥٧هـ؛ مكتبة السيد (المصنف ٣/ ١/ ٦)



المصنف بخطه سنة ١٠٨٨ هـ؛ دار المخطوطات ٧٦٠



بيان الشرع ٢٨ بخطه سنة ١٠٨٩ هـ؛ دار المخطوطات ٣٥١٧



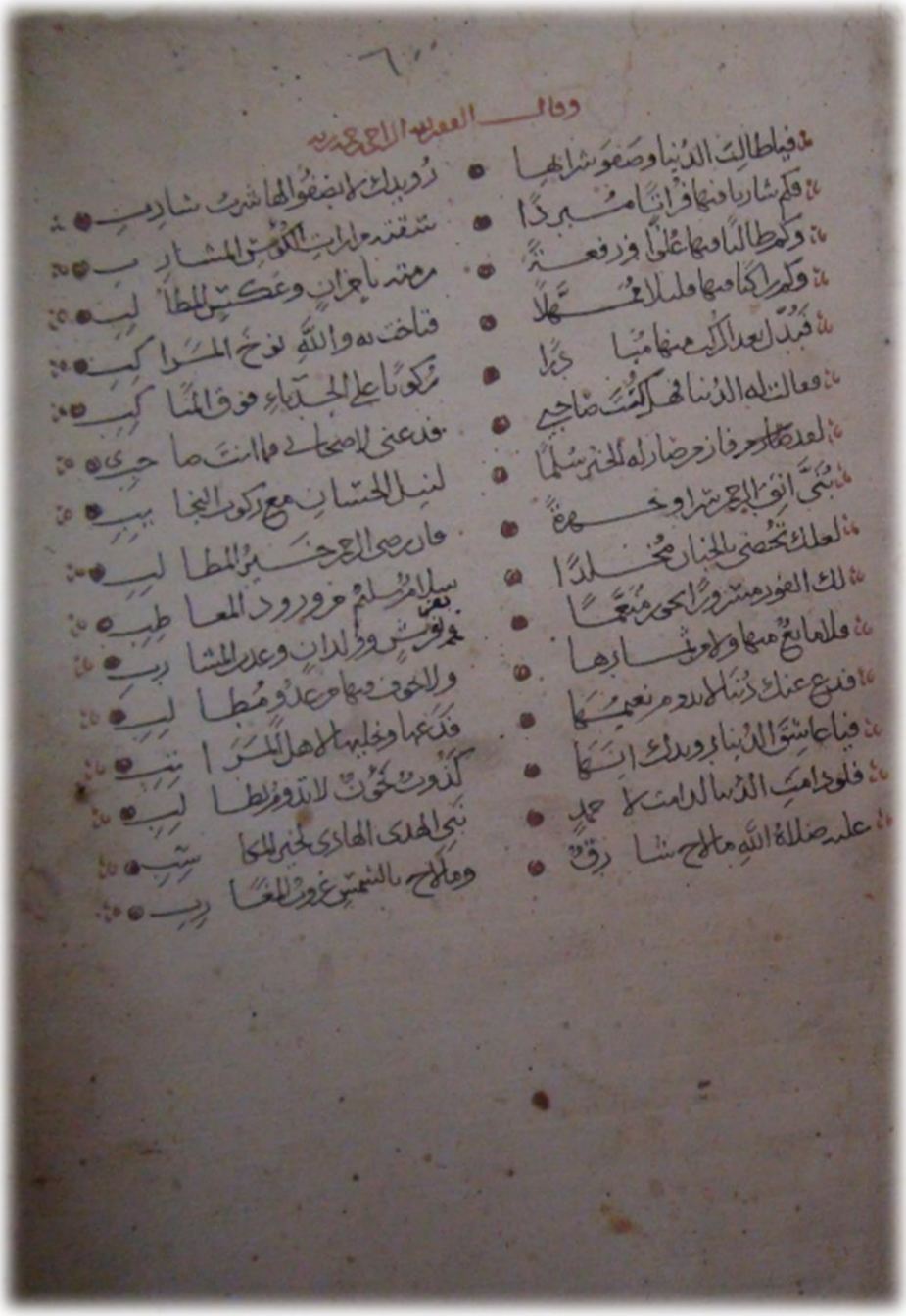
بيان الشرع بخطه سنة ١٠٩٥ هـ؛ دار المخطوطات ٥٠٢



المصنف بخطه سنة ١٠٩٧ هـ؛ دار المخطوطات ٨٢٠



المصنف بخطه سنة ١٠٩٨ هـ؛ دار المخطوطات ٧٥٠



مما يُظن أنه من شعره؛ بخط يده، مكتبة السيد ٤١٦

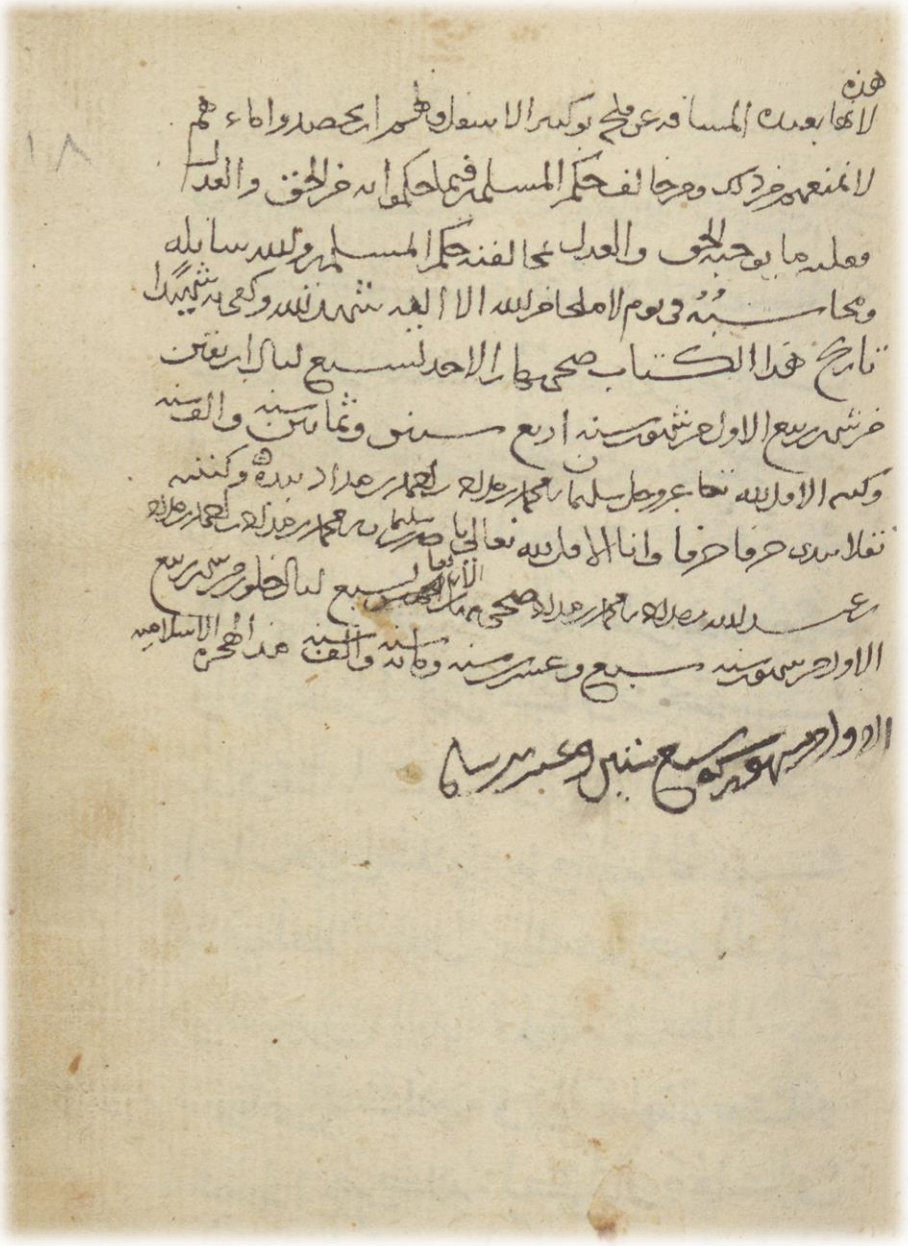

وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام:
الرقم الخاص:

مما يُظن أنه من شعره؛ بخط يده، دار المخطوطات ٣٣٥٣

لسم الله الرحمن الرحيم اول وانا الاول لله تعالى

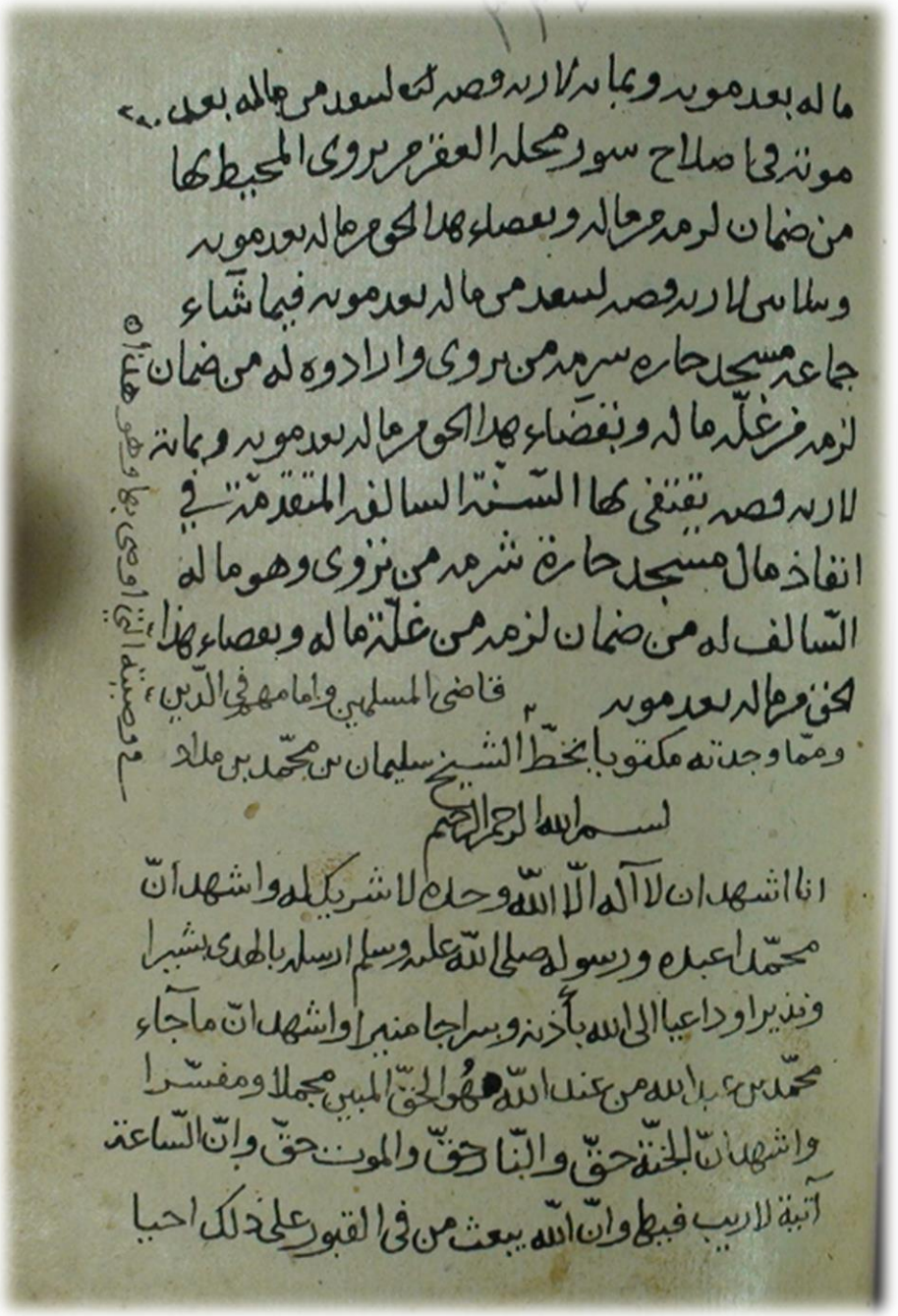
ناصر سلمان محمد رمداد راجمد رمدان احمد رمدان وحدث قرطاسه وكتب فيها فضل
حكم بخط والدي وقرة عيني وحبيب قلبي ومعلمي ومؤدبي وشيخ مذهبي ووليي وقدوتي
العدل الماضي الركي سلمان محمد رمدان احمد رمدان عبد الله رمدان عبد الله رمدان رحمه الله ورضيه
لسم وهو هذا لسم الله الرحمن الرحيم ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين رحمهم الله تعالى انه قد
حصر لنا معنا ارباب قلع الاعور وقلع بوكبير والشرحه والعين من جبل بني يامين يريد
ارباب قلع الاعور ان نصرح لهم بما هم مصرح به لهم فيما سبق من اوراق سوا قبلنا بكر
عليهم ارباب قلع بوكبير وهو الذي قلع الاسفل الذي هو اسفل من قلع الاعور وهو اراد ان
المصرح على قلعهم هذا غير نقصان عيونه واوشنا ان نخدر لهم على قلعهم هذا لمعاينة النصر منا
لذلك انا والشيخ الفقيه محمد رعبد الله سليمان الرامي وغيرنا من رجال البلد وقع الشرط
منا ان ليس لارباب قلع الاعور نصرح قلعهم هذا من منبع عيونه ومصرح ماءها هابطا
الى حد الخالة المسماه صوار المسحه وهم نصرح ساقيتهم من مرهن الاحلة
هابطا الى حيث ما اراد على ما كور عبد المسلم وقد سمعنا ان ارباب قلع
الاعور وهو القلع الاعلا هو الذي السالغ الذكر عدروه بالمدر والتراب فهو
على ما هم عليه من ذلك لم ينقذ منعهم من ذلك الا ان ذلك قد سلف وقبل هم على ذلك منهم
السالغة في عدر قلعهم هذا ما نصح اهامنه باطله وليس ايضا لارباب
قلع الاعور هذا نصرح قلعهم هذا غير الاحل صاعدا الحد ما هو فوق منبع
عيونه حوف النصر على قلع بوكبير وهو القلع الاسفل الان منافعها ومنبع
عيونها متقاربة بعضها بعض وترك الاحداث في ذلك الا ما كر الى بينها
ولسلم غير الدخول فيها حوف تولد المضار وتولد الفتن ايضا وهم ايضا
نصرح ساقيتهم من مصرح الماء من مرهن الاحل هابطا الحيث
ما اراد على ما كور عبد المسلم لم ينقذ منعهم عن نصرح ساقيتهم

هذه



فصل حكم في بعض أفلاج الجبل الأخضر؛ خزانة محمد بن سالم الريامي ٣

نقله ولده ناصر بن سليمان بخطه



ماله بعد موته وبما به لا اريد وصيته لسعد من ماله بعد
موته في اصلاح سور محلة العقرم يروى المحيط ها
من ضمان لزمه من ماله وبقضاء هذا الحق من ماله بعد موته
وسلمنا لا اريد وصيته لسعد من ماله بعد موته فيما شاء
جماعة مسجد حارة سرمد من يروى واراد وه له من ضمان
لزمه من غلة ماله وبقضاء هذا الحق من ماله بعد موته وبما به
لا اريد وصيته يقتضي ها السنة السالفة المتقدمة في
انفاذ مال مسجد حارة شرمد من يروى وهو ماله
السالف له من ضمان لزمه من غلة ماله وبقضاء هذا
الحق من ماله بعد موته

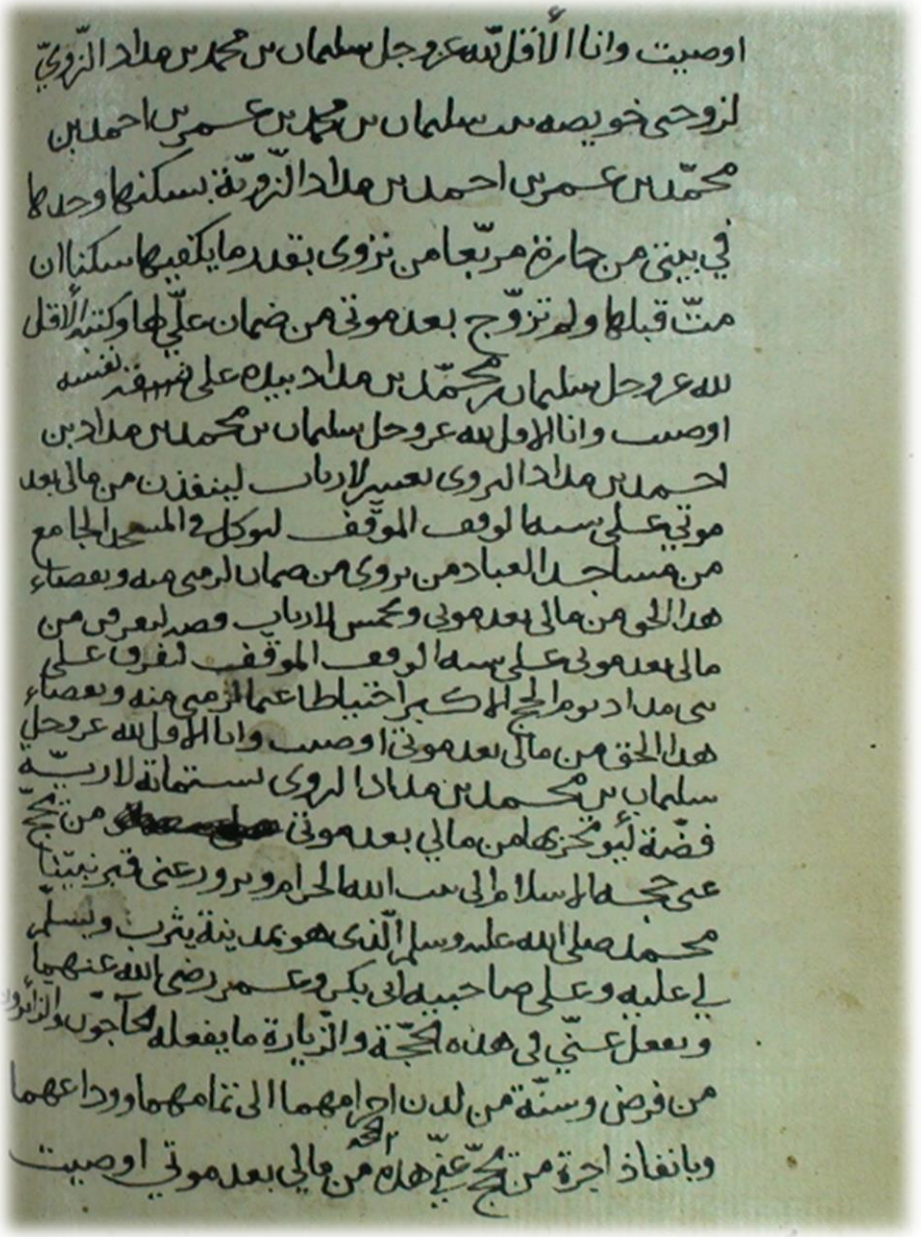
قاضي المسلمين وامامهم في الدين

ومما وجدته مكتوبا بخط الشيخ سليمان بن محمد بن ملا

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ارسله بالهدى بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واشهد ان ما جاء
محمد من عند الله هو الحق المبين مجملا ومفسرا
واشهد ان الجنة حق والنار حق والموت حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيا

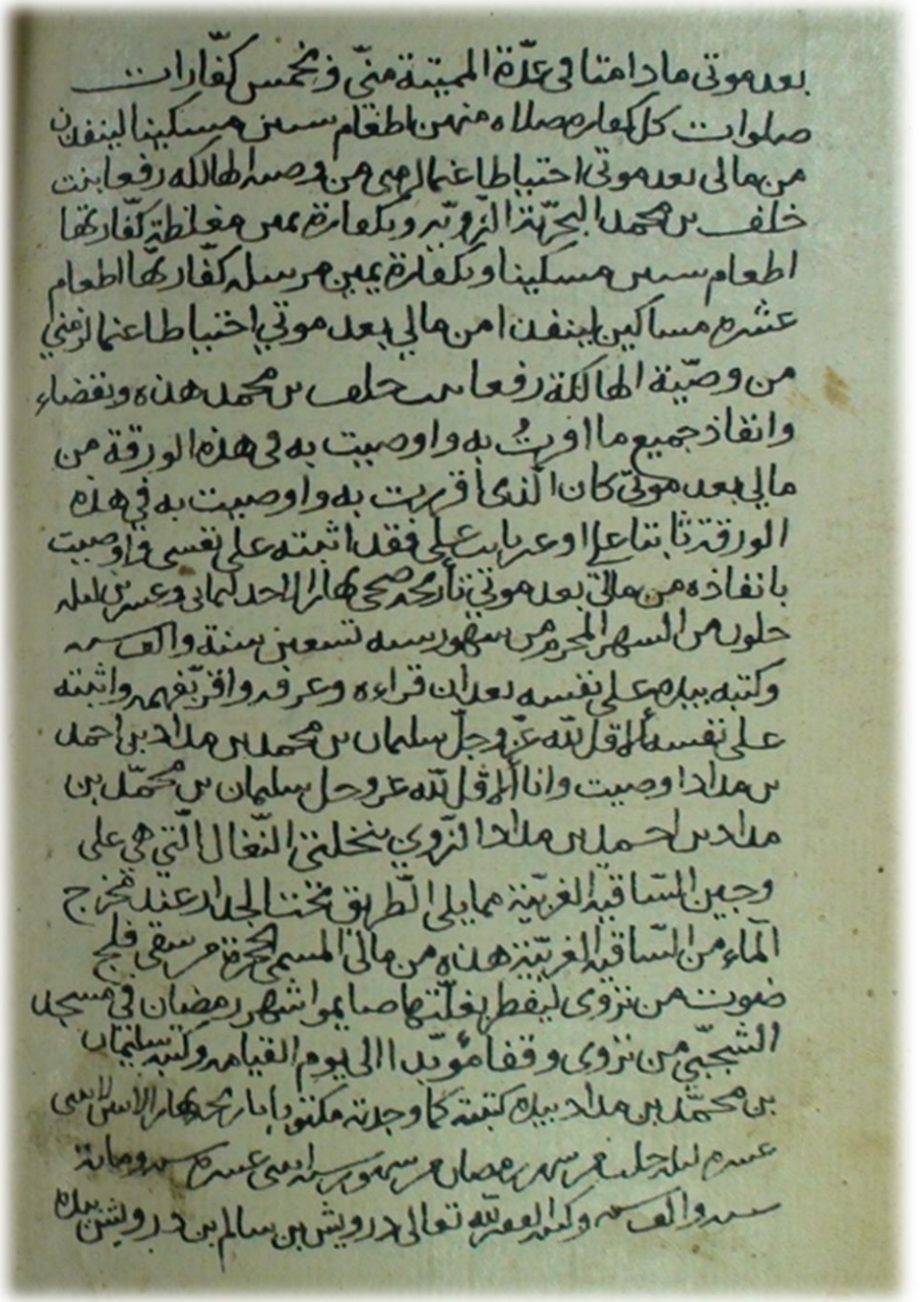
وصيته؛ مكتبة السيد ٤٨٧



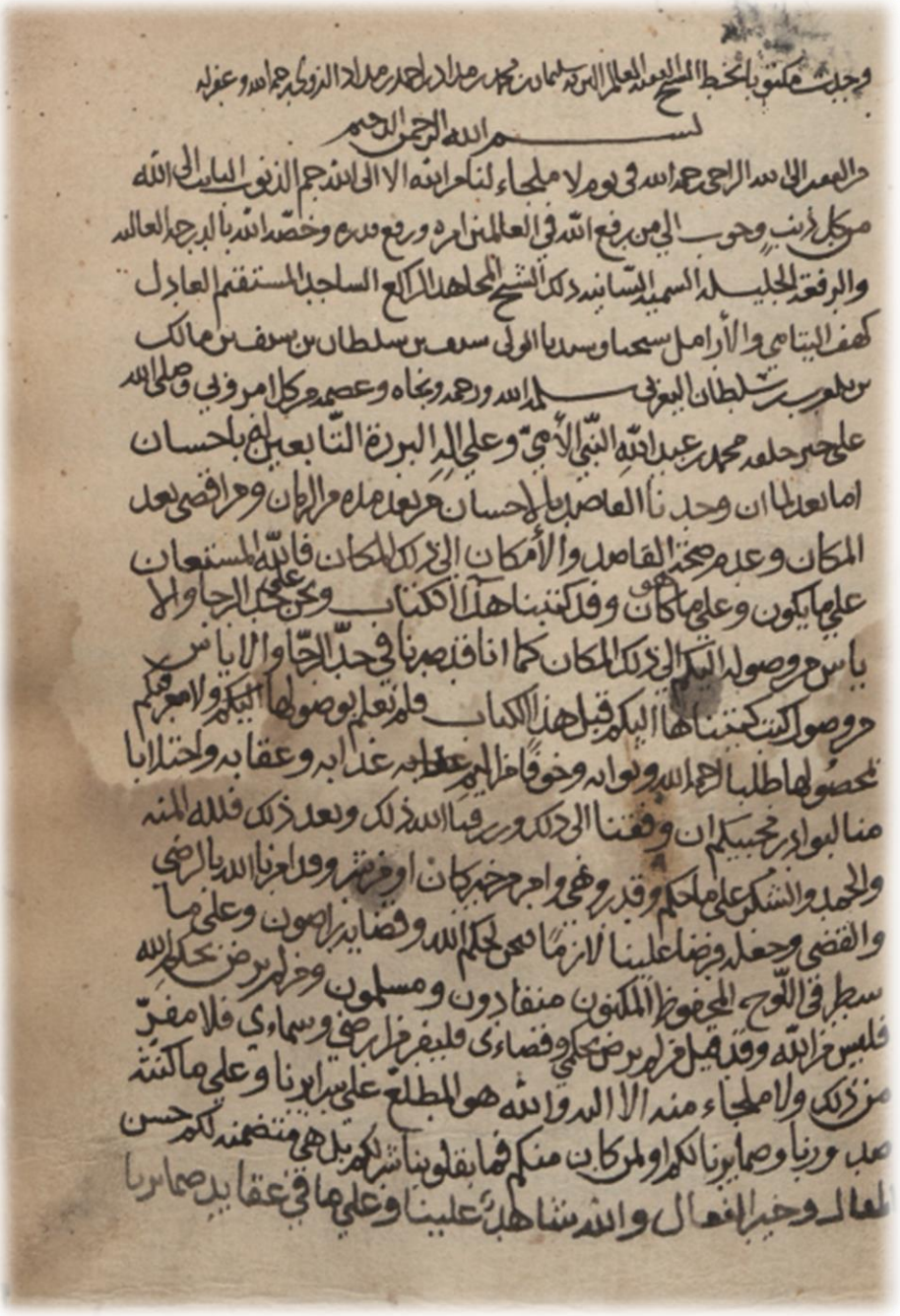
صفحة من وصيته، وفيها الإشارة لزوجته حفيدة الشيخ محمد بن عمر

والأصلُ أن الشيخين سليمان بن محمد ومحمد بن عمر في طبقة نسبيّة واحدة

غير أن تفاوت الأعمار جعل بينهما فارقا زمنيا



الصفحة الأخيرة من وصيته



رسالته إلى سيف بن سلطان الأول؛ خزانة حمد بن سيف الرواحي ١٩



شاهد قبره

نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ت١١٤١هـ): قاض فقيه متطبب، ترجم له صاحب الإتحاف[٤٣]، تتلمذ على والده وخلفه في العلم، وكان ينعت والده بقوله: «والدي وقُرّة عيني وحبيب قلبي ومعلّمي ومؤدّبي وشيخ مذهبي ووليّي وقدوتي».

وهومن العلماء المتصدرين زمن الإمام سيف بن سلطان الأول، وتولى عقد البيعة لعدد من أئمة اليعاربة بدءا من الإمام سلطان بن سيف الثاني سنة ١١٢٣هـحتى سيف بن سلطان الثاني سنة ١١٤٠هـ، وهو الذي استتاب محمد بن ناصر الغافري في نزوى قبل عقد البيعة عليه ليلة الجمعة سابع المحرم ١١٣٧هـ[٤٤]. وولي القضاء للإمام سلطان بن سيف الثاني وكان مرجع الفتوى في زمانه، وكان يُنعت – كأبيه – بـ «قاضي المسلمين».

---

[٤٣] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٨١، ٣٠٠، ٤٧٤، ٥٠٣.

[٤٤] انظر: **سيرة وأخبار الإمام محمد بن ناصر الغافري** (ت١١٤٠هـ)؛ لمؤلف مجهول. دراسة وتحقيق: محمد عبد الله القدحات. مجلة الدراسات العمانية (مجلة علمية محكمة تصدر عن وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان) العدد التاسع عشر: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. ص٩. ولم يصرح باسمه، إنما قال: «وخرج **شيخ من شيوخ العلماء من عقر نزوى؛ رجلٌ مدادي**، فأشار على الشيخ محمد بن ناصر بالتوبة فتاب، وأشار على العلماء أن يبايعوه بالإمامة». وانظر أيضا: **كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة**؛ تأليف: سرحان بن سعيد الإِزْكَوِيّ (ق١٢هـ). تحقيق: محمد حبيب صالح، ومحمود بن مبارك السليمي. ط٢: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان. ٣/ ٢٥٧. و: **الصحيفة العدنانية (السفر الأول من كتاب: المؤتمن في ذكر مناقب نزار واليمن)**؛ تأليف: حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق١٣هـ). تحقيق: محمد حبيب صالح، ومحمود بن مبارك السليمي. ط١: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م. وزارة الثقافة والرياضة

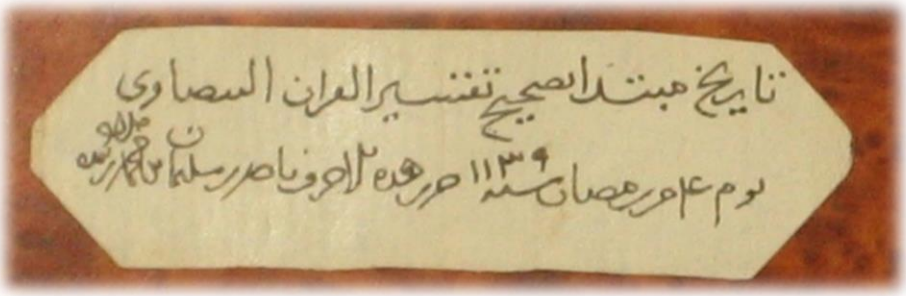
له جواب على مسائل من هذا الإمام في أهل البحرين وكنج من بلاد فارس (ضمن مجموع ١٢٥٤ بمكتبة السيد، ونقلها صاحب الطالع السعيد ص٢٠٥)، وله سيرة في أحكام الحرب والمحاربين (مكتبة السيد ١٨٠)، وله جوابات فقهية متناثرة في فواكه البستان للعبري، والجامع الكبير للصبحي، ومنثور الواضح للعمري، ومنهاج الطالبين للمنذري، وصراط الهداية للشكيلي، ومكنون الخزائن، ولباب الآثار، وقاموس الشريعة، ومخطوطات أخرى (مكتبة السيد ١١٤٠، ٦٨٤) وله مسائل طبية (التقييد والاختصار؛ مكتبة السيد ٥٩٩).

وتَمَلَّكَ مخطوطات كثيرة، منها ما ابتدأ بنسخه في حياة والده، وخطه يقارب خط أبيه. وللشاعر الحبسي قصيدة دالية في مدحه (ديوان الحبسي المطبوع ص١٧٣). وله وصية مأثورة كتبها بقلمه في تاريخ غير معلوم، ثم زاد عليها الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد المدادي إقرارات من لسانه، كتبها شفاها عنه ليلة وفاته ١٣ ذي الحجة ١١٤١هـ. ونُقش على شاهد قبره: «لله الأمرُ من قبل ومن بعد. إنا لله وإنا إليه راجعون. ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾. توفي الشيخ الرضي الولي قاضي المسلمين

والشباب. ٢/ ٤٣٦. و: **تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان**؛ تأليف: عبد الله بن حُمَيْد السالمي (ت١٣٣٢هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان السالمي. ط١: ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م. دار الكتاب اللبناني- بيروت/ لبنان. ودار الكتاب المصري- القاهرة/ مصر. ٢/ ١٣١.

ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد العقري النزوي نهار الاثنين وثالث عشر من شهر الحج سنة إحدى وأربعين سنة ومئة سنة وألف سنة من الهجرة الإسلامية على من هاجرها أفضلُ الصلاة والسلام. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم. ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾»[٤٥].

وهو والد الشيخين: عبد الله بن ناصر، وسليمان بن ناصر. وفي شواهد مقبرة الأئمة بنزوى قبر «الوالدة المرحومة ضحية بنت ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن محمد بن مداد بن فضالة الناعبي»[٤٦]، والأقرب أنها إحدى بناته.



صورة قصاصةٍ ورقية مقاسها ١×٤سم؛ كتبها الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد سنة ١١٣٩هـ؛ لتكون شريطا للدلالة على القراءة والتصحيح في تفسير البيضاوي (خزانة حمد بن عبد الله البوسعيدي؛ رقم ١٥)

---

[٤٥] انظر: **التاريخ المحفور على شواهد القبور**؛ ص٤٣، ١٢١.

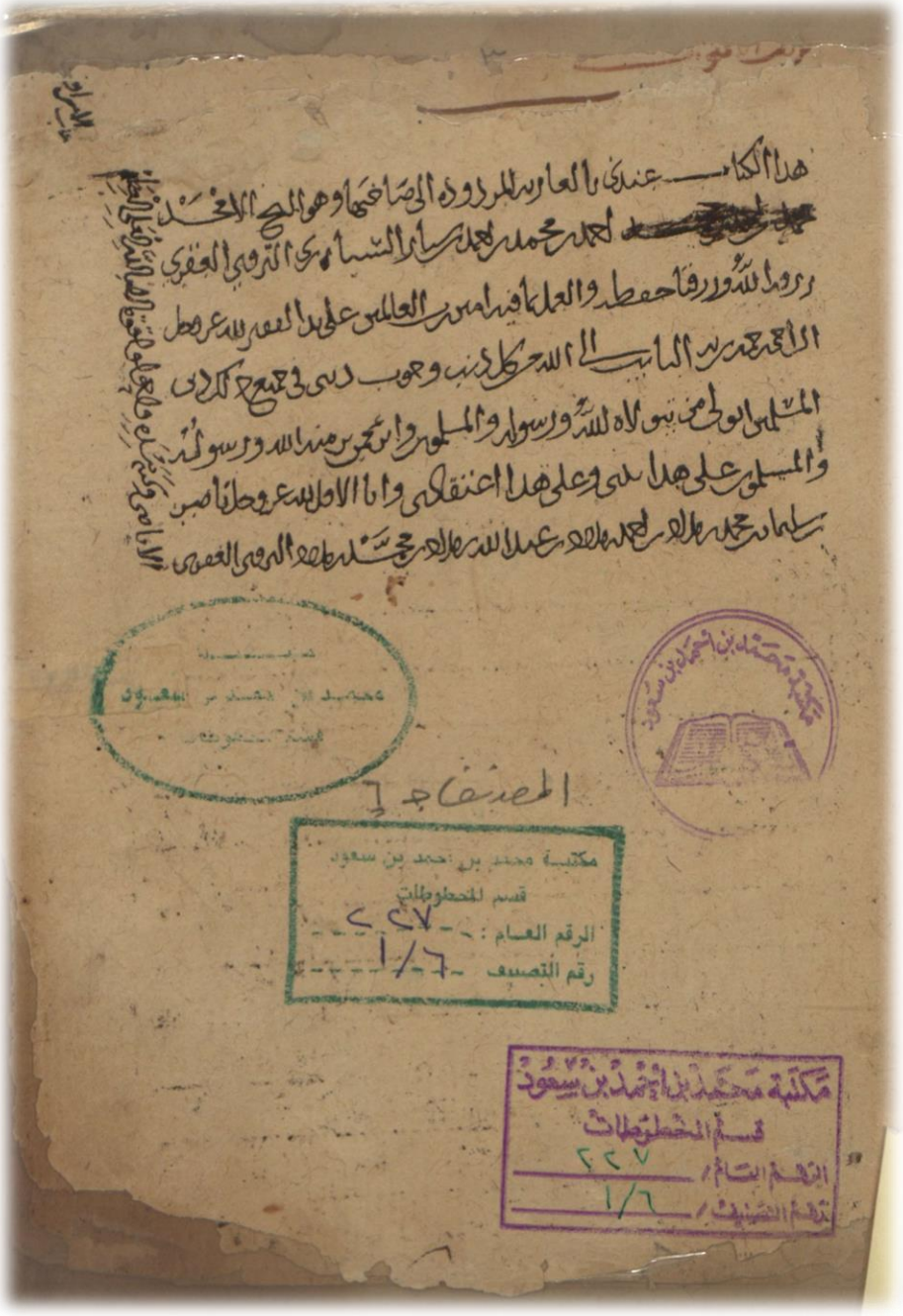
[٤٦] انظر: **التاريخ المحفور**؛ ص٩٧، ١٢٣.



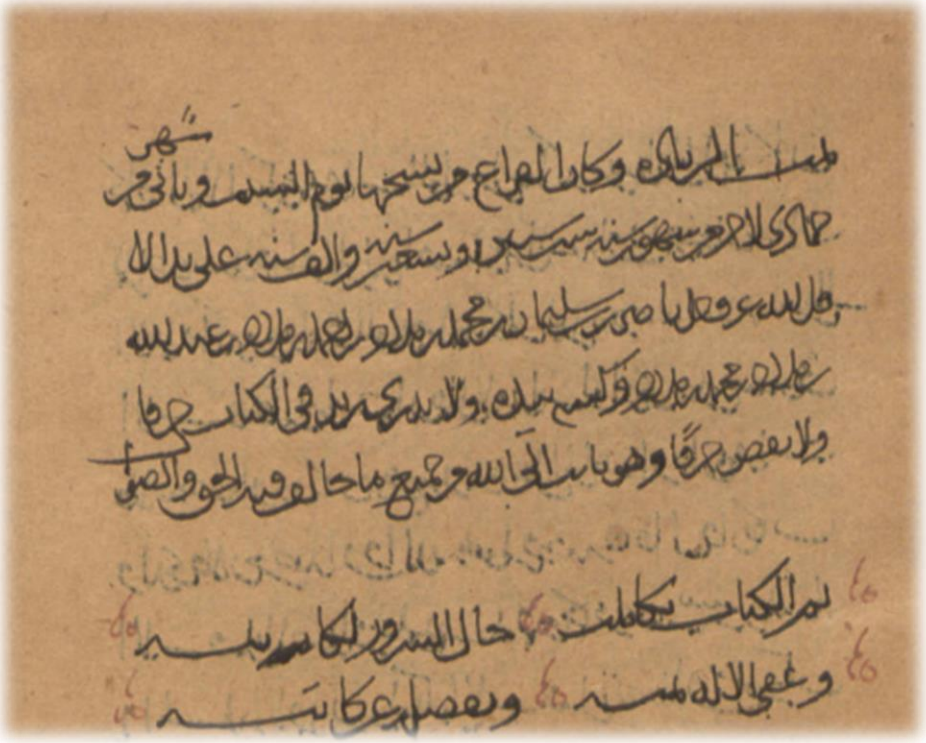
شاهد قبر ضحية بنت ناصر بن سليمان



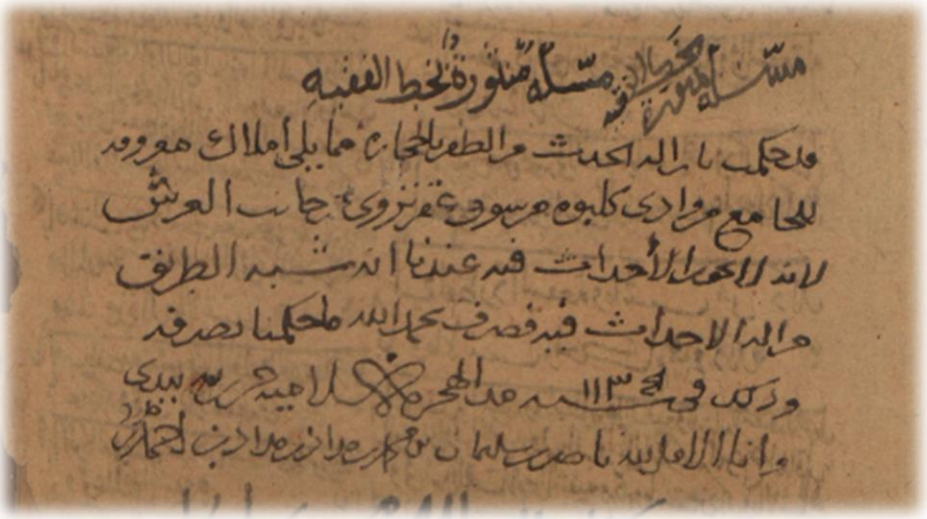
ناصر بن سليمان؛ نسبه بخط يده (خزانة سالم بن خلفان السيباني؛ برقم ٦٤ في الفهرس)



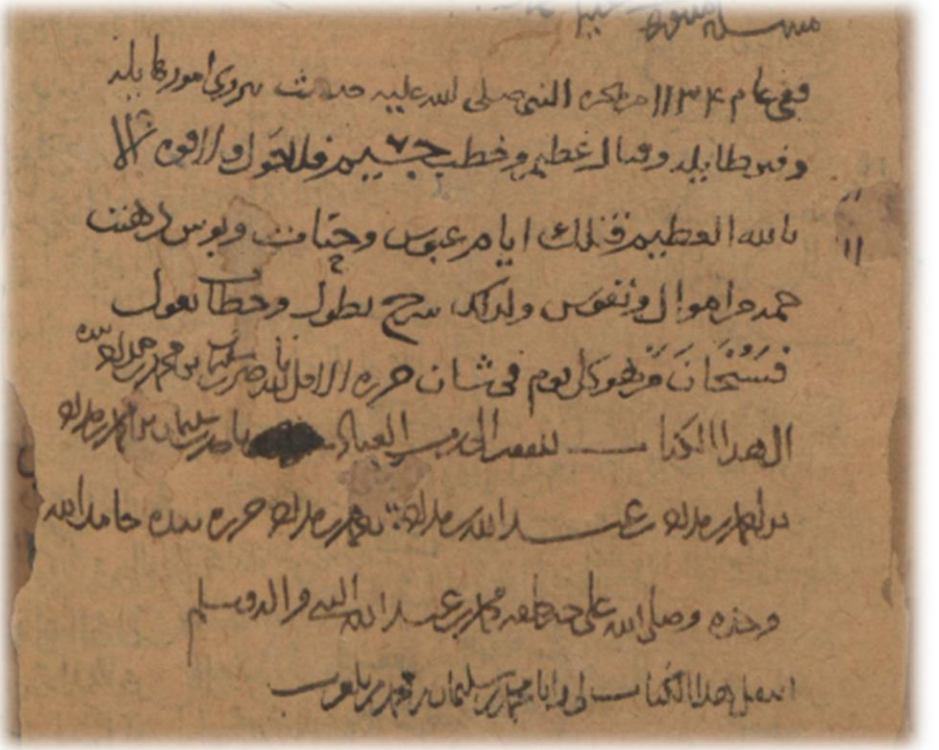
كتابة مبكرة للشيخ ناصر بن سليمان؛ مكتبة السيد (المصنف ٦/ ١)



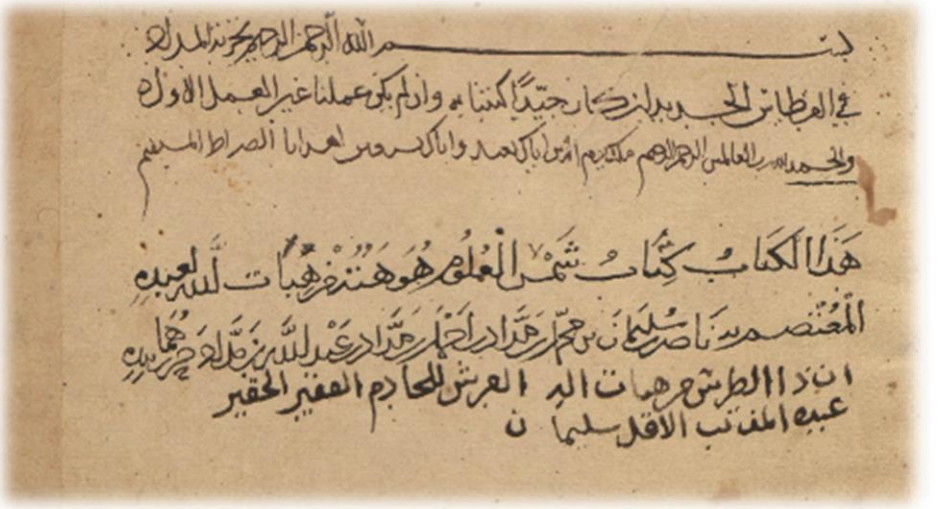
من بواكير منسوخاته؛ خزانة القاضي حمود بن عبد الله الراشدي ٤٨



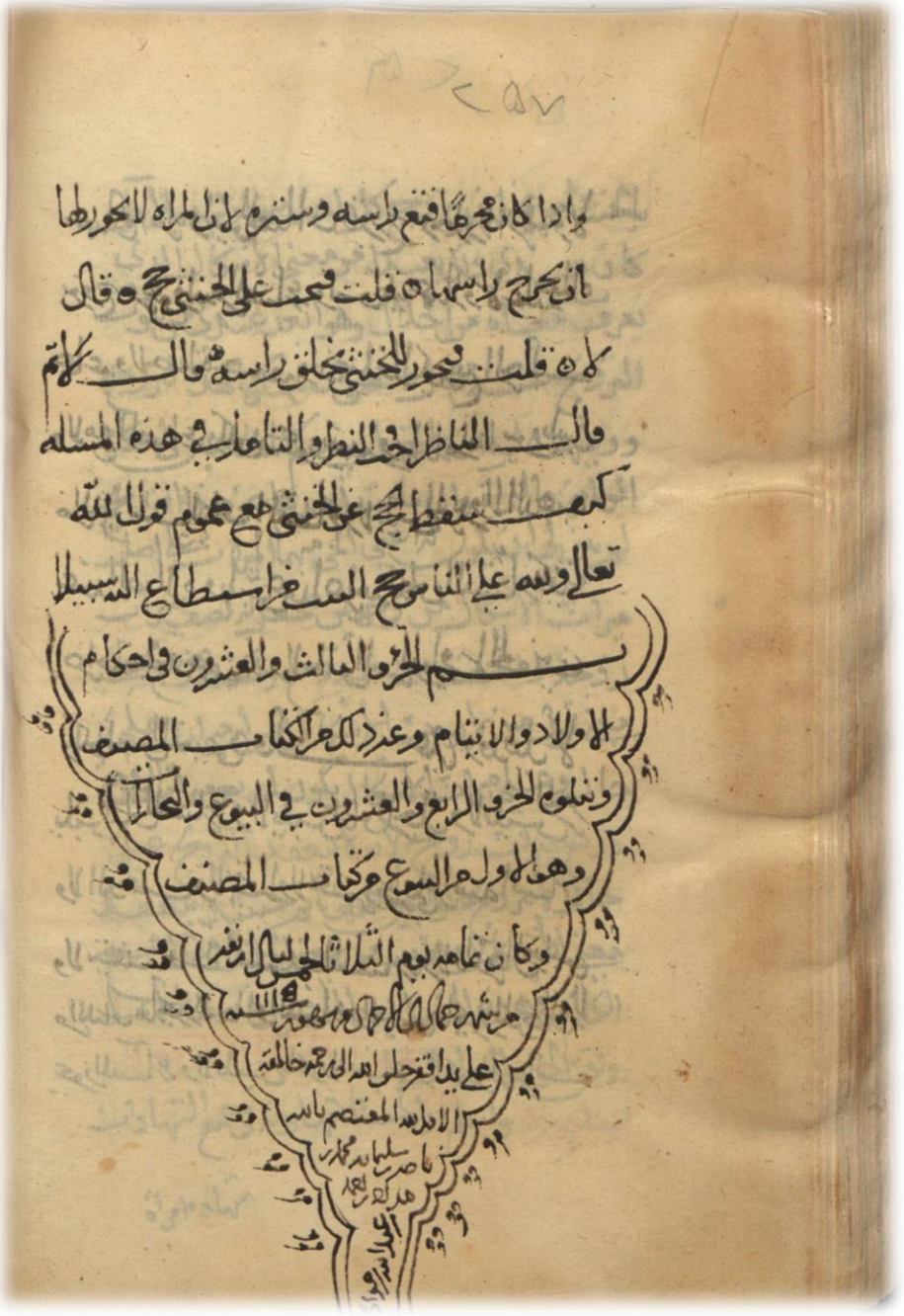
حكم بقلم الشيخ ناصر بن سليمان؛ مكتبة السيد (بيان الشرع ٣٨/ ٤)



تقييد أحداث وقعت بنزوى بقلم الشيخ ناصر بن سليمان؛ مكتبة السيد (بيان الشرع ٣٨/ ٤)



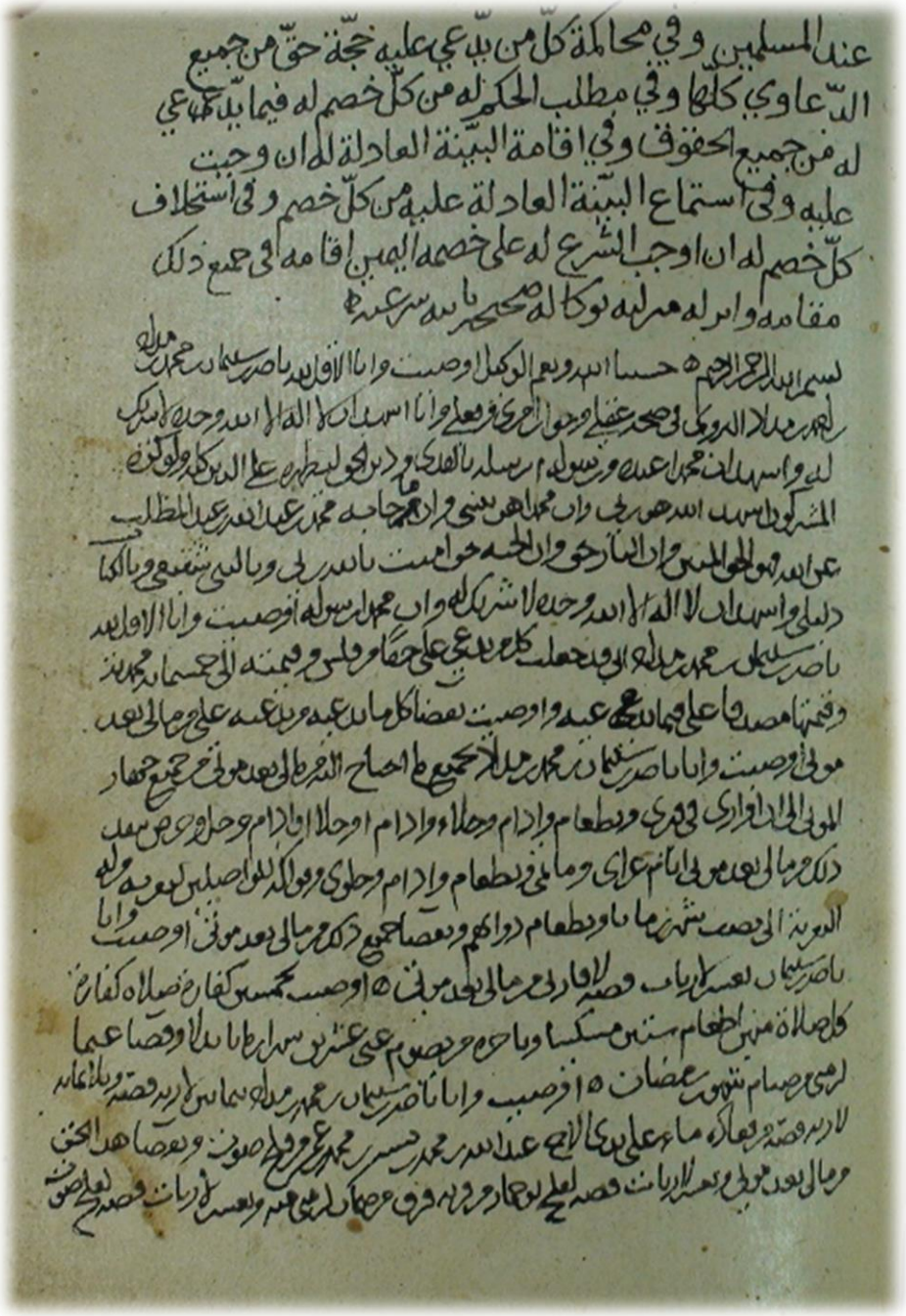
مكتبة السيد ٢٣

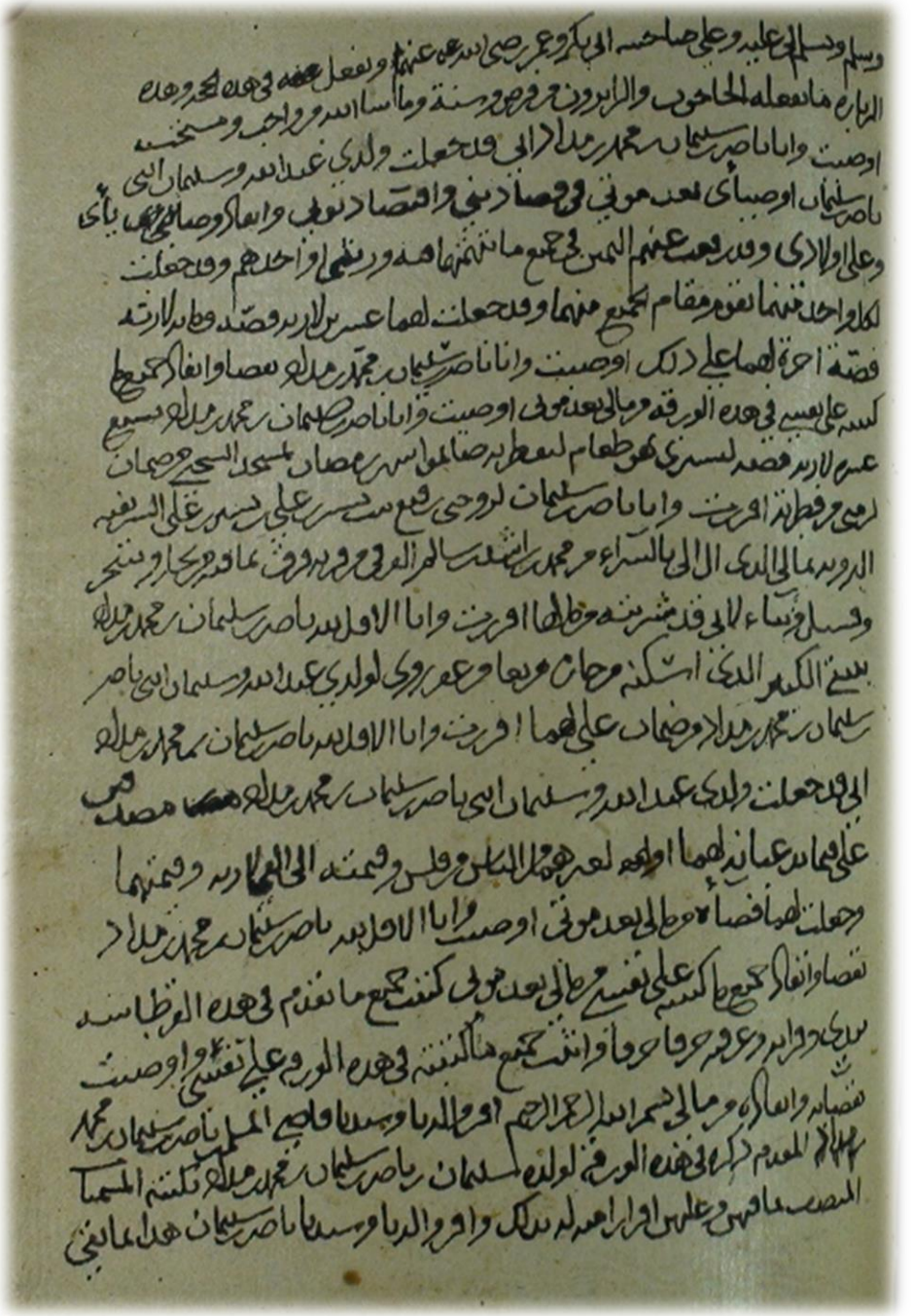


الثالث والعشرون من المصنف؛ مكتبة السيد ٢٣/ ٣

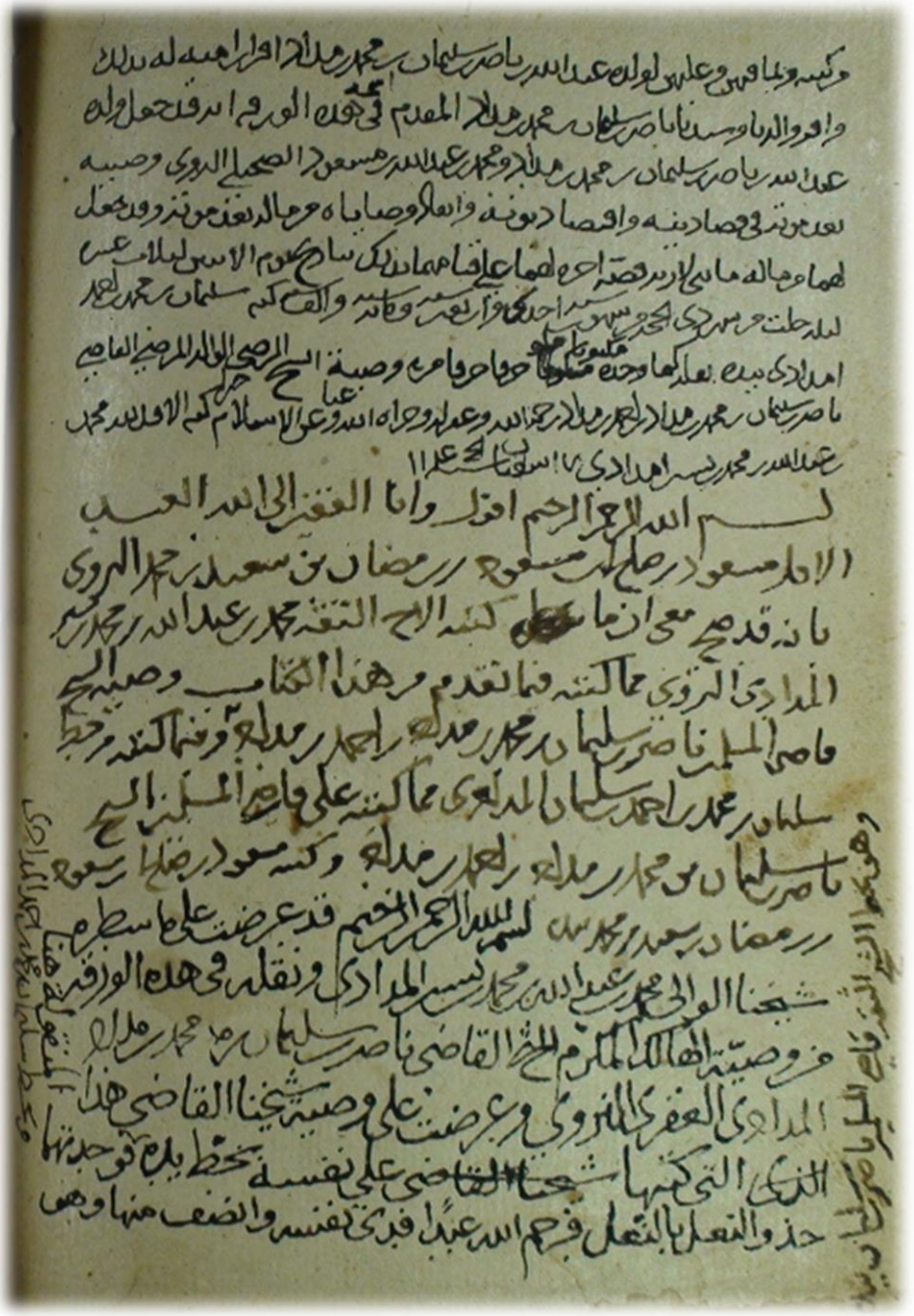


من مدائح الحبسي فيه؛ ديوانه بمكتبة نور الدين السالمي ٢٢٨





الصفحة الأخيرة من وصيته



شهادات المشايخ على صحة خطه في وصيته



شاهد قبره

عبد الله بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): فقيه. ترجم له صاحب الإتحاف[٤٧]. ولعله الولد الأكبر لوالده الشيخ ناصر بن سليمان قاضي اليعاربة. وهو أحد العلماء المجتمعين يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حمير (مكتبة السيد؛ رقم ٣٠٤)[٤٨].

وهو الكاتب – فيما يبدو – سيرة الشيخ الأعمى حبيب بن سالم أمبوسعيدي، في ذكر الأحداث التي أنكرها على الإمام بلعرب بن حمير، وقال في آخرها: «من خادم العلم وأهله حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد بن خلف بن محمد أمبوسعيدي العقري النزوي؛ وكتبه بأمره: عبد الله بن ناصر بن سليمان بيده، وتاريخها يوم سبع وعشرين والجمعة من شهر شعبان من شهور سنة إحدى وستين ومئة وألف من الهجرة»[٤٩]. فعلى هذا يكون حيا إلى السنة المذكورة ١١٦١هـ.

---

[٤٧] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٣٠٠، ٤٤٧، ٤٧٤، ٥٠٤.

[٤٨] وانظر: **الطالع السعيد** ص٤٤.

[٤٩] ذكرها النور السالمي في **تحفة الأعيان** ٢/ ١٥٦ – ١٥٩.

سليمان بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): فقيه. ترجم له صاحب الإتحاف[٥٠]. يبدو أنه الابن الثاني للقاضي ناصر بن سليمان، والأَفْقَهُ والأكثر علمًا. وفي وصية أبيه تخصيصٌ له بأن تنتقل الكتب إليه. تولى القضاء للإمام سيف بن سلطان الثاني، ونُعِتَ بـ «قاضي المسلمين» كأبيه وجده. ثم كان أحد العلماء المجتمعين يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حمير (مكتبة السيد؛ رقم ٣٠٤)[٥١].

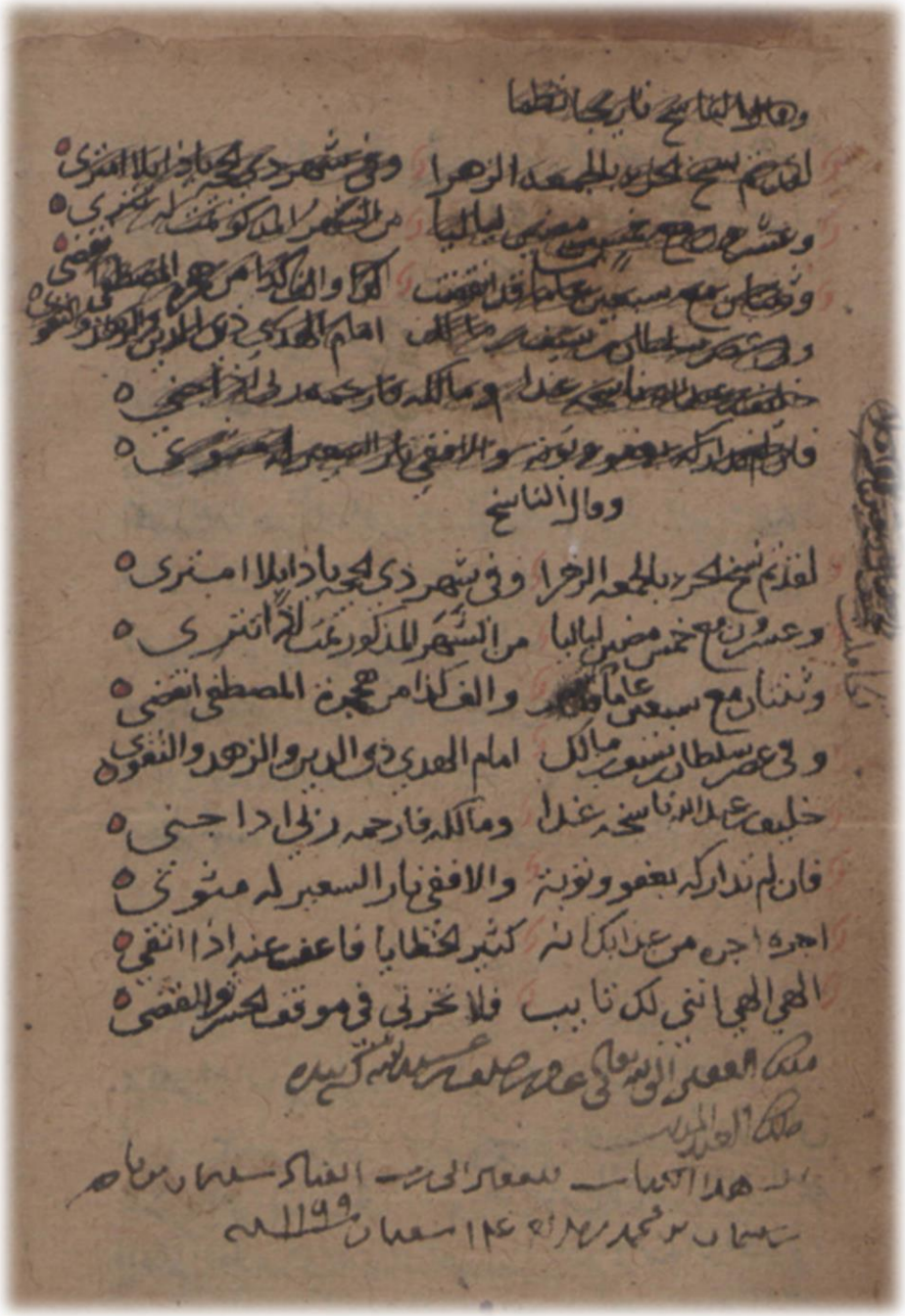
له مكاتبات عديدة في نسخة أفلاج نزوى، وتولى الكتابة بين الناس في الوثائق الشرعية، وذَكَرَ له الشيخ إبراهيمُ العبري في تبصرة المعتبرين[٥٢] وثيقةً كتبها للسيد سلطان ابن الإمام مهنا بن سلطان اليعربي تتعلق ببيع أمواله في الحمراء سنة ١١٥٥هـ، ووقفت له على قيد تملك لإحدى المخطوطات بقلمه سنة ١١٦٩هـ (خزانة الشيخ حمد بن عبد الله البوسعيدي؛ رقم٥٨)، ومن المنسوخات له: الحادي والأربعون من المصنف؛ بقلم خلف بن خميس السمدي النزوي بتاريخ ١٥ المحرم ١١٧٧هـ (مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ رقم٣١٦)، فهو حي إلى هذا التاريخ.

---

[٥٠] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٢٥٣، ٣١٢، ٤٤٧.

[٥١] وانظر: **الطالع السعيد** ص٤٤.

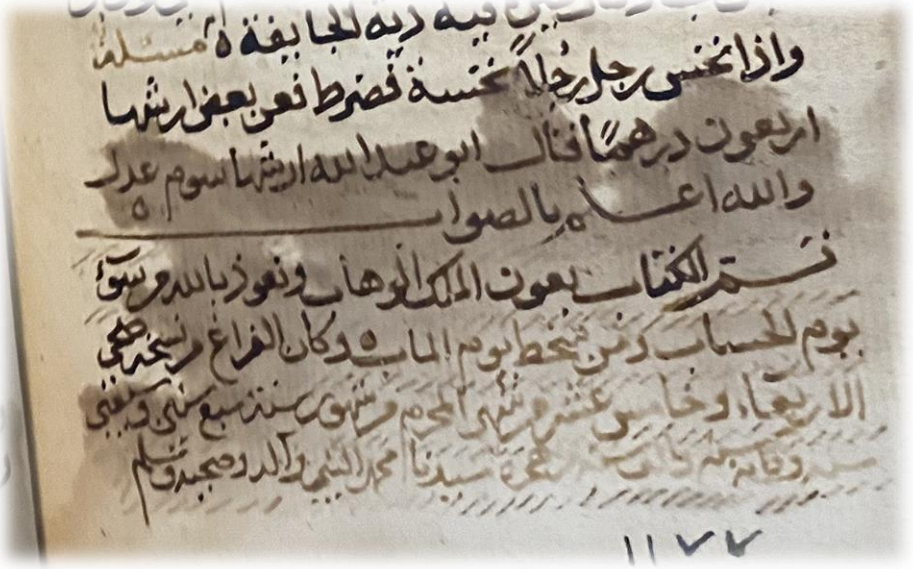
[٥٢] **تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين**؛ تأليف: إبراهيم بن سعيد العبري (ت١٣٩٥هـ). تحقيق: محمد بن عامر بن سيف العيسري. ط١: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. ذاكرة عُمان- مسقط/ سلطنة عمان. ص٧٧.

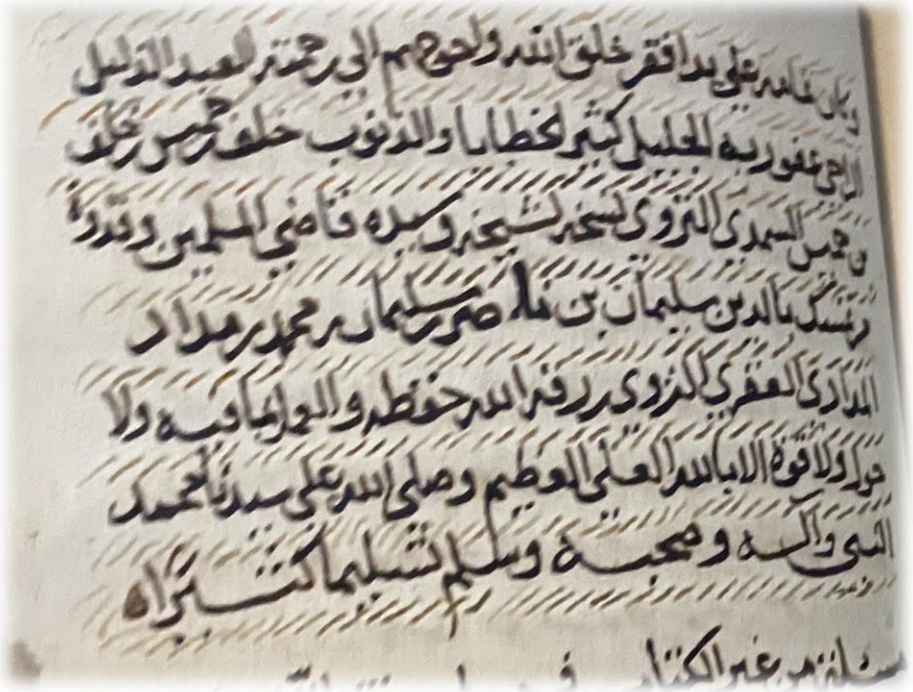


قال الناسخ

لقد تم نسخه يوم الجمعة الزهرا وفي شهر ذي الحجة يا ذا المنى
وعشرون مع خمس مضين ليالي من الشهر المذكور تمت له المنى
وثمان مع سبعين عاما قد انقضت الف والف كذا من هجرة المصطفى
وفي عصر سلطان يسوس بعدله امام الهدى ذي الدين والزهد والتقوى
خليفة عبد الله في الناس عدله ومالكه فارحمه ربي اذا جنى
فان لم تداركه بعفو وتوبة والا ففي نار السعير له مثوى
اجره اجر من عدل كما انه كثير الخطايا فاعف عنه اذا اتقى
الهي الهي اني لك تائب فلا تخزني في موقف الحشر والقضى
ملك العبد الى الله تعالى عبد صلح عبد الله كتبه

قيد تملك بخطه سنة ١١٦٩ هـ؛ خزانة الشيخ حمد بن عبد الله البوسعيدي ٥٨





الحادي والأربعون من المصنف؛ مكتبة نور الدين السالمي ٣١٦

مداد بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ

(ق١٢هـ): ناسخ خطاط، وقفتُ على مجموعٍ في الأوراد والأذكار بخطه البديع، نسخه سنة ١١٦٤هـ (مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ ٣٨).





انك بكل شيء عليم. اسألك ان تقضي
حوائجي وتغفر لي ولوالدي ولجميع
المومنين والمومنات. الاحياء منهم
والاموات. انك مجيب الدعوات.
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآل
محمد انك حميد مجيد. ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم. . .

تمت الاوراد نسخا وتحبيرا للشيخ
عبد الله بن محمد بن عبد الله البطران
بالنصف والسبت من شهر شعبان
والشمس يومئذ في برج السرطان



من ستة اربع وستين ومائة والف
من هجرة خير الخلق من ال عدنان
صلى الله عليه وآله مدة السهر الشهور
والازمان والحمد لله الكريم المنان
وكانتها بيد عبد الله الفقير اليه
والمتوكل عليه مداد بن ناصر بن سليمان
بن محمد بن مداد تحريرة وتعلما للنسخ

أحمد بن عبد الله بن محمد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): من المعتنين بالعلم، يرجع نسبه إلى الشيخ الفقيه أحمد بن مداد، فهو في طبقة الشيخ نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد (ت١١٤١هـ)، وهما أبناء عم. نُسخ له كتاب بصيرة الأحكام للشيخ الأصم (مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي؛ رقم٢٧٢)، يوم الأحد ٦ ذي القعدة ١١١١٦هـ، وفي ختامه: «وهذا الكتاب للأخ الثقة أحمد بن عبد الله بن محمد بن مداد، وقد نسخ فيه من شاء الله من الإخوان، وكان تمامه على يد الأسير المعترف لله بالخطأ والتقصير: ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد...».

ومن أحفاد هذا الرجل: كاتبُ هذا التقييد على نسخة مطبوعة قديمة من الجزء الخامس من تفسير الفخر الرازي في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم ٨٢: «اشتريت هذا الكتاب، وهنّ ثماني مجلّدات، وأنا الحقير عبد الله بن ناصر بن محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مدّاد بن أحمد بن مدّاد بن عبد الله بن مدّاد بن محمد بن مدّاد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن فضالة بن محمد بن فضالة بن ناعب بن السيد بن ناعب في سنة ١٢٩٤ من الهجرة من عند الهنود من سوق زنجبار»[٥٣].

---

[٥٣] ومِثْلُه تقييدٌ على المخطوط رقم ٣٧٩٦ بدار المخطوطات العمانية – وإن كان فيه انقطاع –: «قد اشتريت هذا الكتاب... من عند الدلال سلوم ... في سنة ١٢٧٦ هـ وأنا الحقير عبد الله بن ناصر بن محمد بن ... بن عبد الله بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن فضالة بن محمد بن فضالة، قرونا بين ذلك كثيرًا، بن ناعب بن السيد بن ناعب».



بصيرة الأحكام؛ مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ٢٧٢

محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): ناسخ، يرجع نسبه إلى الشيخ الفقيه أحمد بن مداد، فهو في طبقة الشيخ نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد. من منسوخاته: الجزء العشرون من منهج الطالبين في الفرائض (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ٢٠/ ٦) فرغ منه صباح الأربعاء ٢١ جمادى الأولى ١١٠٧هـ. وفيه قيد شراء بخط الشيخ نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله سنة ١١١٢هـ، ثم آل إلى ابنه: سليمان بن ناصر بن سليمان، وكتب عليه تملكه بخطه. ولم أجد منسوخات أخرى له. وسبقت الإشارة في ترجمة جده الأعلى: أحمد بن مداد؛ إلى أن اللواح الخروصي رثاه بقصيدة همزية، عزّى فيها ولديه: مداد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، يقول فيها:

ولنا بِمَدَّاد الرضيّ وصنوه ... عبد الإله الحبر حُسْنُ رجاءِ
ما مات مَنْ كانا له خَلَفًا على ... ما كان فيه بموضع الخلفاء
فهما هُما جَبَلا حِجًى وهُما هما ... بحران في كرم وفي فتياءِ
مَدَّاد، عبدَ الله، ابني أحمد ... سروات ناعب ذروة العلياء
قُوما مقام أبيكما في كل ما ... قد كان قام به من الأشياء

وهذا المترجم له هنا – مع ولده الآتي ذكره – هما الوحيدان من فرع: عبد الله بن أحمد بن مداد. والأعلام السابقون جميعهم من فرع: مداد بن أحمد بن مداد.



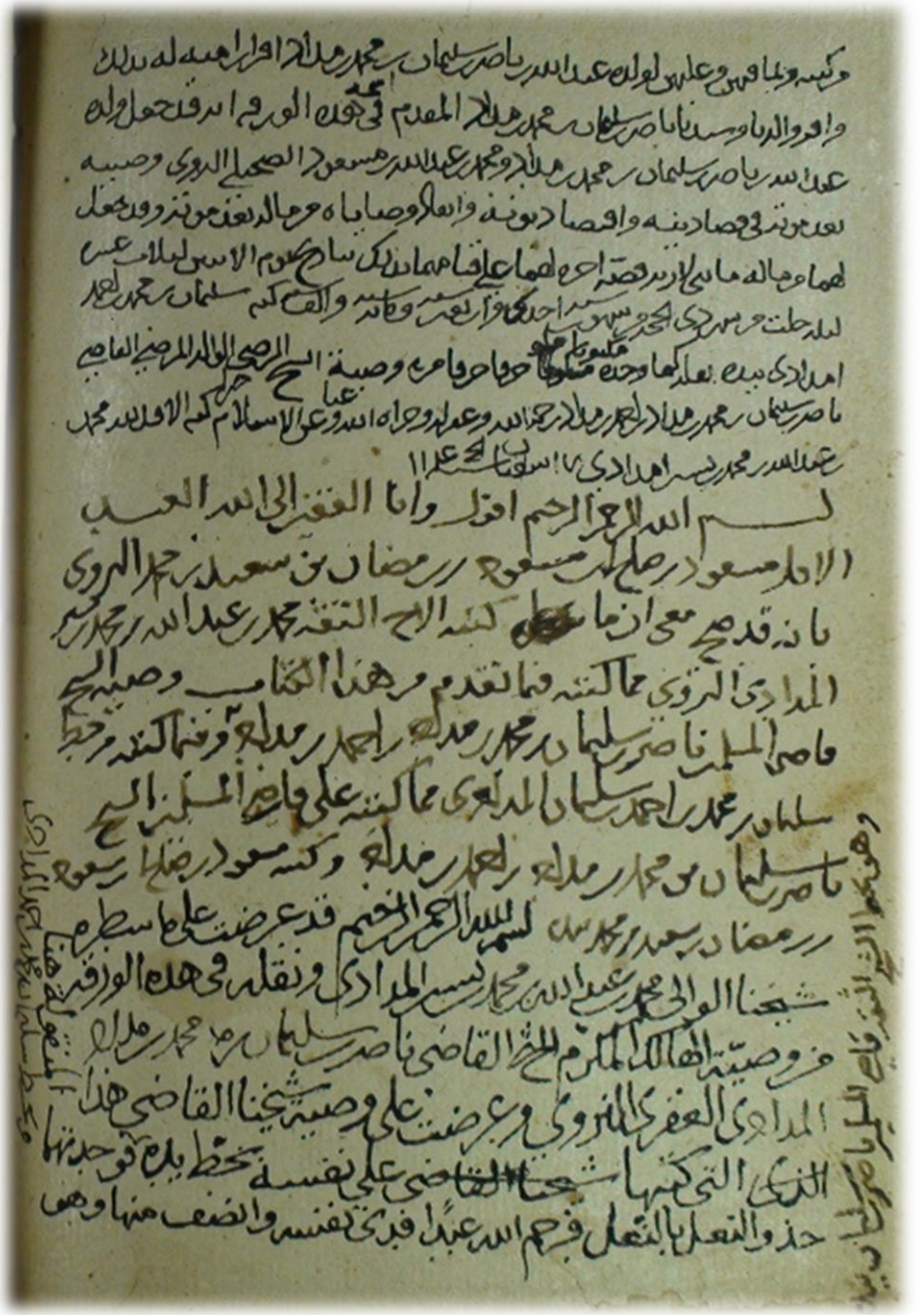
منهج الطالبين؛ مكتبة السيد ٢٠/ ٦

سُليمان بن محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): ابن الناسخ المتقدم، فقيهٌ (وهو **سليمان بن محمد الثاني**). صَحَّح وصية ابن عمه الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد، وزاد عليها إقراراتٍ أخذها شفاهًا من لسانه قبيل وفاته آخر سنة ١١٤١هـ. وكان يَكْتُب اسمه اختصارًا: سليمان بن محمد بن أحمد أمّدادي، أو: المدادي، أو: ابن مداد. لذلك يشتبه اسمه مع اسم الفقيه القاضي سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد (مع أنه في طبقة حفيده). ونُسِبَ له الشعرُ الذي نُسب إلى سَمِيِّه (دار المخطوطات؛ رقم ٣٤٤٠).

وهو أحد العلماء المجتمعين يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حِمْيَر (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٣٠٤)[٥٤].

---

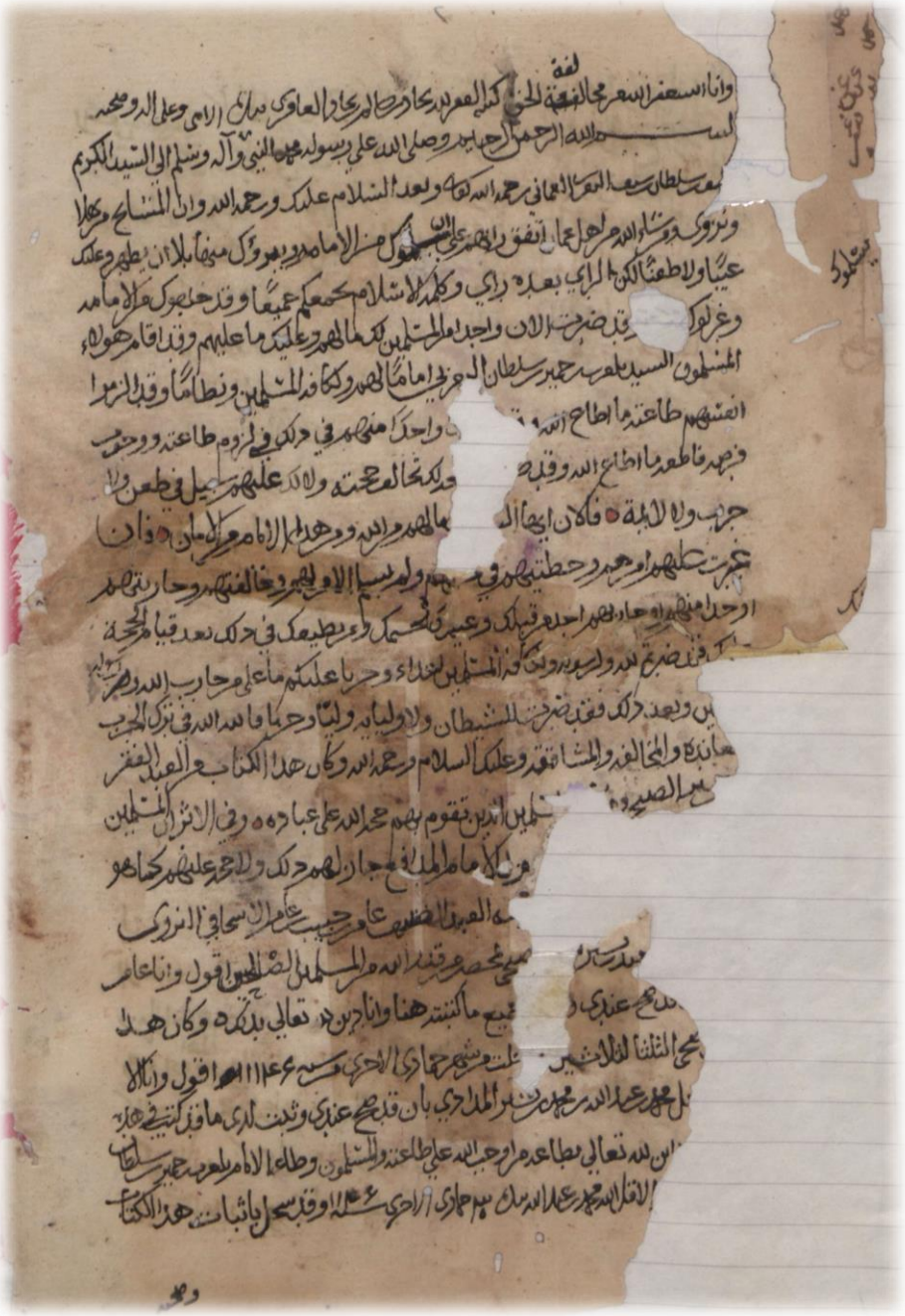
[٥٤] وانظر: **الطالع السعيد** ص٤٤.



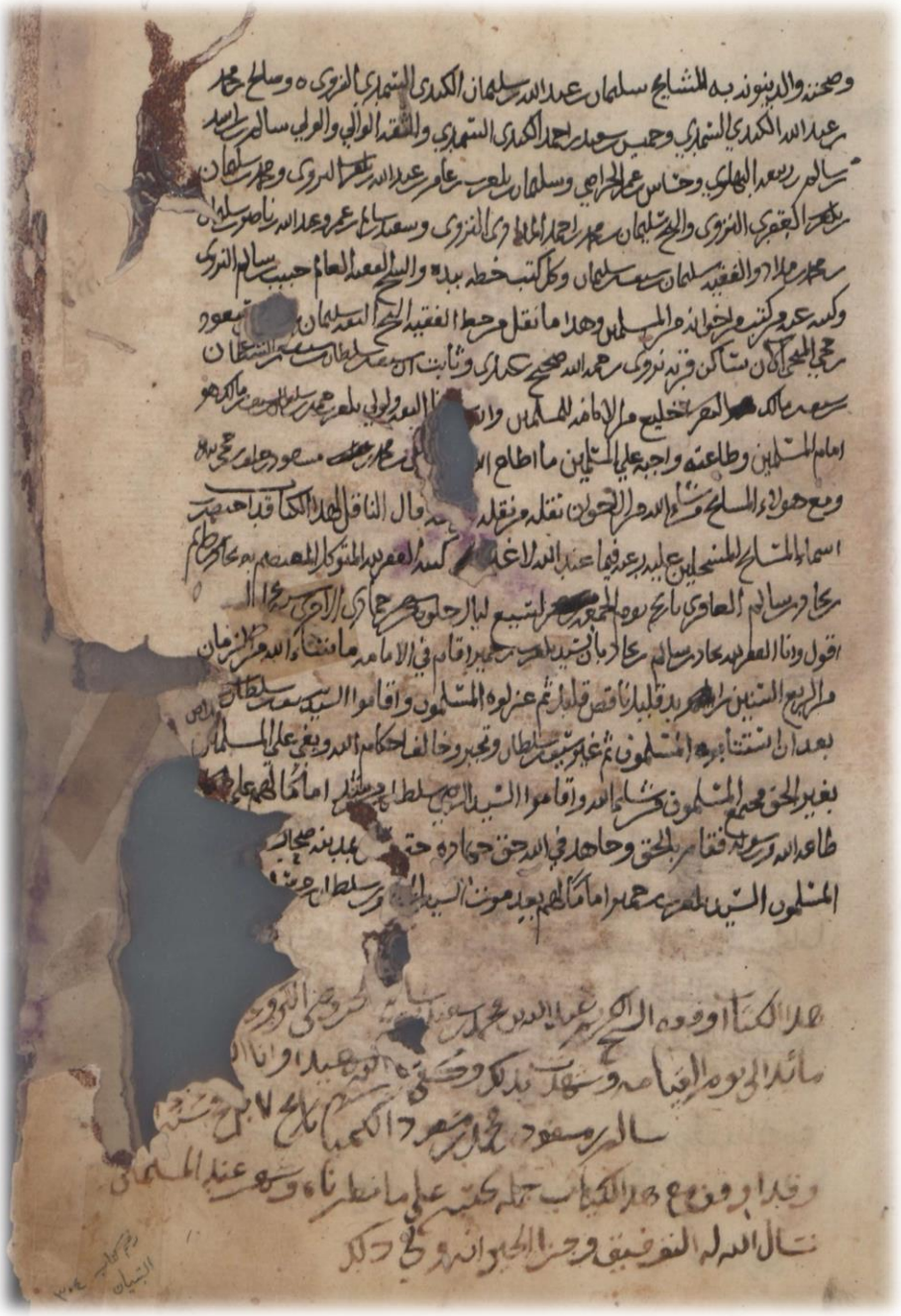
زياداته على وصية الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد



دار المخطوطات ٣٤٤٠



وثيقة خلع سيف بن سلطان ومبايعة بلعرب بن حمير (مكتبة السيد ٣٠٤)



الصفحة الثانية من الوثيقة، وفيها اسم الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد ضمن الموقعين

- **فروع محمد بن عمر بن أحمد بن مداد:**

مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد[٥٥] **بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٠هـ): فقيه، وهو **محمد بن عمر بن أحمد الأول**، وحفيده: **محمد بن عمر بن أحمد الثاني**؛ القاضي المشهور الآتي تعريفه. وهذا النسب ثابتٌ كما سيأتي في ترجمة الحفيد المذكور، غير أني تردَّدْتُ في ترجمة هذا الأول لأني لم أجد له أثرًا، ثم وقفتُ في (منهاج العدل) على جوابات فقهية منسوبة إليه، ومؤلفُ المنهاج هو الفقيه: عُمَر بن سَعِيد بن عَبْد الله ابن مَعَدّ البُهْلَوِيّ (المتوفى ٢٣ جمادى الأولى ١٠٠٩هـ)[٥٦]، فَنَقْلُه عن محمد بن عمر الثاني محتملٌ على تَجَوُّزٍ. ورجَّح عندي أنه يعني محمد بن عمر الأول مسألةٌ وَرَدَتْ في القطعة الثانية منه، جاء فيها: «ومن جواب الشيخ محمد بن عمر بن أحمد بن مداد... **الذي أحفظه عن الفقيهين الحبرين**: محمد بن عبد الله بن مداد، ومداد بن عبد الله بن مداد؛ أن الشفيع إذا رفع الدراهم التي عقد بها البيع جملةً ثبتت الشفعة، ولا أجل في التثمين. **وقلتُ لهما – كل واحدٍ وحده –**: أرأيتَ إن سلّم من الدراهم أكثرَ ما يقع له من الشفعة من المقدار؟ قال: لا ينفعه ذلك، حتى يرفع جميع ما عقد عليه البيع. فلما **حفظنا عنهما هذا** أخذنا به وعملنا عليه، وطالعنا الآثار، فلم نجد في كتب بيان الشرع المسألة

---

[٥٥] سبق التنبيه إلى أن الجد المباشر للمترجم له هنا هو أحمد بن مداد الأول، وليس أحمد بن مداد الثاني الفقيه المشهور.

[٥٦] انظر: المخطوط رقم ٤٢٦ بدار المخطوطات العمانية. و: **إتحاف الأعيان** ٢/ ٤٠٥. ٣/ ٤٠٧.

بعينها... ثم إني وجدتُ في منثورة الشيخ أبي الحسن البِسْيَوِيّ ما يدل على تثبيت ما **أفتاني به الفقيهان الحبران...**»[٥٧]. وتقدَّم أن وفاة **محمد** بن عبد الله بن مداد سنة **٩١٧هـ**، ومداد بن عبد الله بن مداد كان حيا إلى سنة **٩٢٨هـ**، فإدراك **محمد** بن عمر الثاني لهما متعذرٌ.

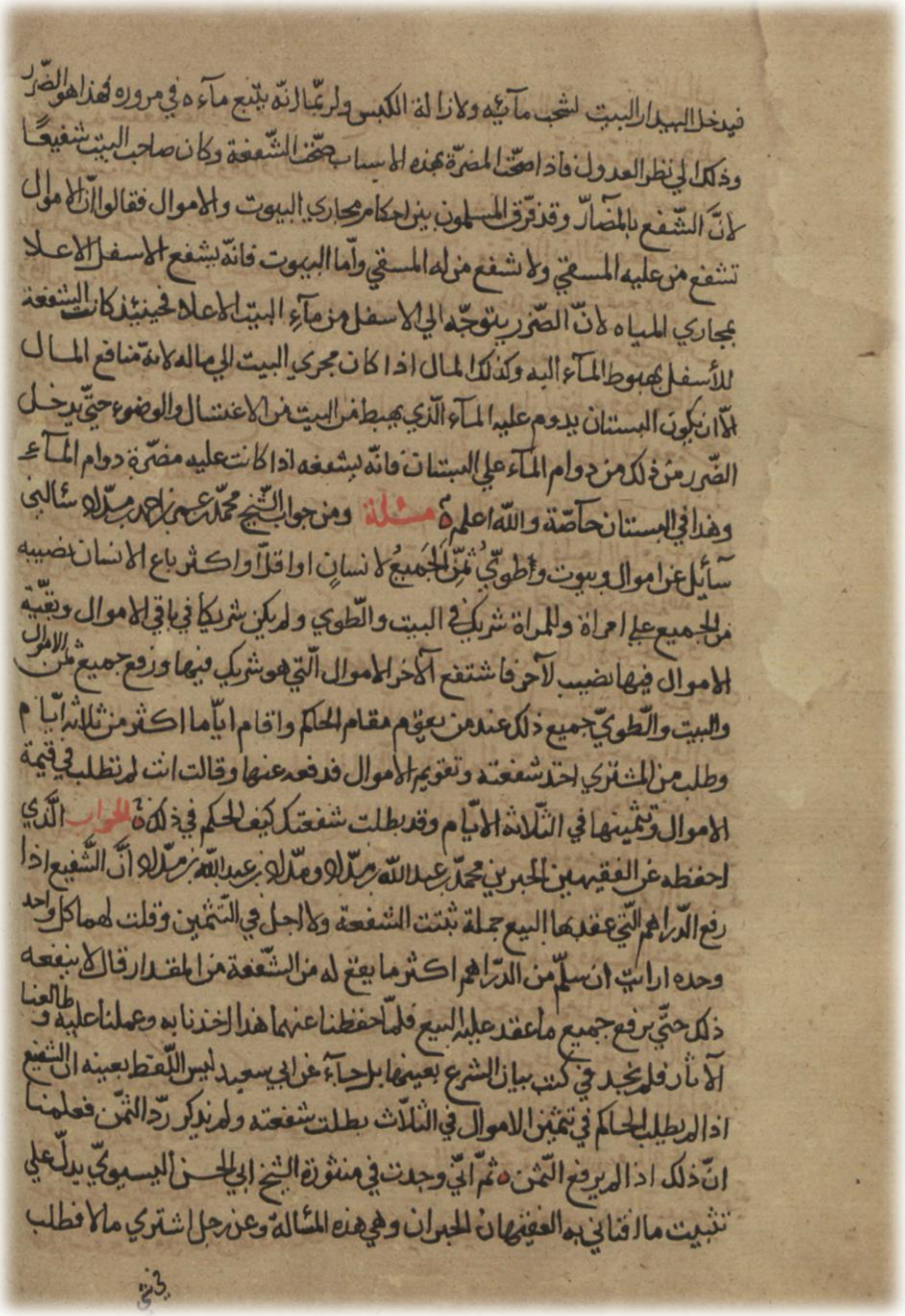
ثم وجدت في لقط الآثار (خزانة الشيخ مالك بن **محمد** العبري؛ رقم١٣) جوابا للشيخ عبد الله بن عمر بن زياد، صدَّق عليه جملةُ مشايخ من معاصريه، ووقّعوا على جوابه بالموافقة؛ منهم: أحمد بن مداد، وشايق بن أبي القاسم بن شايق بن عمر، و**محمد** بن عمر بن أحمد بن مداد. وهؤلاء كلهم من أعلام القرن العاشر. ونقل الشيخ **محمد** بن سعيد بن عبد السلام في كتابه (منهاج الأبرار في بيع الخيار) بعض جوابات **محمد** بن عمر بن أحمد بن مداد، وعرضها على شيخه: أحمد بن مداد (دار المخطوطات العمانية؛ رقم١٧٠٨).

وجديرٌ بالذكر هنا أن الشيخ البطاشي في الإتحاف ذَكَرَ عَلَمَيْنِ من أعلام بني مداد باسم: **محمد** بن عمر بن أحمد بن مداد، وأنهما كانا في عصر واحد؛ أيام الإمام ناصر بن مرشد، ومن قضاته[٥٨]. ولم أجد ما يؤيد كلام الشيخ.

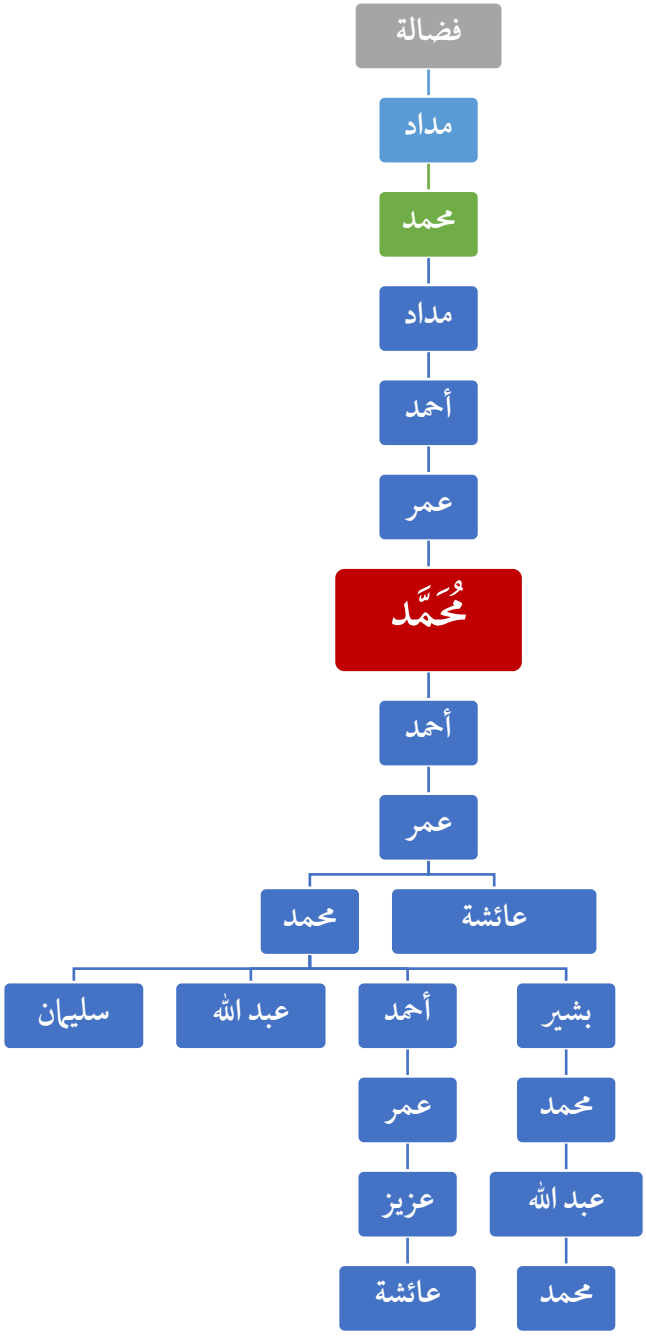
---

[٥٧] انظر: **منهاج العدل**؛ تأليف: عُمَر بن سَعِيد بن عَبْد الله ابن مَعَدّ البُهْلَوِيّ (ت١٠٠٩هـ). القطعة الثانية. مخطوطة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي في المضيرب؛ برقم ٢٧، اللوحة ١٩٩.

[٥٨] **إتحاف الأعيان** ٣/ ٤٧٣.



منهاج العدل؛ مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ٢٧، اللوحة ١٩٩


فضالة
مداد
محمد
مداد
أحمد
عمر
مُحَمَّد
أحمد
عمر
محمد
عائشة
سليمان
عبد الله
أحمد
بشير
عمر
محمد
عزيز
عبد الله
عائشة
محمد

مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ النَّزْوِيّ؛ أبو عبد الله (ق١١هـ): قاضي الإمام نَاصِر بن مرشد (وهو **محمد بن عمر بن أحمد الثاني**)، وكان قاضي قضاة زمانه، وقطب الرحى الذي تدور عليه أمورُ عُمان. ويُختصر اسمه أحيانا إلى: محمد بن عمر بن أحمد بن مداد، أو: محمد بن عمر بن مداد، واختصره ابن قيصر اختصارا مخلا فسماه: محمد بن مداد!

ترجم له صاحب الإتحاف[٥٩] واحْتَمَلَ اشتباهَ اسمه الثلاثي مع فقيهٍ آخر معاصر له، ولم أجد دليلًا على ذلك. وهذا النسب المتقدم منصوص عليه في مخطوطات عدة، منها ما نسخه بنفسه، وأقدم منسوخاته: الجزء التاسع عشر من الضياء (خزانة سالم بن علي المقبالي/ الرستاق؛ رقم٢٢) فرغ منه أصيل الخميس ٨ شعبان ٩٩٧هـ، قال: «نسخه العبد الأقل لله تعالى لنفسه: محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد». والجزء الثالث والأربعون من بيان الشرع (دار المخطوطات العمانية؛ رقم ٤١٩٩) كتبه سنة ١١١١هـ.

ومنها ما عرضه بنفسه أو عُرض عليه وصححه، كالمخطوط المجهول – الذي هو أشبه ما يكون بقطعة من كتاب الأكلة للقاضي نجاد – (رقم ٣٠ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي) وآخره منقطع، كُتب فيه: «عُرض على نسخته وغير نسخته على يدي والدي محمد بن عمر بن أحمد في

---

[٥٩] إتحاف الأعيان ٢/ ٣٩. ٣/ ٢٤٨، ٣٢٨، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠.

مسجد الشجبي من قرية نزوى يوم ٢٣ من شهر جمادى الأولى سنة ٢٧ سنة بعد العصر»، والأرجح أن هذه الكتابة بخط ولده عبد الله. وككتاب المصنف المعروض عليه بمسجد الشجبي سنة ١٠٣٣هـ، وهو بخط ولده عبد الله (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ المصنف رقم ٣٢/ ٣).

وآخر تواريخه سنة ١٠٤٤هـ في الجزء العشرين من بيان الشرع (مكتبة نور الدين السالمي؛ برقم ٣٦٢) بقلم محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سيار النزوي، بتاريخ الأحد ٤ صفر ١٠٤٤هـ، قال ناسخه: «تم معروضا في ليلة السبت على نسخته وثلاث نسخ غيرها على حسب الطاقة والإمكان بمسجد الشجبي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٠٤٤ سنة من هجرة النبي الأمي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، على يدي شيخ هذه الأمة وقاضيها محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن مداد، حفظه الله ووقاه جميع ما يكره ووفقه لطاعته إنه حميد مجيد».

ونَوَّه باسمه الفقيهُ: عبد الله بن محمد بن غسان الخَراسيني صاحب كتاب: (خزانة الأخيار في بيوعات الخيار) فقال في مقدمة كتابه المذكور: «حفظتُ عن الشيخ العالم العلامة؛ قدوة الخاصة والعامة، أبي عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن مداد أَمَدَّ الله أيامَه...» (نسخة دار المخطوطات العمانية؛ رقم ١٢١٠ بخط المؤلف)، ولعل المفهوم من هذا الكلام بقاء الشيخ ابن مداد حيا إلى سنة ١٠٤٥هـ، وهي السنة التي فرغ فيها الخراسيني من تصنيف كتابه.

ذكر الشيخ صالح بن سعيد الزاملي (ت١٠٧٣هـ) أن القاضي محمد بن عمر من تلامذة الفقيه الإمام عبد الله بن محمد القرن المنحي (الذي عاش إلى أواخر القرن العاشر)[٦٠]. ويبدو أنه أدرك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد البهلوي (ت١٠٠٩هـ) وأخذ عنه.

وللقاضي محمد بن عمر جوابات فقهية كثيرة متناثرة في جامع التبيان، وفواكه العلوم، وحل المشكلات، ومنثور الواضح، وصراط الهداية للشكيلي، وجامع الخيرات، ولباب الآثار، وخزائن الآثار، ومكنون الخزائن، وقاموس الشريعة، وغيرها. توفي في حياة الإمام ناصر بن مرشد قبل سنة ١٠٥٩هـ، ودفن غربيّ الغنتق شرقي مساجد العبّاد، ثم دفن الإمام إلى جانبه (خزانة وقف بني سيف ٣٤).

ورثاه ابن قيصر الصحاري في سيرته[٦١] بقصيدة دالية عزى فيها الإمام ناصرًا فقال:

ألا يا إمام الدين صبرا على القضا
لفقد ابن مداد التقي المؤيد
فكل امرئ لو عاش دهرا مخلدا
قصاراه حتفٌ كالحسام المجرد

---

[٦٠] انظر: **إتحاف الأعيان** ٣/ ٣٢٨.

[٦١] **سيرة الإمام ناصر بن مرشد**؛ لابن قيصر. مخطوطة بدائرة المخطوطات العمانية رقم ١٨٦٣. الورقة ٥٥.

وعزى ولده عبد الله فقال:

لك العون عبد الله والصبر والعزا
لفقد سراج في الملا متوقد
فعش تابعا آثار والدك التي
لها سالكا وهي الصواب لمقتدِ
تأسَّ خميسٌ في فراق محمد
لك الله في حبر بقبر ملحد

وخميس المذكور هنا لا يبدو أنه أحد أولاده، ولعله أخوه.

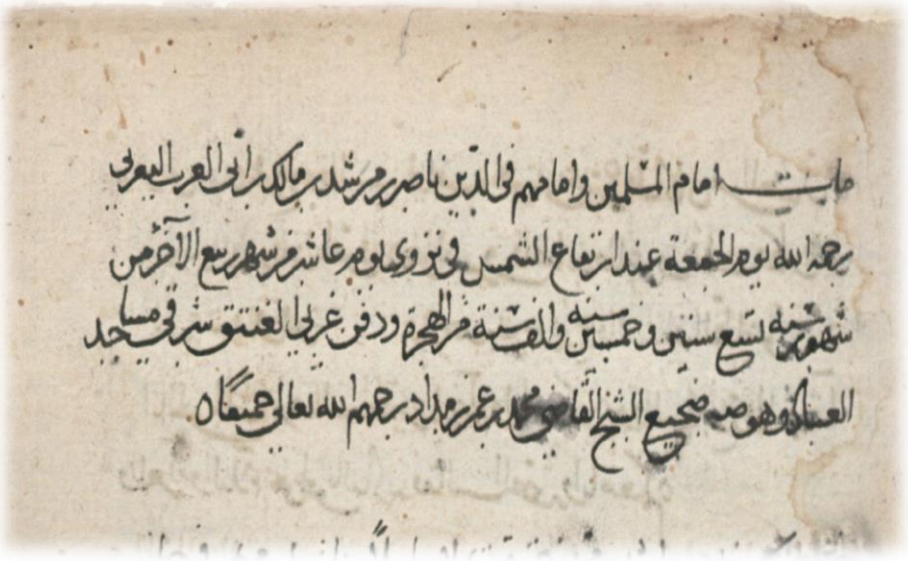
وذكره بالفضل وأثنى عليه تلميذُه: الشيخ صالح بن سعيد الزاملي في قصيدته اللامية في تكبيرة الإحرام، وكان يصفه بـ «شيخنا وسيدنا». ومن تلامذته الآخرين: مسعود بن هاشم بن غيلان البهلوي (ت١٠٤٦هـ)، وعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي، ودرويش بن جمعة المحروقي الأدمي (ت١٠٨٦هـ).

والقاضي محمد بن عمر هو والد الفقيه: عبد الله بن محمد (وستأتي ترجمته)، وبشير بن محمد (ولم أجد له أثرًا ولا لابنه محمد[٦٢]، وإنما اشتهر حفيدُه: عبد الله بن محمد بن بشير بن محمد). ويُذكر له ولد ثالث يسمى سليمان بن محمد. وفي شواهد مقبرة الأئمة بنزوى شاهدٌ كتب عليه: «تاريخ يوم توفيت الوالد المحبة الشيخة عائشة بنت عزيز بن عمر بن أحمد بن محمد

---

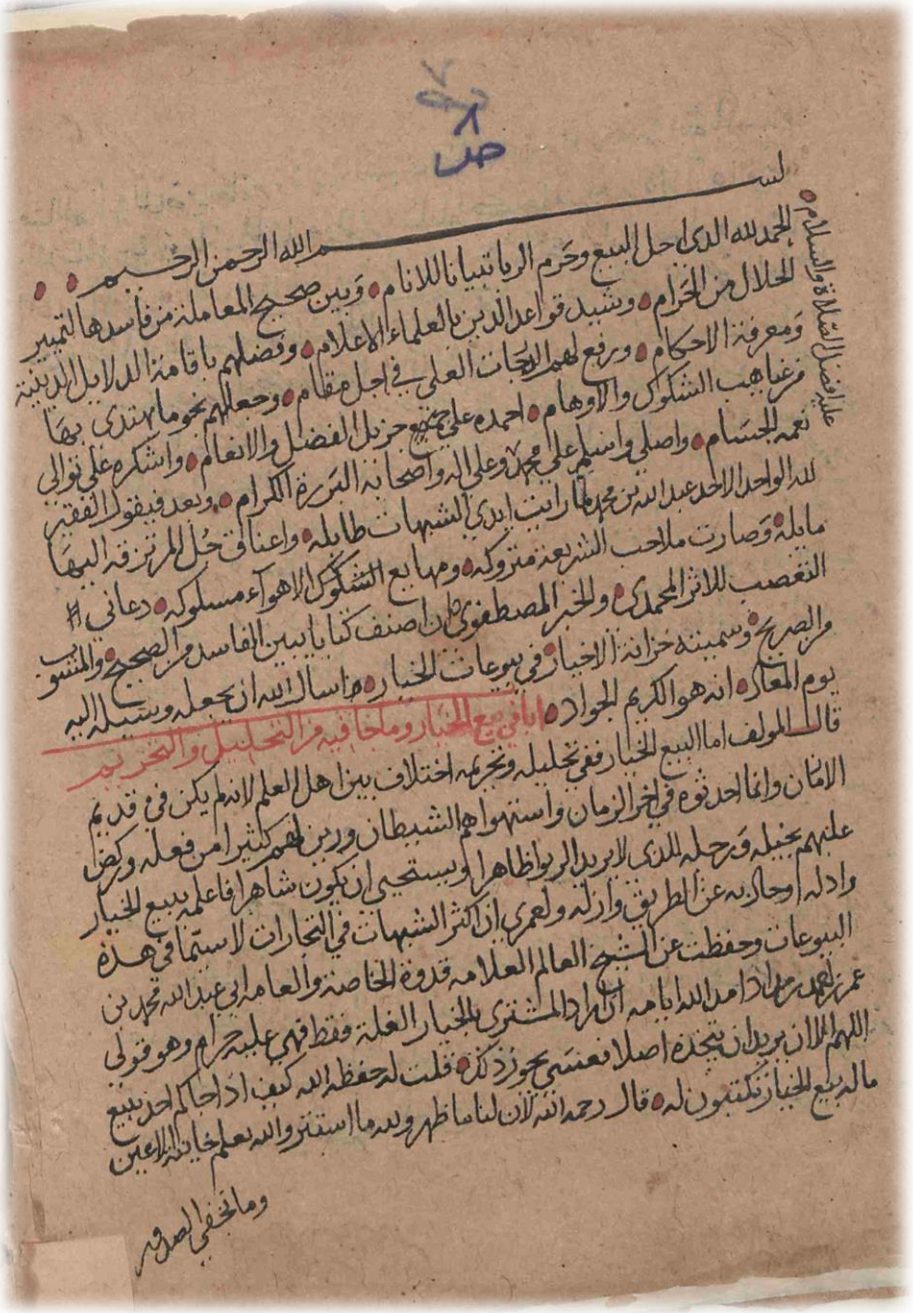
[٦٢] ترجم لهما صاحبُ **الإتحاف** ٣/ ٧٩، ٤٧٤ دون أن يذكر لهما أثرا.

بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد المدادية نهار الأحد وثلاث عشر ليلة خلون من شهر ربيع الأول من شهور سنة سنين ثلاث وثلاثين سنة ومائة سنة وألف سنة من الهجرة الإسلامية»[٦٣]. وهذا يُضيف ولدا رابعا للقاضي محمد بن عمر؛ هو: أحمد؛ والدُ جَدِّ عائشة المذكورة. وللقاضي أختٌ تسمى عائشة.

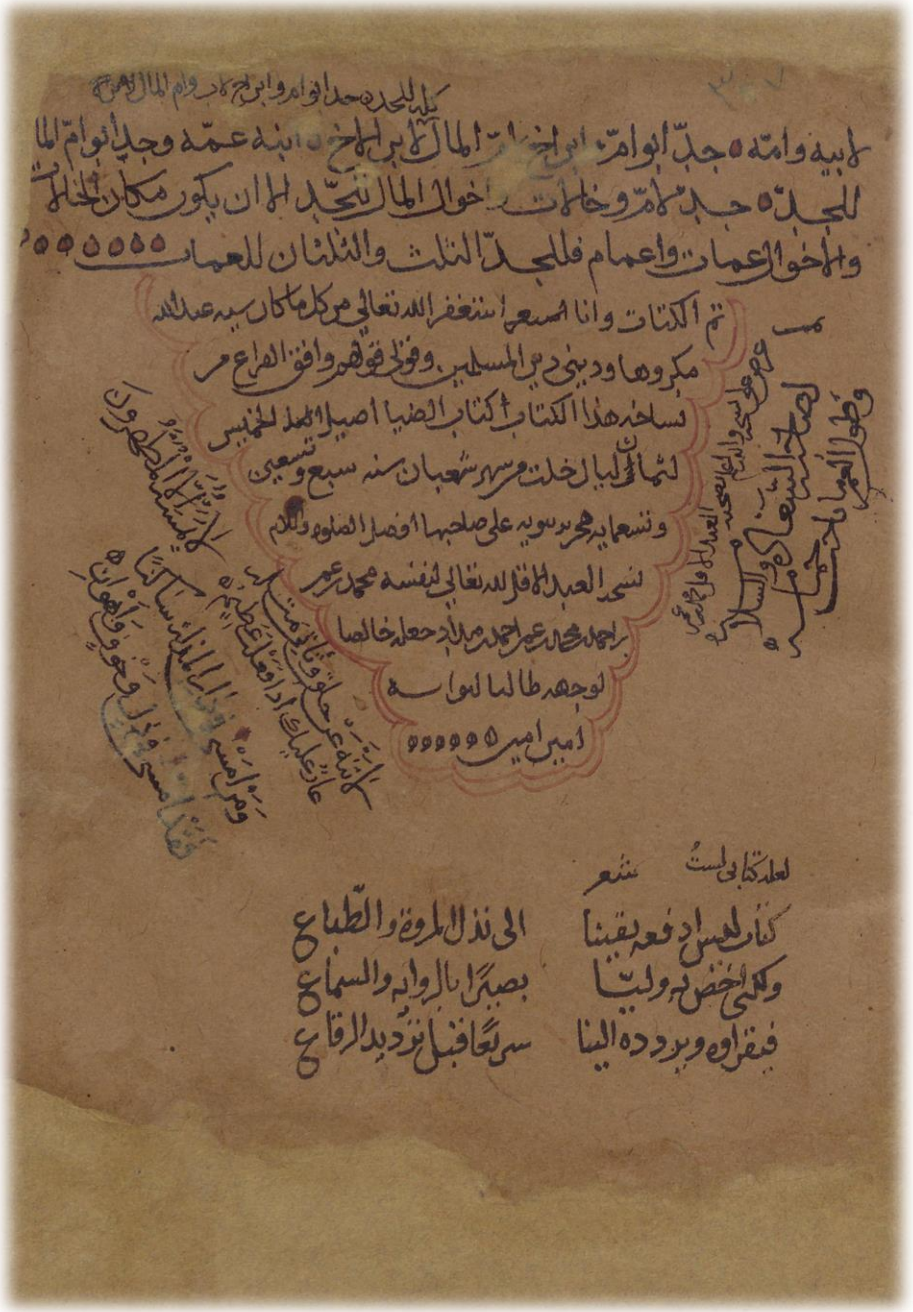


خزانة وقف بني سيف ٣٤

[٦٣] انظر: **التاريخ المحفور على شواهد القبور**؛ ص١٠١.

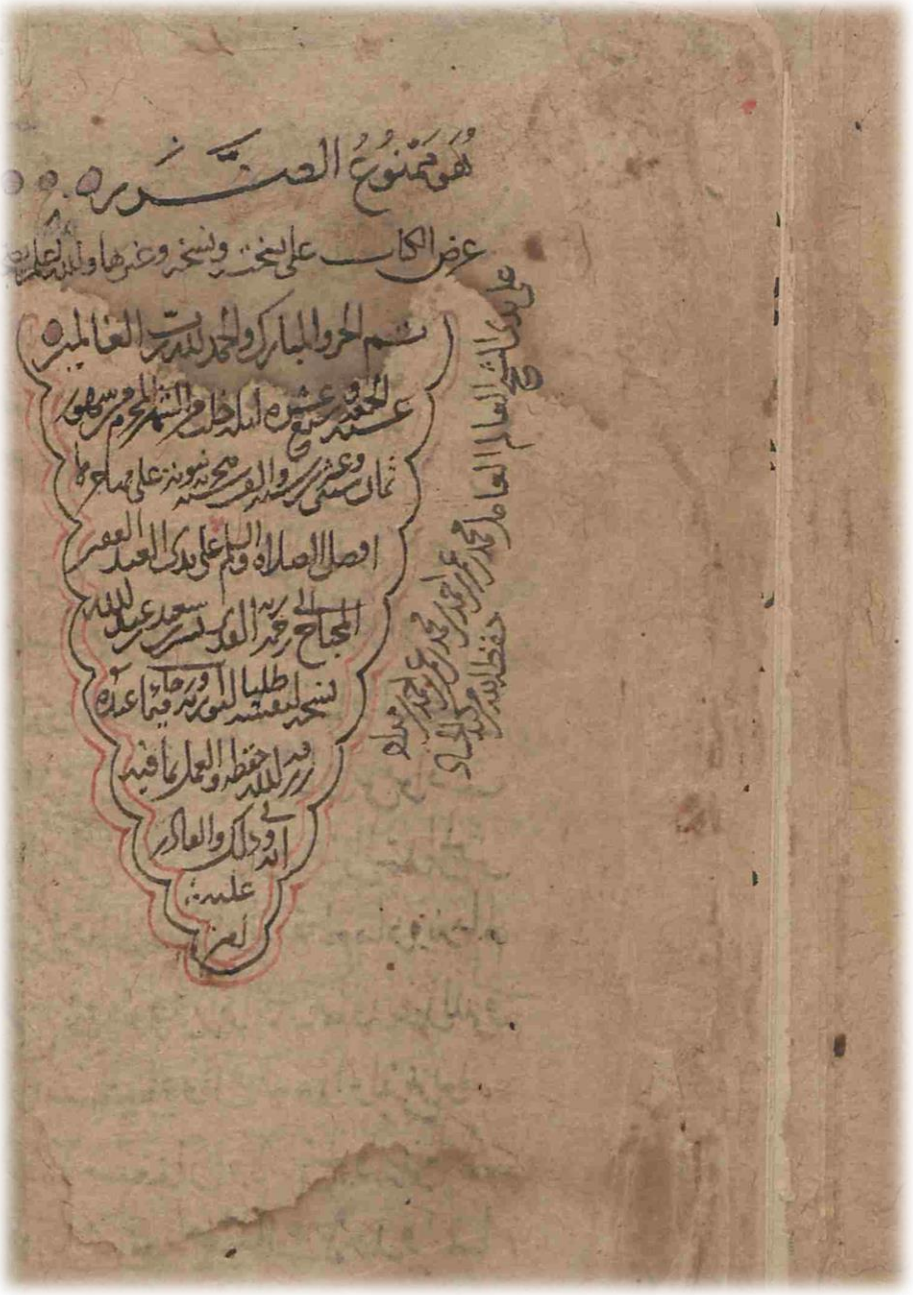


خزانة الأخيار؛ دار المخطوطات ١٢١٠

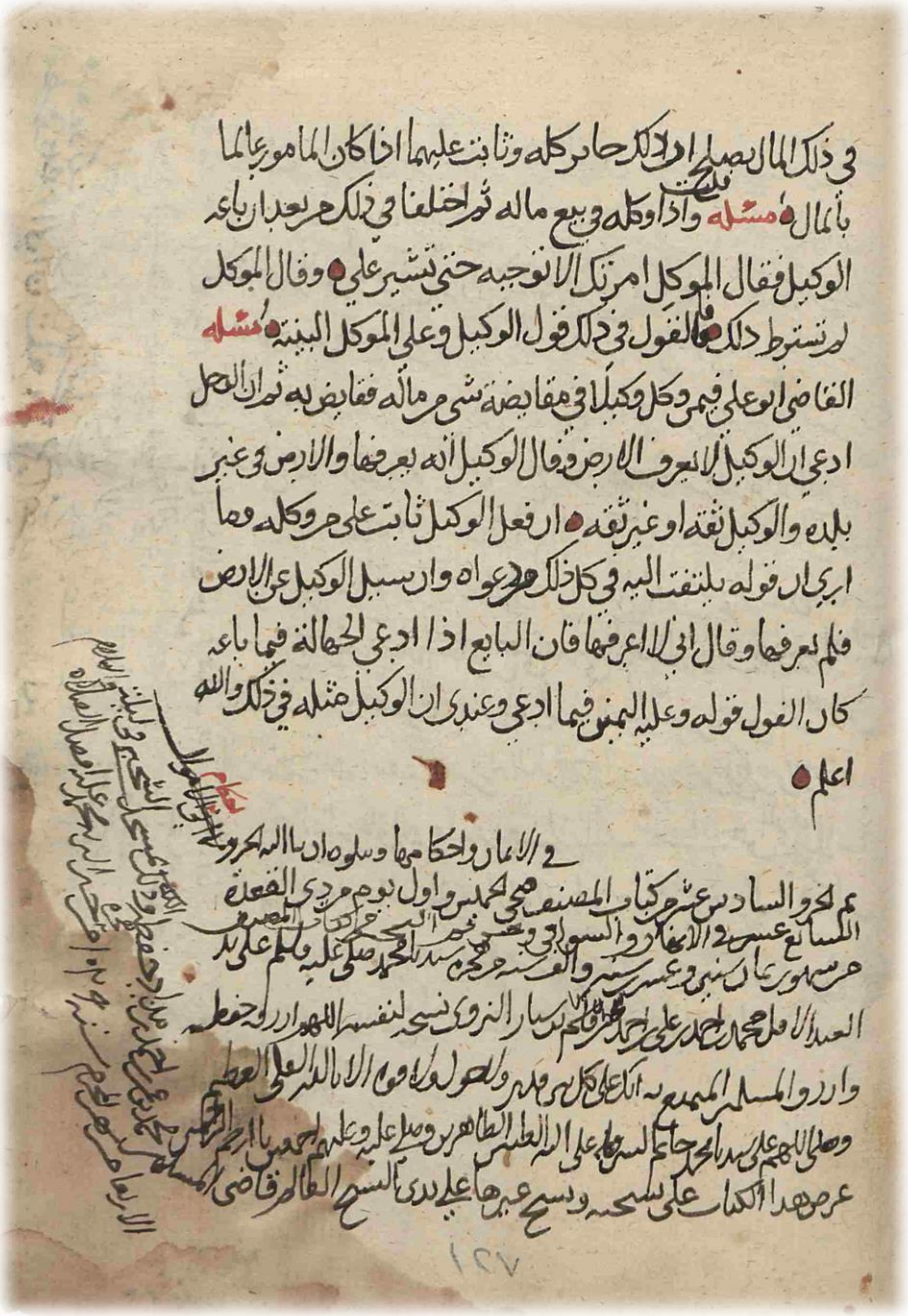


التاسع عشر من الضياء؛ خزانة المقبالي ٢٢

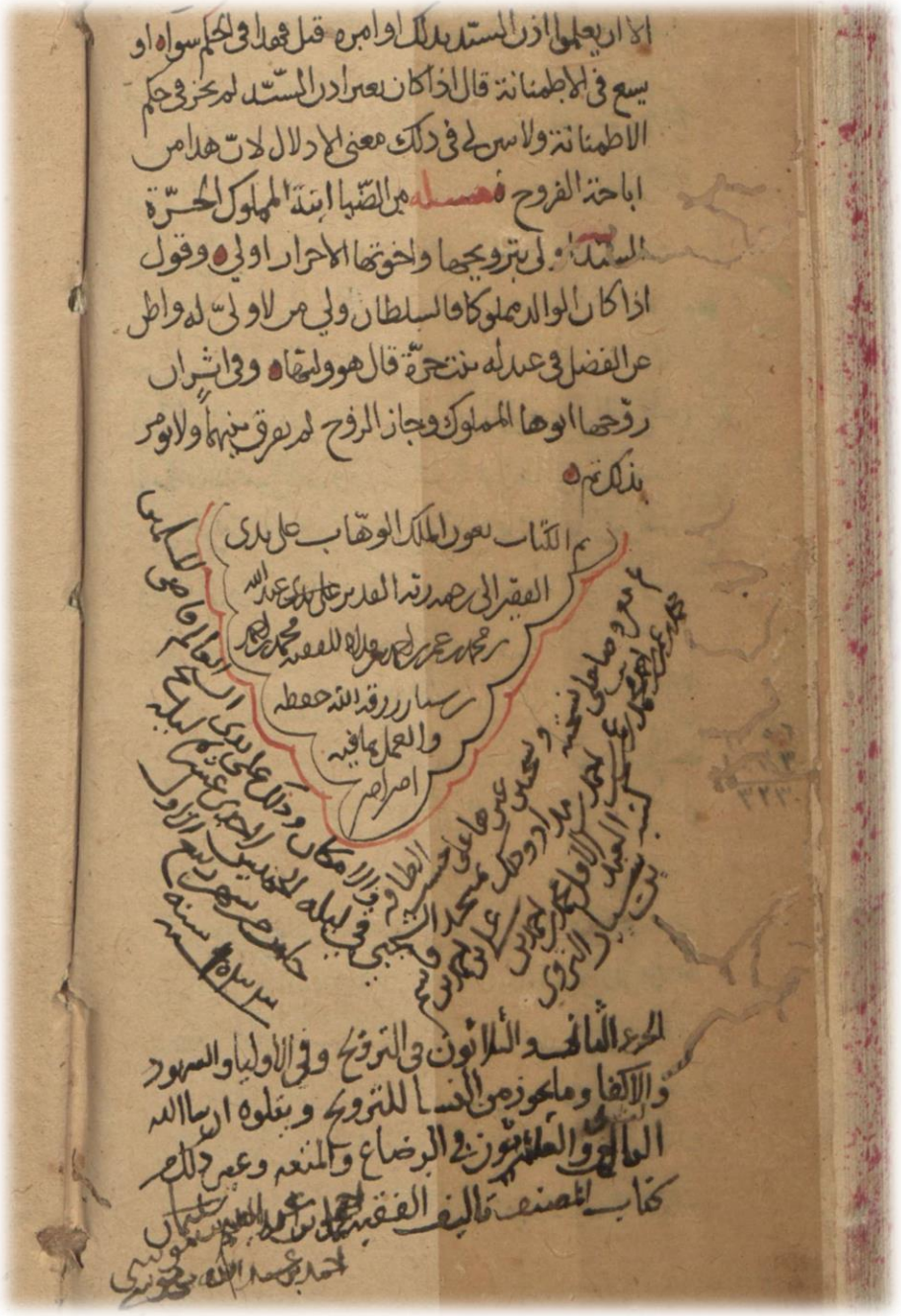




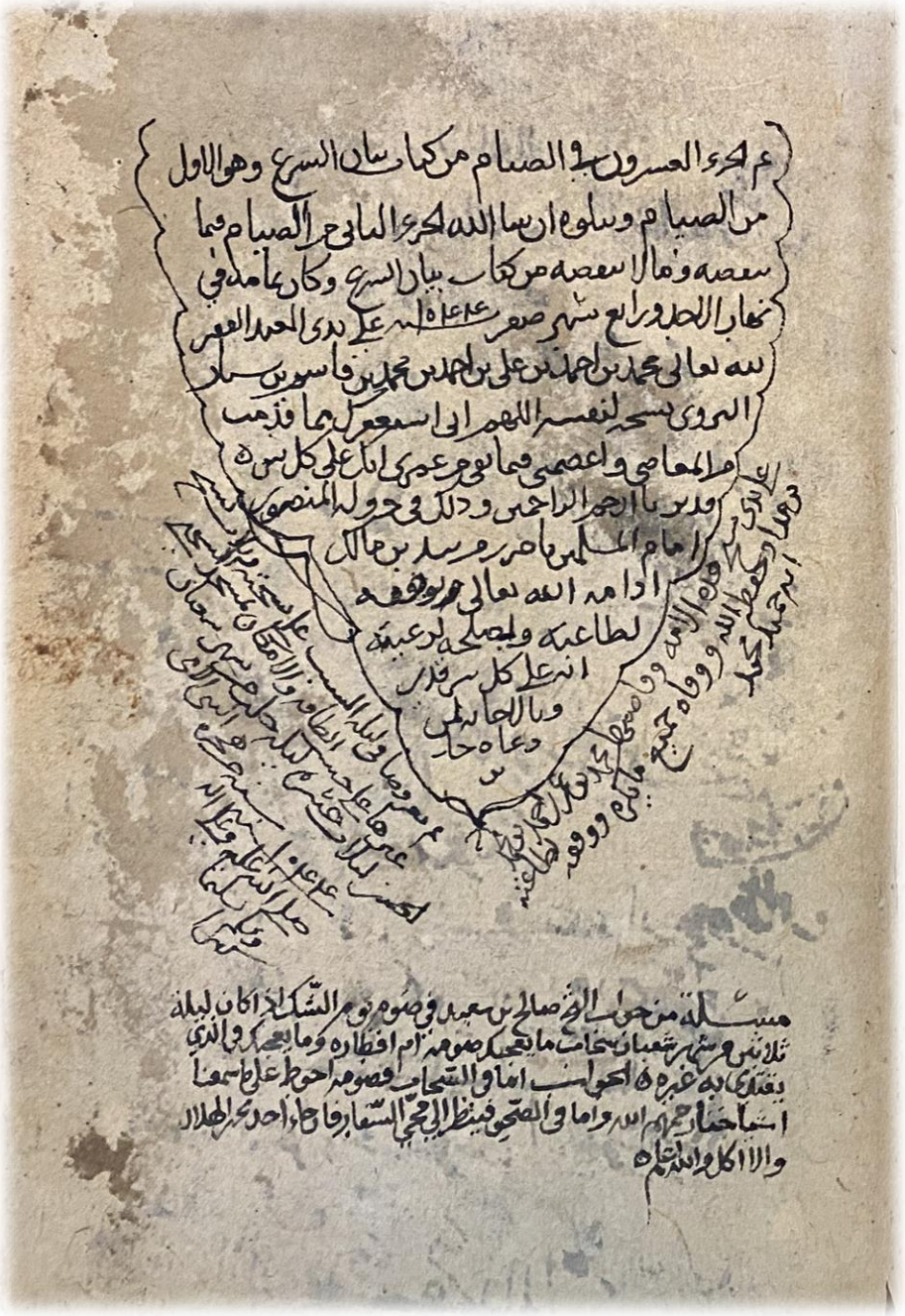
من المعروض عليه: المصنف؛ دار المخطوطات ٧٦٤



من المعروض عليه: المصنف؛ دار المخطوطات ٧٦١



المصنف؛ مكتبة السيد ٣٢/ ٣



مكتبة نور الدين السالمي ٣٦٢

عائشة بنت عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ (ق١١هـ): أخت القاضي محمد بن عمر حسب الظاهر من نسبها. نَسَخَ لها الخطاط أحمدُ الخليلي مصحفا جميلا سنة ١٠٤٦هـ(خزانة حرمل بن حمد بن سرحان العامري؛ رقم٢)، وذكر في آخره أنه نسخه: «لابنة السيد الجواد: عائشة بنت عمر بن أحمد بن مداد»، وهذا يحتمل أخوّتها للقاضي محمد بن عمر كما أسلفتُ، وهو الأقرب لتعاصرهما، ويَحْتَمِل أنها أختُ والدِ جدّه، فتكون ابنةَ عمر بن أحمد الأول، وهذا بعيدٌ.



سورة فاتحة الكتاب مكية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين


٩٥١
قل اعوذ برب الفلق ٢ من شر ما خلق ٢ ومن شر غاسق اذا
وقب ٢ ومن شر النفاثات في العقد ٢ ومن شر حاسد اذا
سورة الناس مكية حسدة ست ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ٢ ملك الناس ٢ اله الناس ٢ من شر
الوسواس الخناس ٢ الذي يوسوس في صدور الناس ٢ من
لابنة السيد الحداد الجنة والناس عايشة بنت عمر الحداد بتاريخ
تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
كتبه احمد الخليلي في شهور سنة واربعين والف محرم محمد صلى الله عليه وآله

عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ (ق١١هـ): فقيه ناسخ (وهو **عبد الله بن محمد الأول**). ترجم له صاحب الإتحاف[٦٤]، ويبدو أنه الابن الأكبر للقاضي محمد بن عمر بن أحمد، بقرينة أن ابن قيصر خَصَّه بالتعزية في مرثاته لوالده. وورث العلم والوجاهة، تشير إلى ذلك القصة التي ذكرها ابنُ قيصر في سيرته في خبر سير الإمام ناصر بن مرشد لحرب بني هُناءة، وأن بعض أصحاب عقر نزوى تشفعوا به ليخفف من غضب الإمام «لأنه عنده جليل القدر ومسموع الكلام»[٦٥].

وقفتُ على خطه في بعض المخطوطات التي نسخها أو عرضها وصححها، وكان حيا إلى سنة ١٠٦١هـ. وسبق التنويه به في ترجمة والده.

من منسوخاته: الجزءان الرابع والعشرون والخامس والعشرون من المصنف؛ كتب الأول منهما أواخر سنة ١٠٣٠هـ والثاني أوائل سنة ١٠٣١هـ (مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي). والجزء الثالث من بيان الشرع نسخه لوالده (خزانة الشيخ أحمد بن ناصر بن منصور البوسعيدي؛ رقم٦٠) بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ. والجزء الثالث عشر من بيان الشرع، كتب تاريخ نسخه نظما يوم الجمعة ٨ المحرم ١٠٤٣هـ، و«تم الكتاب معروضا عصر الأحد

---

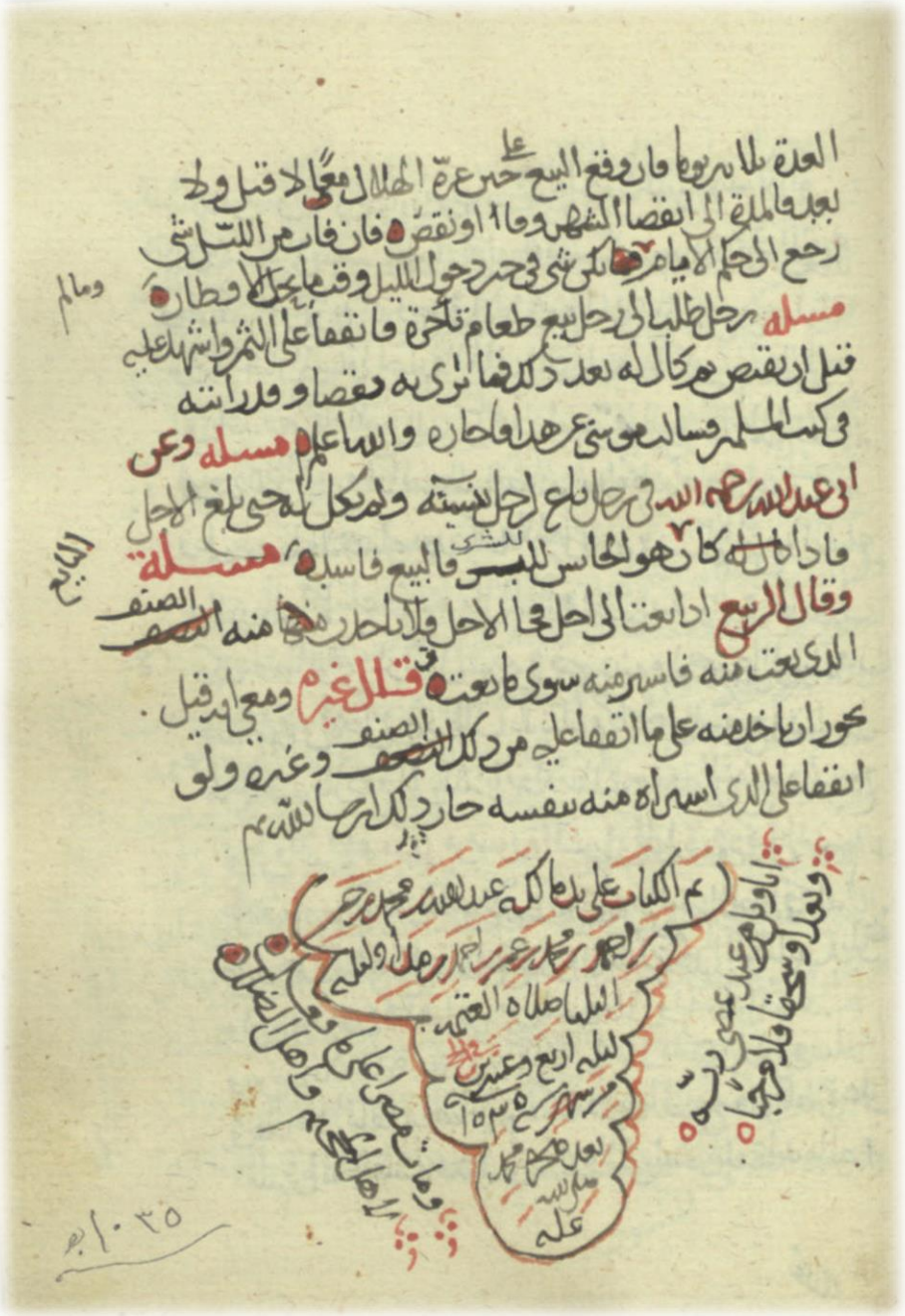
[٦٤] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٤٧٤.

[٦٥] **سيرة الإمام ناصر بن مرشد**؛ لابن قيصر. مخطوطة بدائرة المخطوطات العمانية رقم ١٨٦٣. الورقة ٤٩.

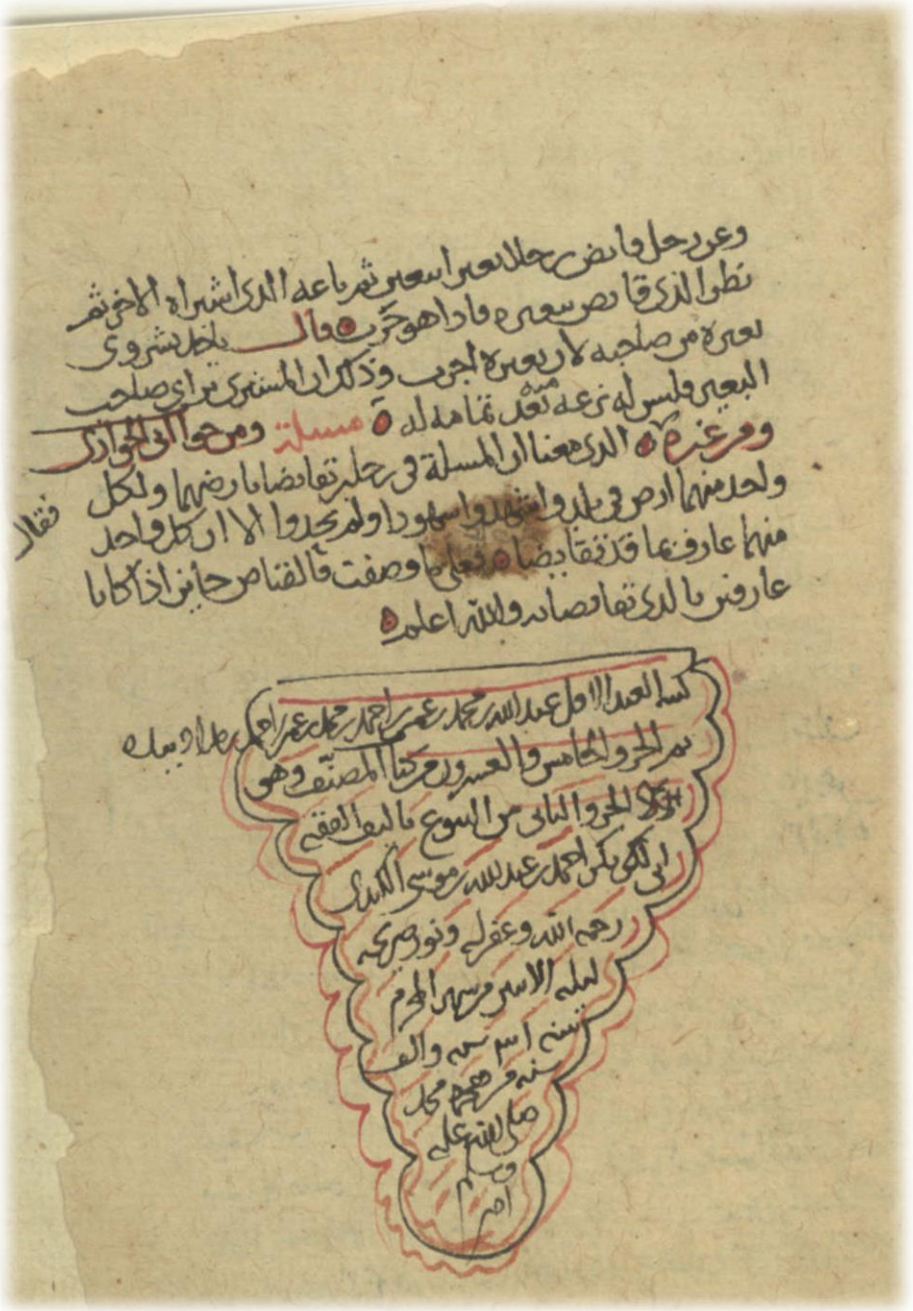
ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٤٣هـ» في زمن الإمام «ناصر بن مرشد بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليعربي الرستاقي» (خزانة الشيخ عبد الله بن سليمان الذهلي؛ رقم٢٠).

كما نسخ القطعة الرابعة من منهاج العدل سنة ١٠٥٠هـ(مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٤٧٠) وكتب اسمه عليه هكذا: «عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فضالة»، قال: «في دهر سيدنا وإمامنا ومولانا السيد ابن السيد ابن السيد: أبي حسين ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي». ومن آخر منسوخاته: جامع الأديان لابن جعفر سنة ١٠٦١هـ(مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ٢٨٨). وأكمل الجزء الرابع عشر من بيان الشرع في زمن غير معلوم (خزانة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي؛ رقم ٦١).

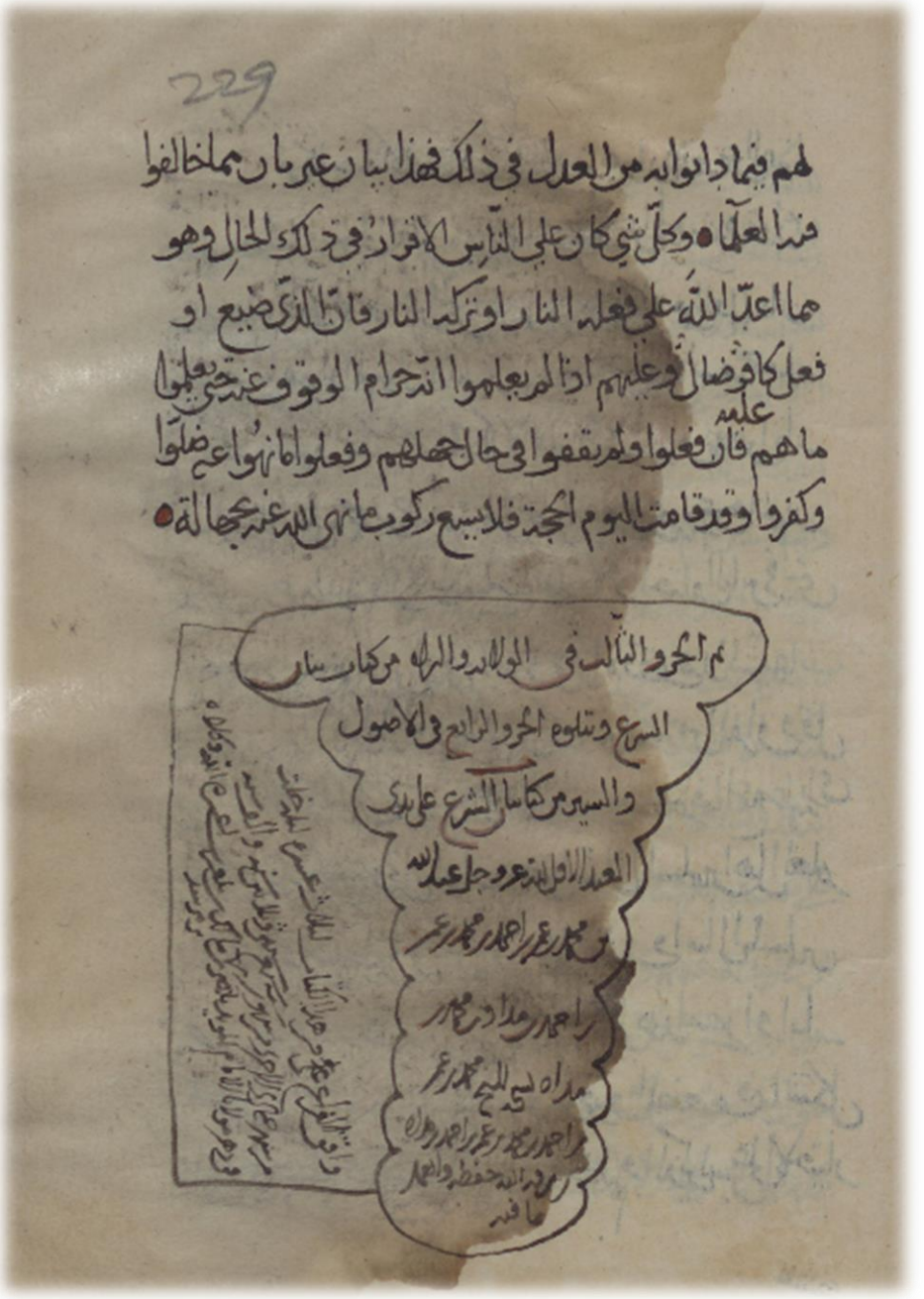
ولم أجد مسائل فقهية مأثورة عنه. كما لم أجد عقبًا يُذكر له. وقد تسلسل العلم في عقب أخيه: بشير بن محمد.

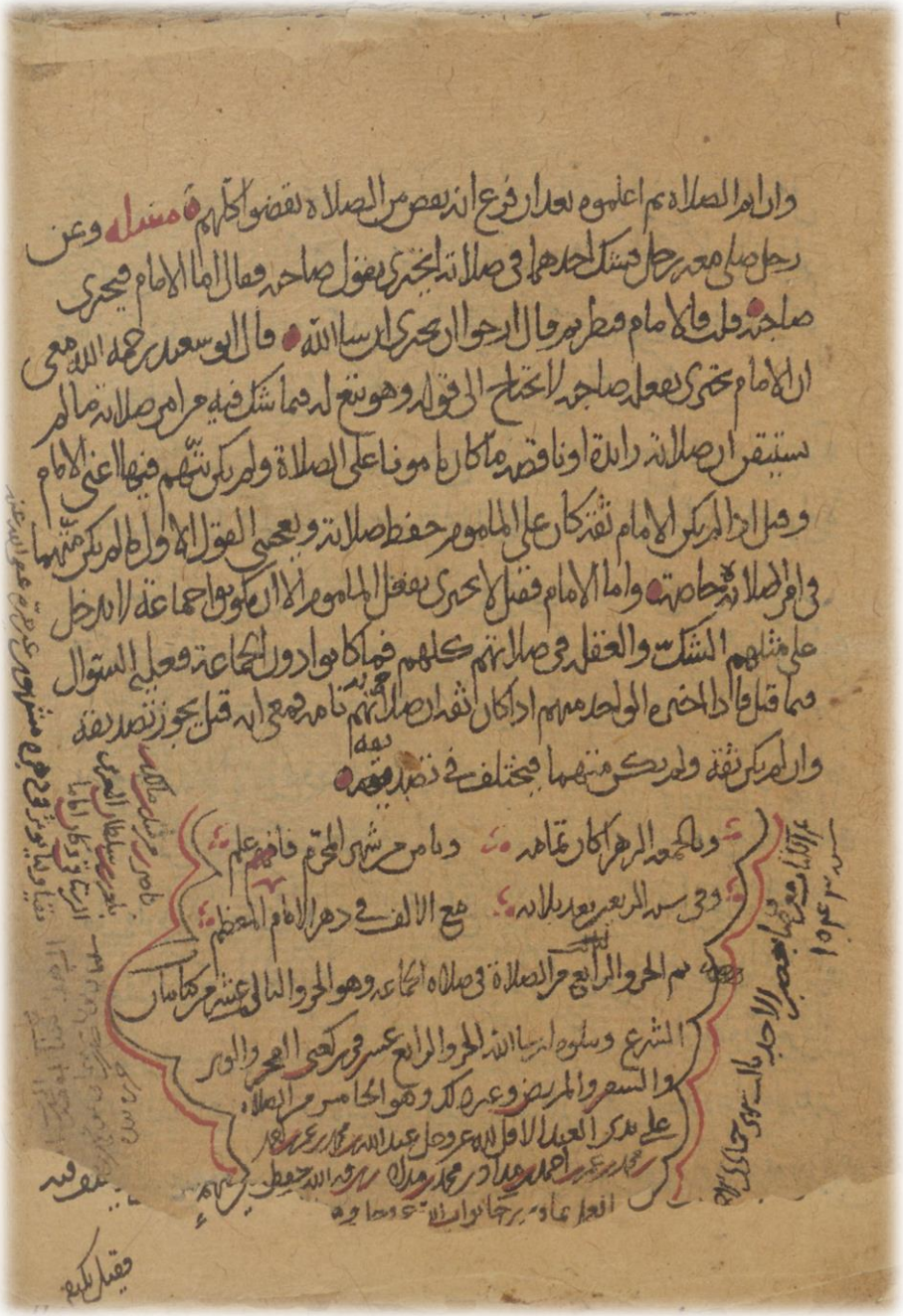


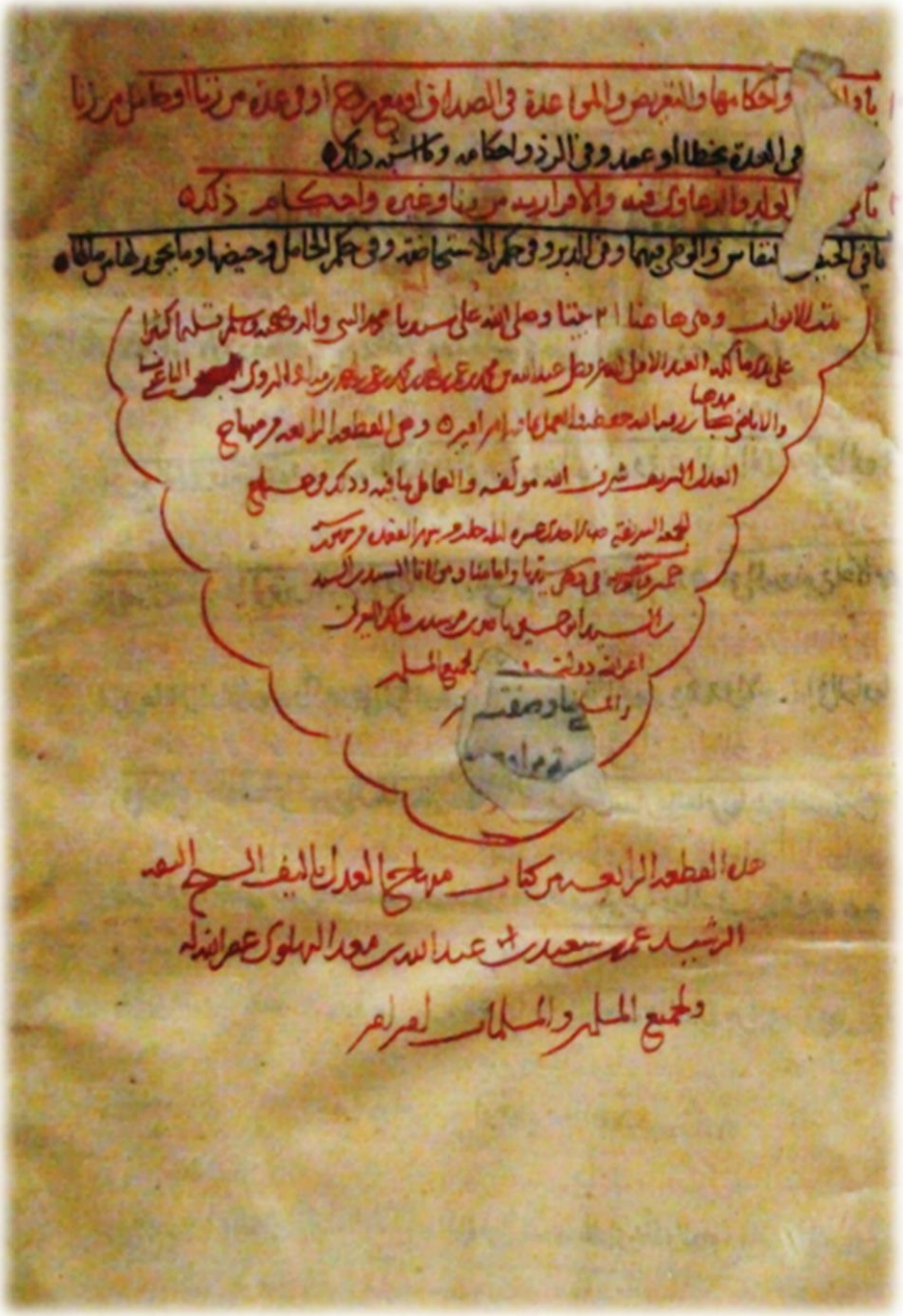
الرابع والعشرون من المصنف؛ مكتبة سالم بن حمد الحارثي



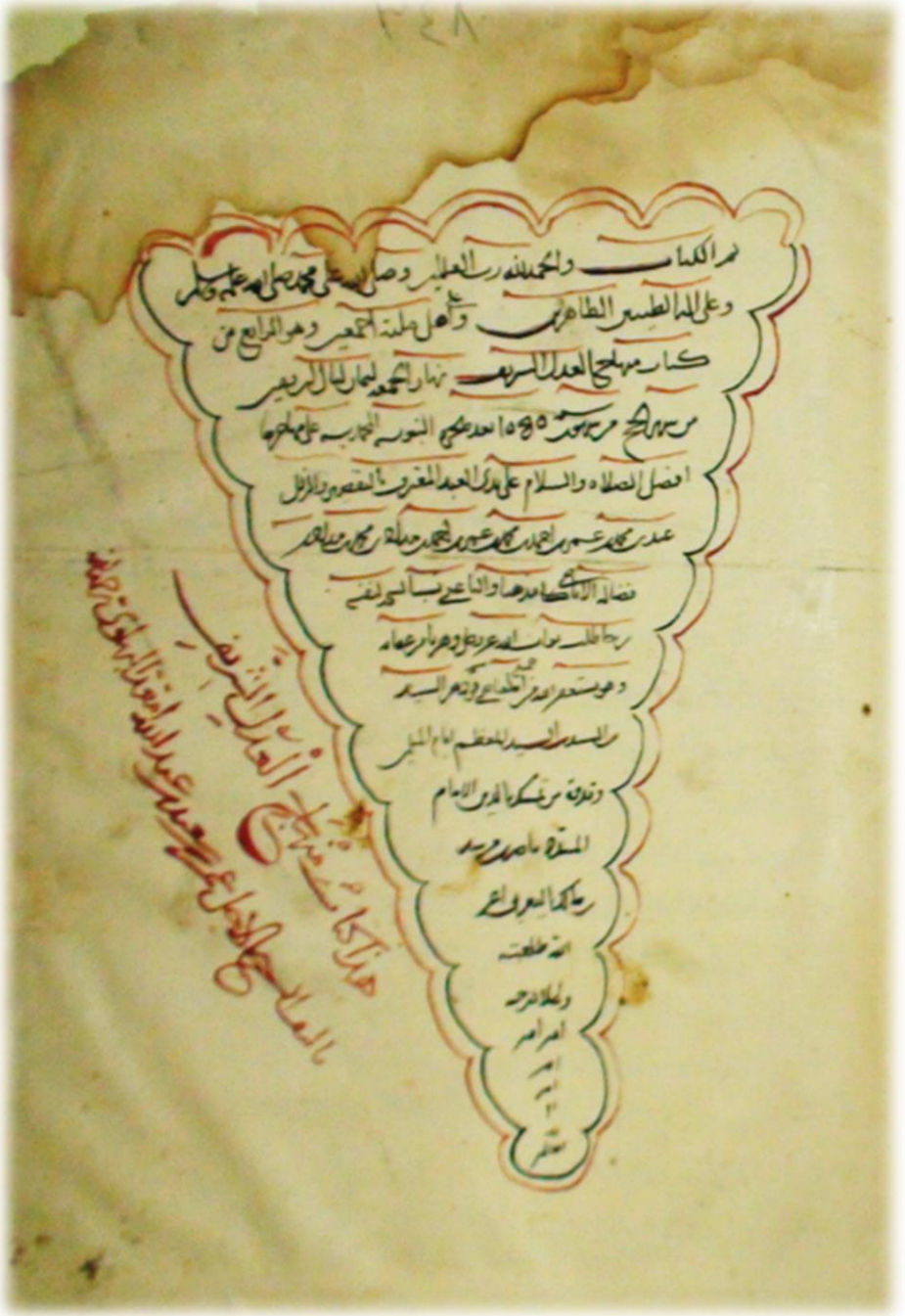
الخامس والعشرون من المصنف؛ مكتبة سالم بن حمد الحارثي



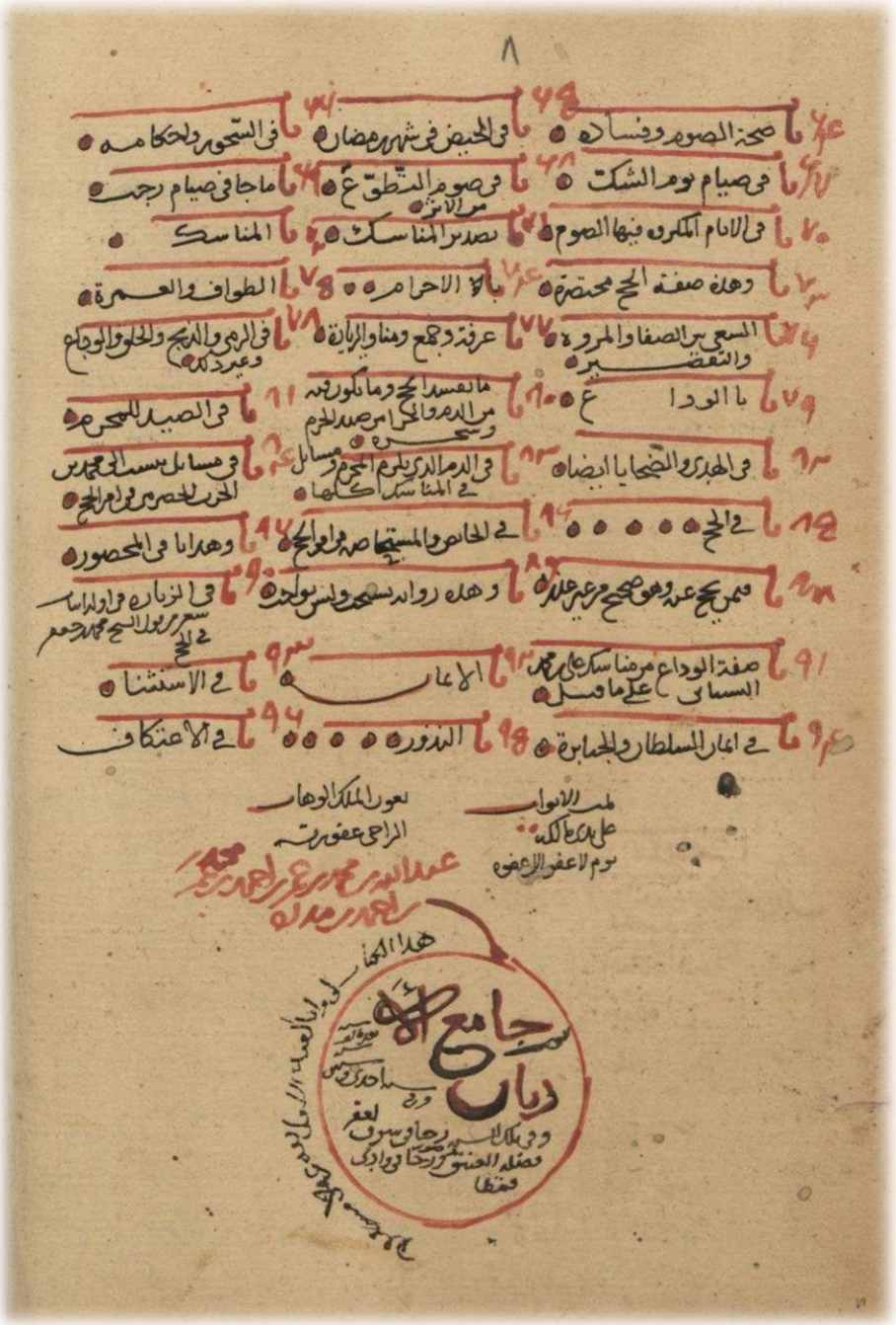




منهاج العدل؛ مكتبة السيد ٤٧٠



منهاج العدل؛ مكتبة السيد ٤٧٠



جامع الأديان؛ مكتبة السيد ٢٨٨



خزانة الرقيشي ٦١

عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): فقيه شاعر والٍ (وهو **عبد الله بن محمد الثاني**)، ويُختصر اسمه أحيانا إلى: عبد الله بن محمد بن بشير ابن مداد، أو: عبد الله بن محمد بن بشير المدادي. ترجم له صاحب الإتحاف[٦٦].

له جوابات فقهية كثيرة متناثرة في فواكه البستان، وخزائن والآثار، ومكنون الخزائن، ولباب الآثار، وفي مخطوطات عدة (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ٦٨٤، و١١٤٠)، ونَسَخَ بعض المخطوطات بيده (السيد ١٥٧٩، وبيان الشرع ٤٦/ ١)، كما نُسِخَتْ له مخطوطات كثيرة، ويلاحظ أن كثيرا منها بخط الناسخ ابن غفيلة الضنكي. وله شعر قليل، منه مطارحة بينه وبين الشيخ خلف بن سنان الغافري (دار المخطوطات العمانية؛ ٣٧٦).

وهو أحد العلماء الذين أصدروا حُكْمًا في فلج العَيْنَيْن بالظاهرة بعد مباحثات جرت بينهم وبين الإمام سيف بن سلطان الأول ووالية على (الغَبِّي) محمد بن يوسف العبري، وكان ذلك سنة ١١٠٩هـ(دار المخطوطات؛ رقم ٣٥٢٣)[٦٧].

---

[٦٦] **إتحاف الأعيان** ٢/ ٣٩. ٣/ ٤٩، ٨١، ٣٣١، ٣٤٦، ٣٧٣، ٤٧٤، ٤٨٢.

[٦٧] وانظر: **إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان**؛ تأليف: سيف بن حمود بن حامد البطاشي (ت١٤٢٠هـ). ط١: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ص١٥٥.

له سيرة تتضمن نصائح ومواعظ إلى الإمام سيف بن سلطان الأول (مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي ٢٨). وله سيرة أخرى في رجوع الحاكم عن حكمٍ أنفذه (مكتبة الإمام نور الدين السالمي؛ رقم١٢٤).

وله مباحثات مع بعض أعلام عصره في علم التجويد وقراءة القرآن (خزانة الشيخ مالك بن محمد العبري؛ رقم١٥)، قال في بعضها: «أَدْرَكْتُ مَنْ أَدْرَكْتُ من المشايخ القرّاء المشهورين في ذلك الزمن، مثل الشيخ خَلَف بن مُحَمَّد بن عامر بن خنبش المعلِّم، وأخيه الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد، وتَعَلَّمْتُ منهم ما شاء الله، ودَارَسْتُ مَنْ دَارَسْتُ منهم».

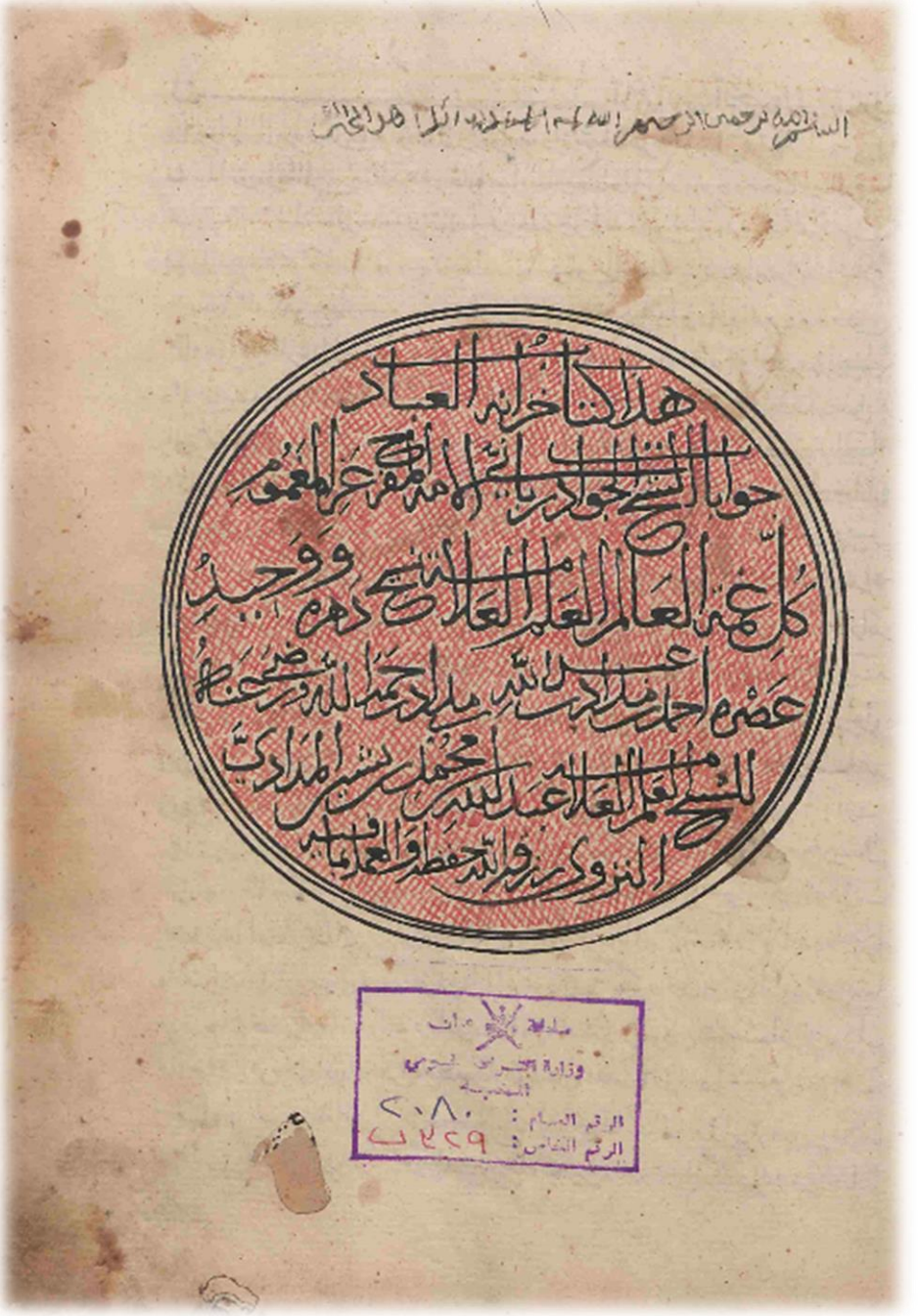
وذَكَرَتْ كتبُ التاريخ العماني أنه كان واليَ حصن نزوى وقت دخول محمد بن ناصر الغافري إليه، وعلى رأس الحاضرين بيعته في المحرم ١١٣٧هـ[٦٨]. وظلّ حيا إلى سنة ١١٤٠هـ، ولا أدري تاريخ وفاته.

---

[٦٨] انظر: **كشف الغمة** ٣/ ٢٥٧. و: **قصص وأخبار جرت في عمان**؛ تأليف: محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت١١٩٠هـ). تحقيق: سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي. ط١: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان. ص٢٧٩. و: **الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان**؛ تأليف: حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق١٣هـ). ط١: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م. وزارة التراث القومي والثقافة/ سلطنة عمان. ص٣٠٩. و: **الصحيفة العدنانية** ٢/ ٤٣٦. و**تحفة الأعيان** ٢/ ١٣١.

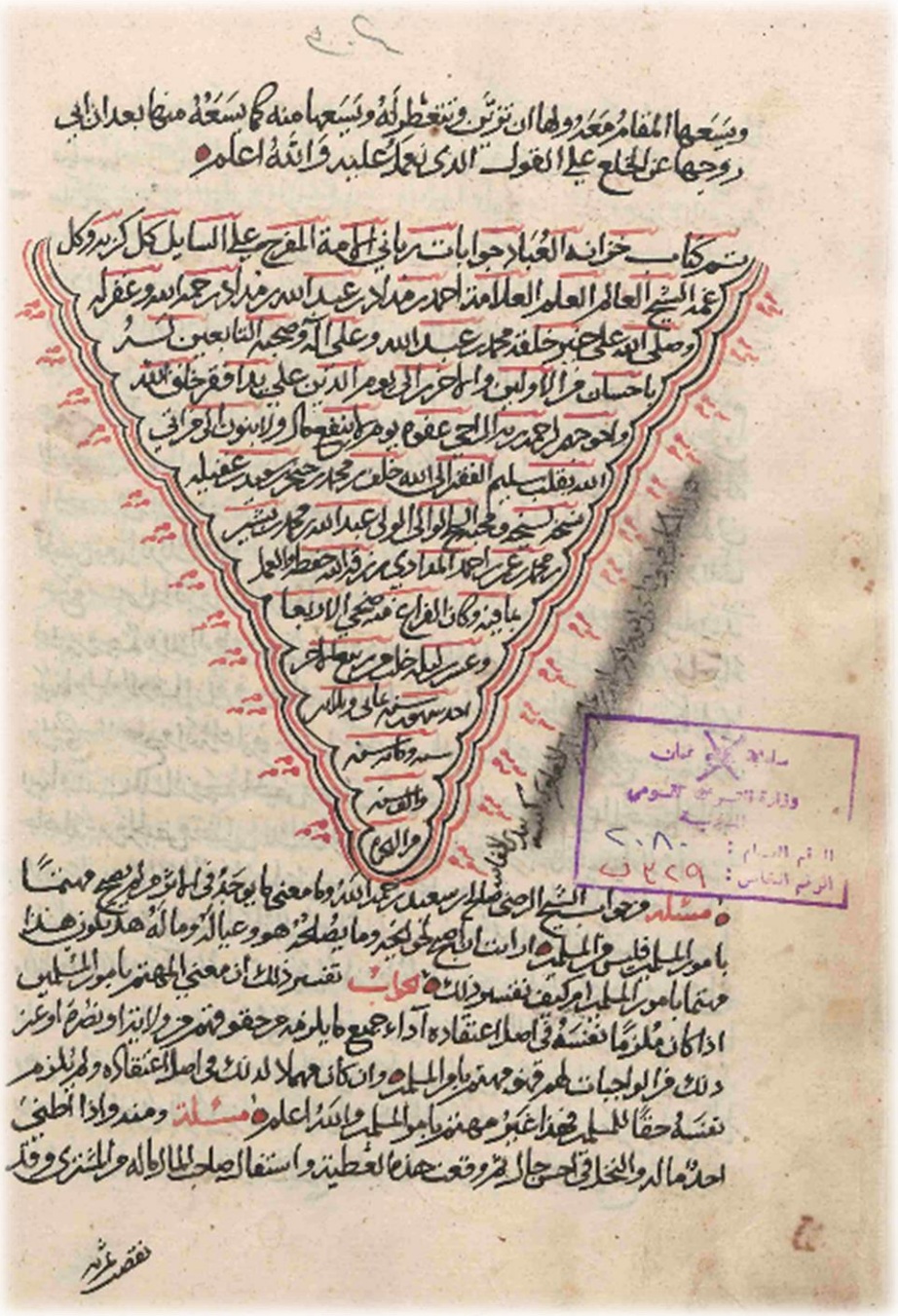


بيان الشرع بخطه؛ مكتبة السيد ٤٦/ ١

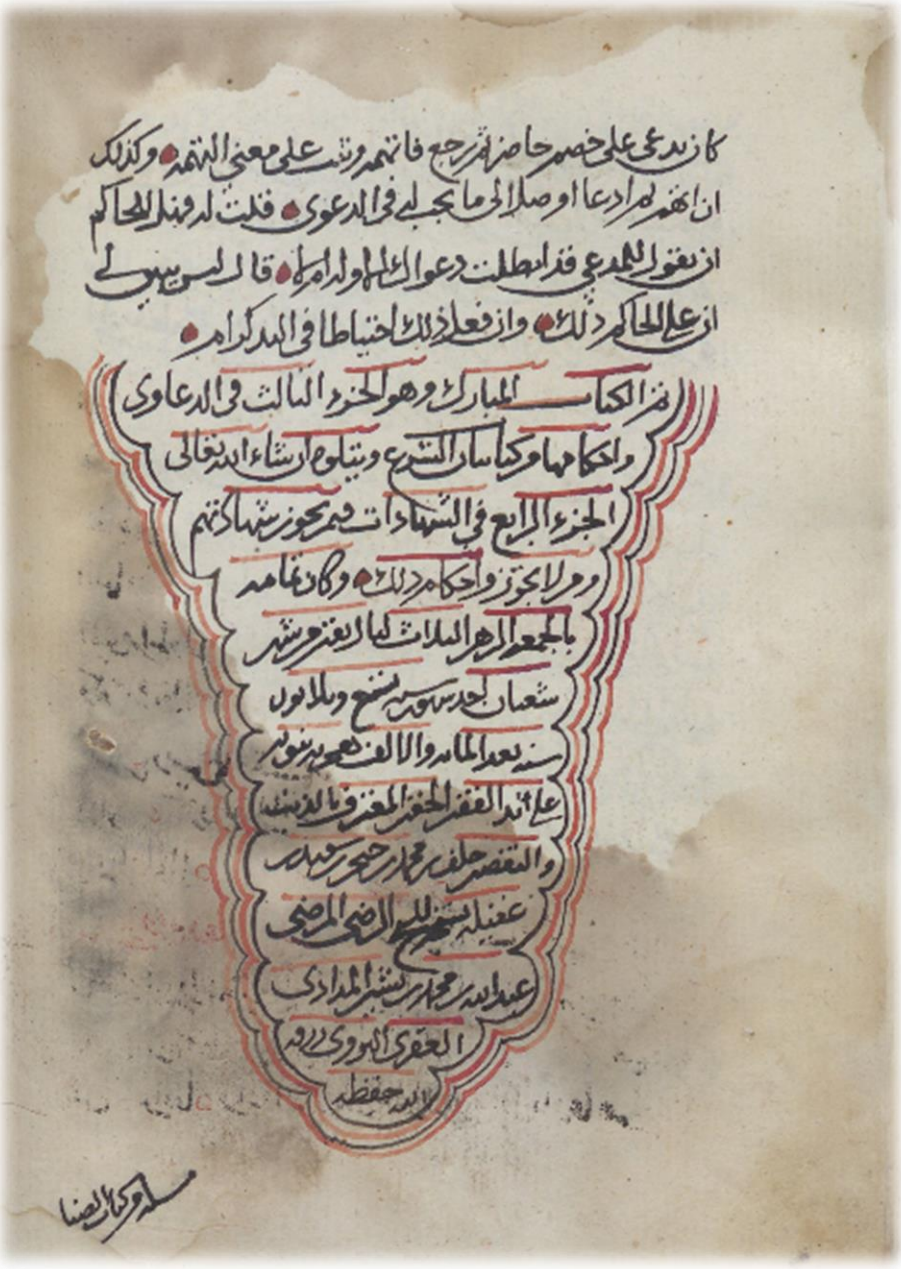

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد الذي لا هو الحي

هذا كتاب خزانة العباد
حوا الشيخ جواد بن الإمام المفرع المعمم
كل همه العلم العلم العلم نهج دهره ووحيد
عصره احمد بن مداد بن عبد الله بن مداد رحمه الله ورضي عنه
للشيخ العلم العلامة عبد الله بن محمد بن بشير المدادي
النزوي رزقه الله حفظ العلم وأهله آمين

مكتبة السلطان قابوس
وزارة التراث القومي والثقافة
سلطنة عمان
الرقم العام: ٢٠٨٠
الرقم الخاص: ٢٤٢٩



خزانة العباد؛ منسوخ له سنة ١١٣٨هـ. دار المخطوطات ٢٠٨٠

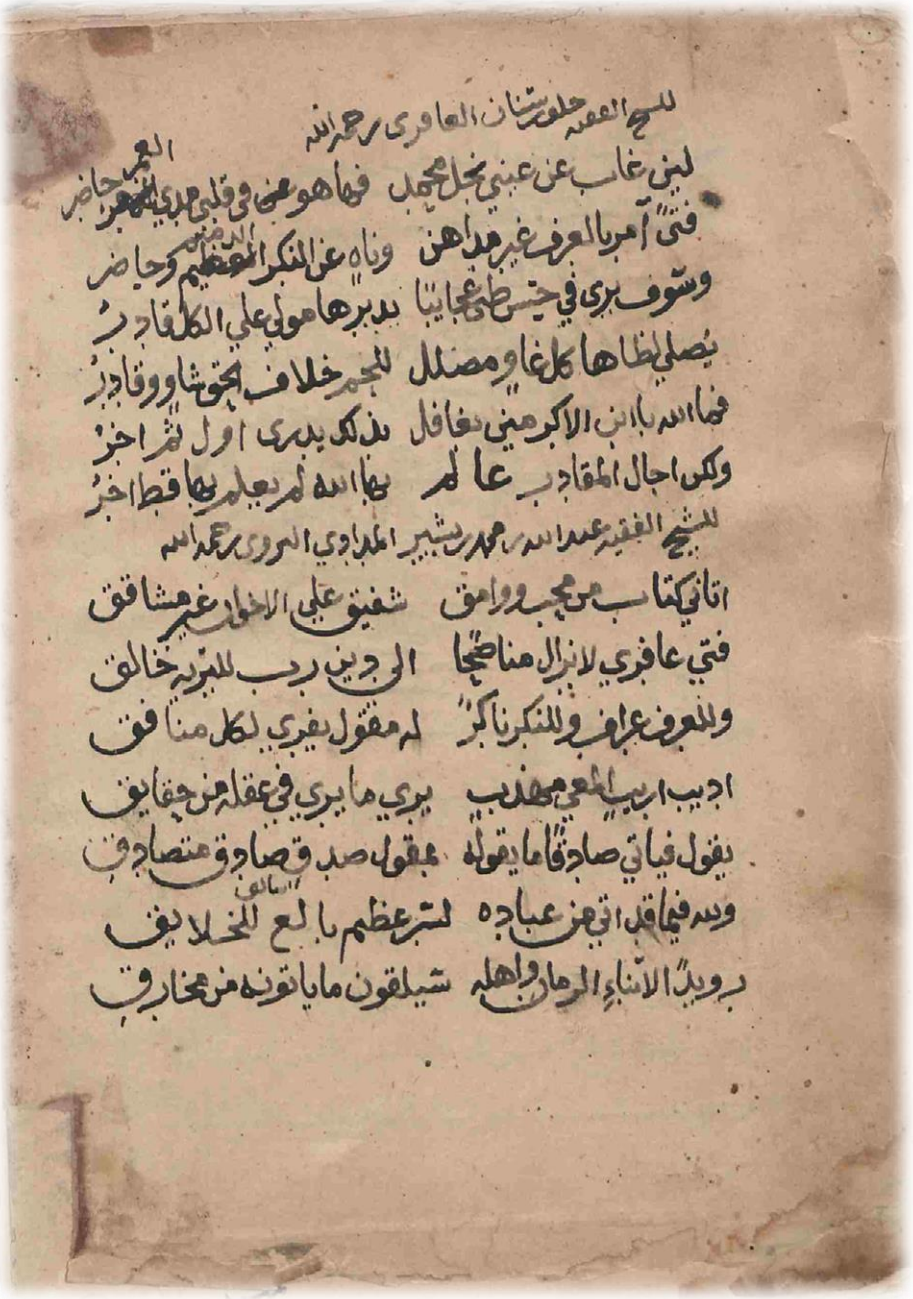


الجزء الثلاثون من بيان الشرع؛ منسوخ له سنة ١١٣٩هـ

خزانة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي ٧٢



الثاني والثلاثون من بيان الشرع؛ منسوخ له سنة ١١٤٠هـ. دار المخطوطات ١٦٣٠



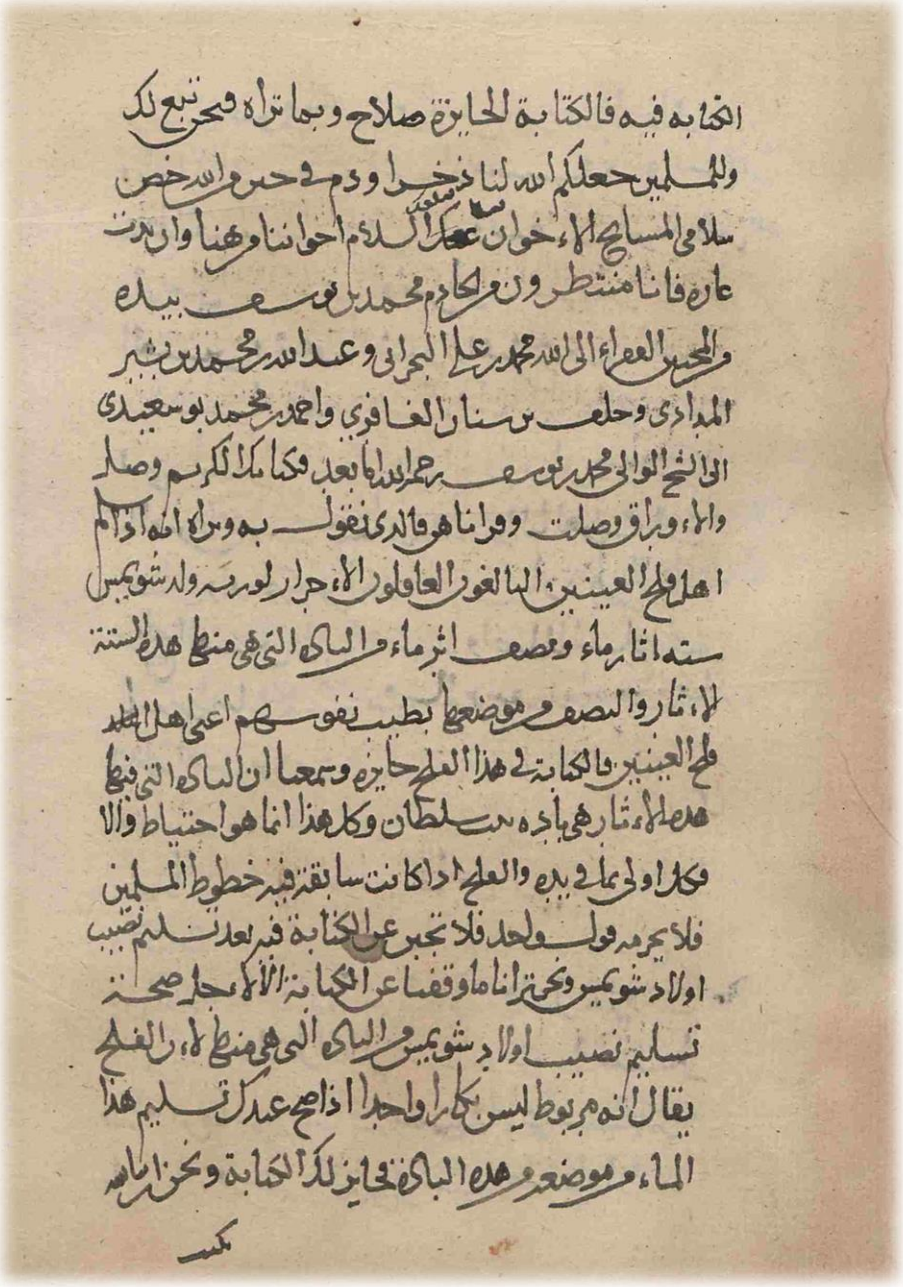
للشيخ الفقيه جلوه شان العاقوري رحمه الله

لئن غاب عن عيني نجل محمد ... فما هو عني في فؤادي بغائب
فتى آمر بالعرف غير مداهن ... وناه عن المنكر العظيم وحاضر
وسوف يرى في حسن طي عجائبا ... يدبرها مولى علي القادر
يصلي لظاها كل غاو ومضلل ... لئيم خلاف الحق شاو وقادر
فما الله يا ابن الاكرمين بغافل ... بذلك بدري اول ثم اخر
ولكن اجال المقادر عالم ... بها الله لم يعلم بها قط اخر

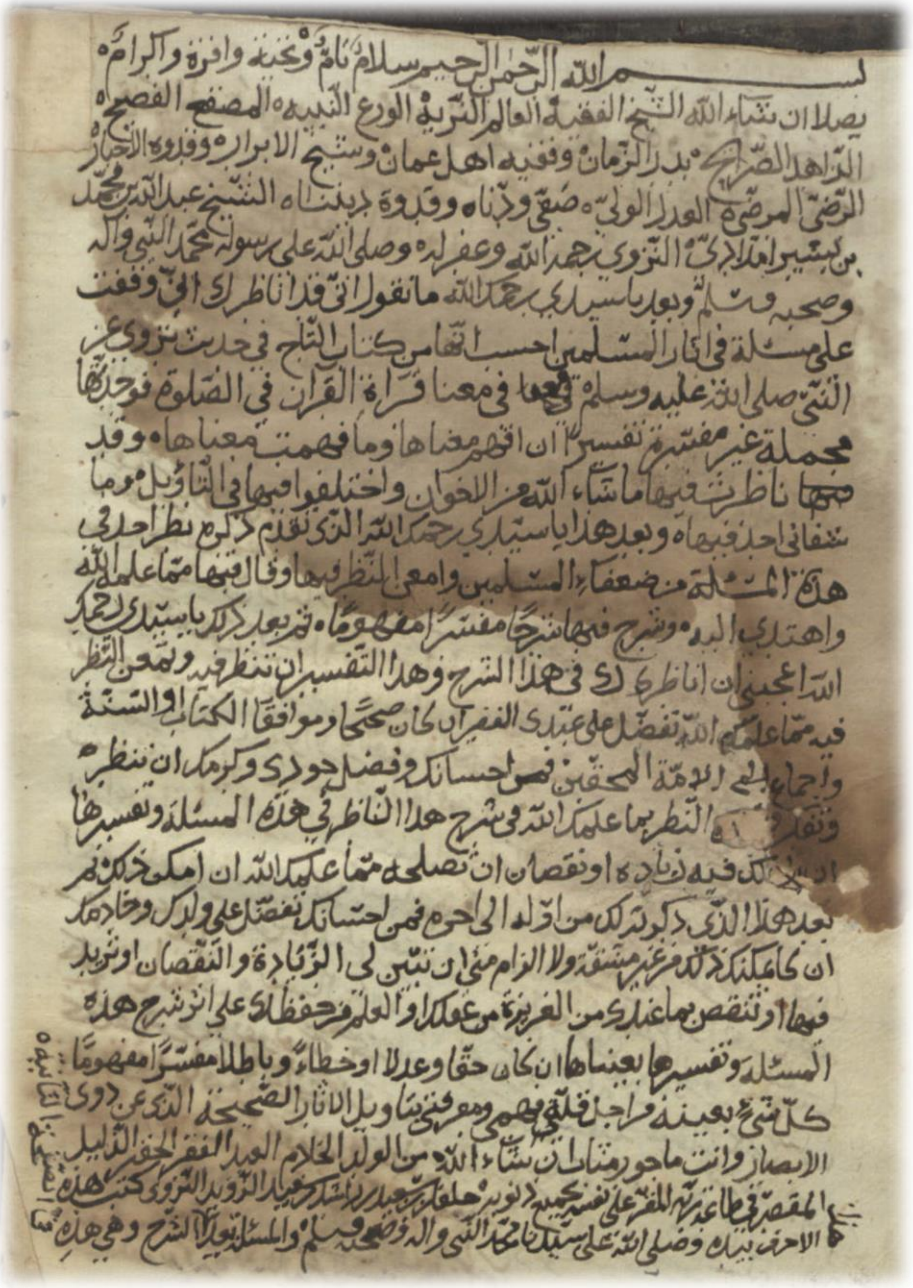
للشيخ الفقيه عبد الله محمد بشير المداوي العروي رحمه الله

اتاني كتاب من محب وواموق ... شفيق علي الاخوان غير مشاقق
فتى عاقري لا يزال مناضحا ... الى دين رب البرية خالق
والمعروف عراف والمنكر ناكر ... له مقول يفري لكل منافق
اديب اريب الطبع مهذب ... يري ما يري في عقله من حقايق
يقول فيأتي صادقا ما يقوله ... بمقول صدق صادق متصادق
وله فيما قد اتى من عباده ... لشر عظيم بالغ للخلايق
بريد الانباء الزمان واهله ... شيلقون ما يأتونه من مخارق

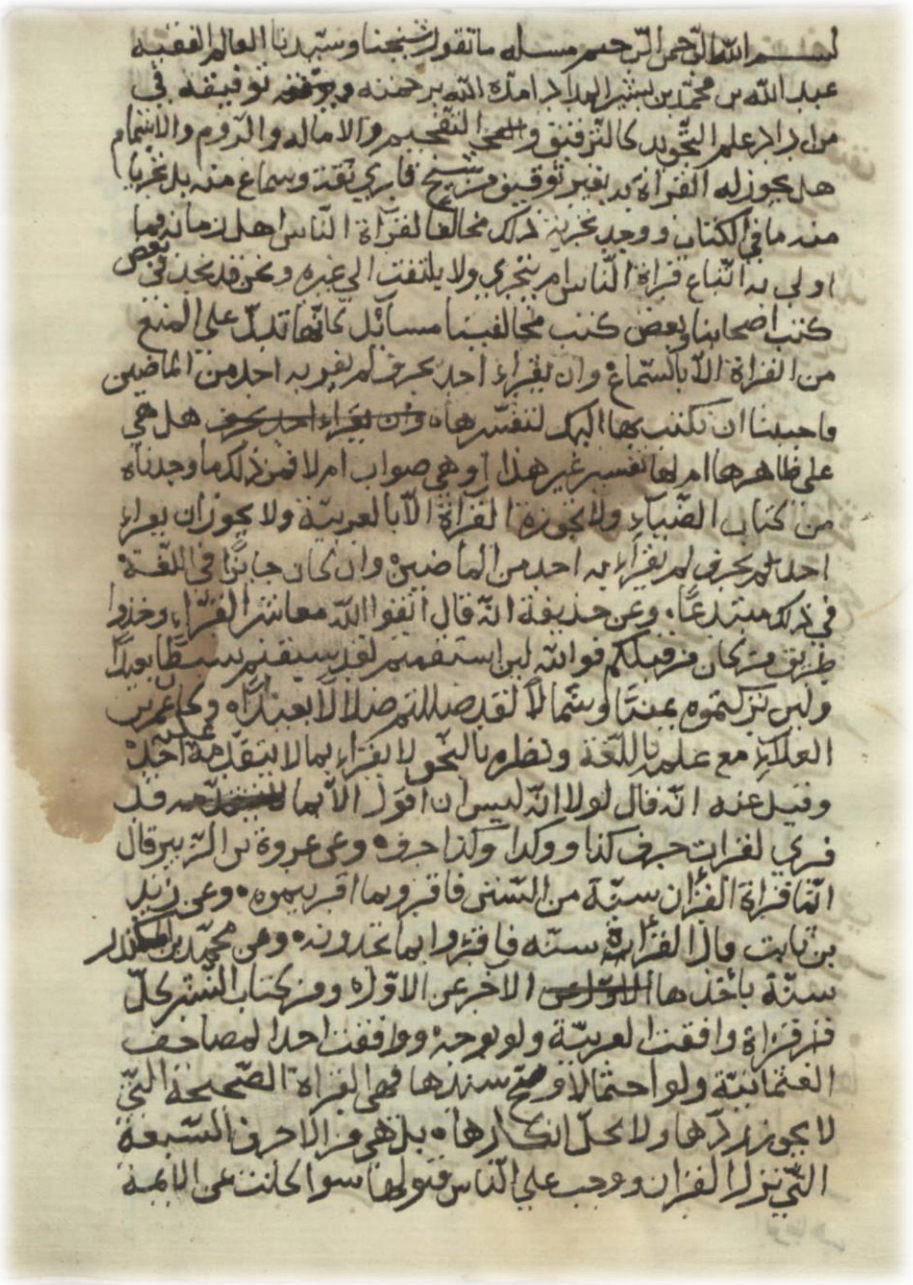
شعره؛ دار المخطوطات ٣٧٦



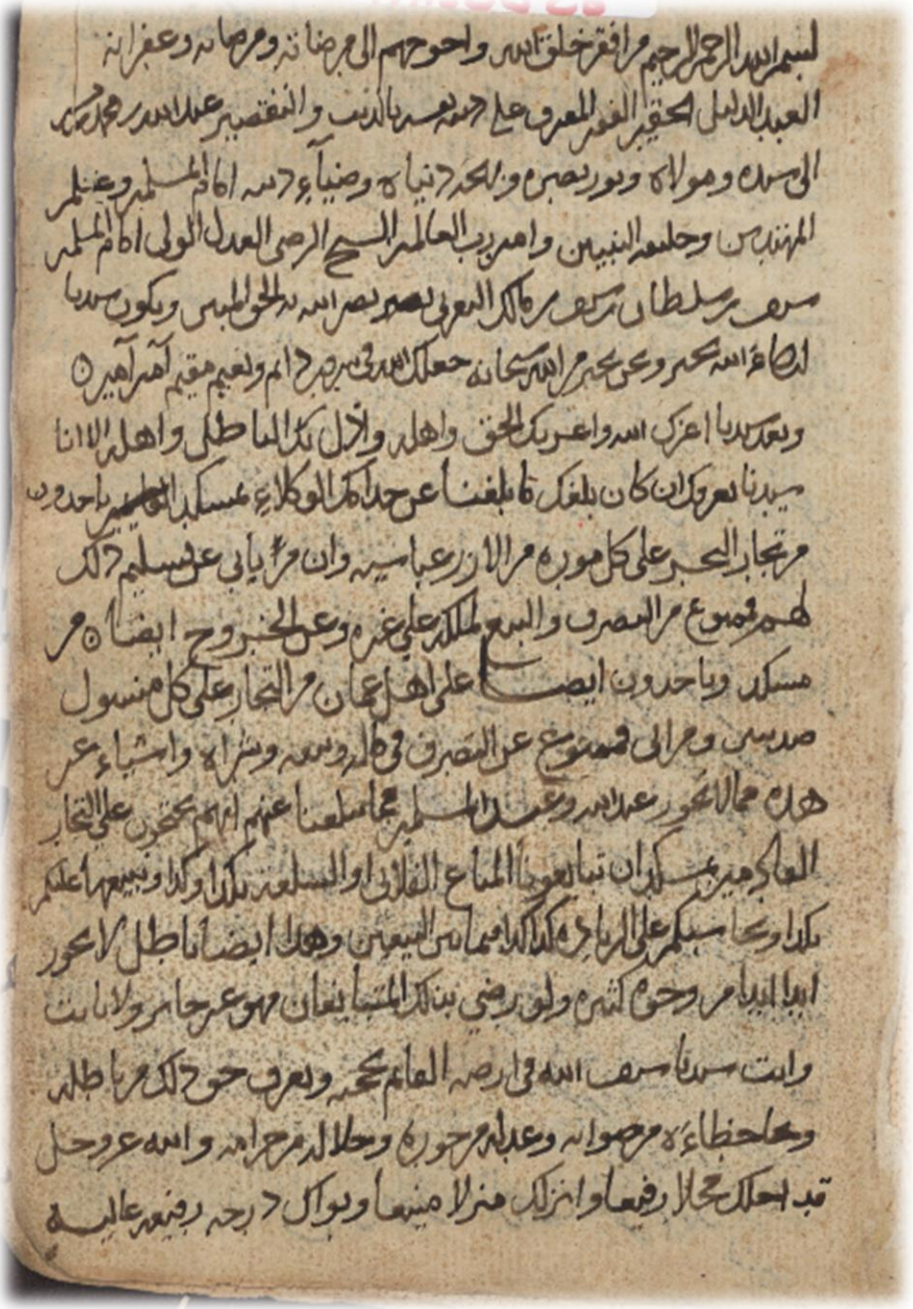
من مباحثات فلج العينين؛ دار المخطوطات ٣٥٢٣



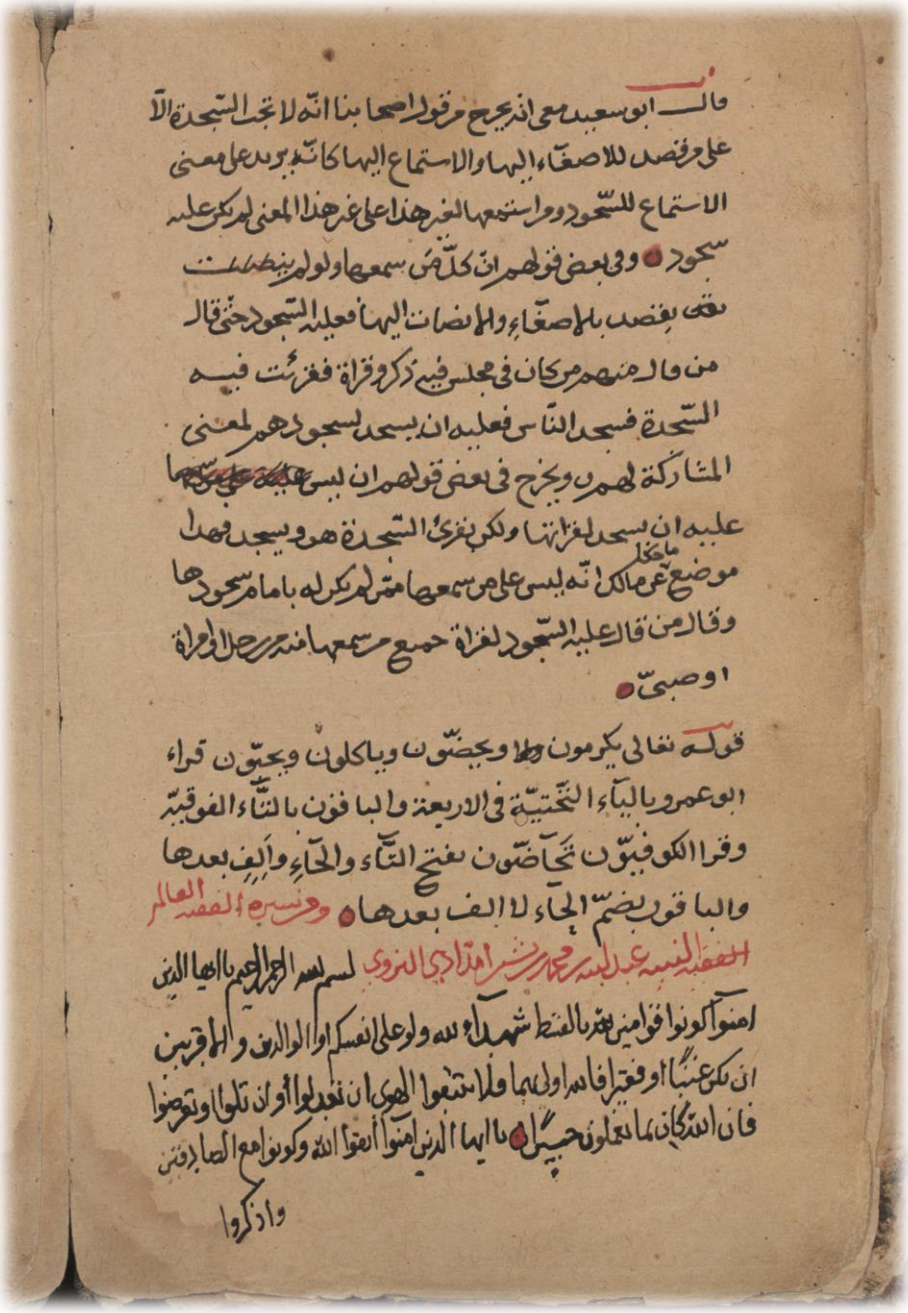
مباحثات في علم التجويد؛ خزانة مالك العبري ١٥



مباحثات في علم التجويد؛ خزانة مالك العبري ١٥



سيرته إلى الإمام سيف بن سلطان؛ مكتبة ناصر بن راشد الخروصي ٢٨



قال ابو سعيد معنى انه يجوز ان يقول اصحابنا انه لا تجب السجدة الا على من قصد للاصغاء اليها والاستماع اليها كما انه يرد على معنى الاستماع للسجود وان استمعها لغير هذا على غير هذا المعنى لم تكن عليه سجود ● وفي بعض قولهم ان كل من سمعها ولو لم ينصت ولم يقصد بالاصغاء والانصات اليها فعليه السجود حتى قال من قال منهم من كان في مجلس فيه ذكر وقراءة فغفلت فيه السجدة فسجد الناس فعليه ان يسجد لسجودهم لمعنى المشاركة لهم ويخرج في بعض قولهم ان ليس عليه على من سمعها عليه ان يسجد لقراءتها ولكن يقرأ السجدة هو ويسجد فهذا موضع تعمل مالك انه ليس على من سمعها متم لم تكن له بإمام سجودها وقال من قال عليه السجود لقراءة جميع من سمعها من رجال ونساء واولاد وصبيان ●

قوله تعالى يكرمون ويطأ ويحيضن ويأكلون ويحيضن قراءة ابو عمرو بالياء التحتية في الاربعة والباقون بالتاء الفوقية وقرأ الكوفيون تحاضن بفتح التاء والحاء والف بعدها والباقون بضم الحاء لا الف بعدها ● وفسره الفقيه العالم الفقيه النسبة عبد الله محمد بن شرف الدين الدوي لسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ● يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واذكروا

مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ النَّزْوِيّ (ق١٢هـ): فقيه والٍ ناسخ (وهو **محمد بن عبد الله الثالث**). أشار إليه صاحب الإتحاف[٦٩]، وذكره ضمن العلماء الذين اجتمعوا على خلع سيف بن سلطان الثاني وبيعة بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ(مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم٣٠٤)[٧٠].

ويبدو أنه تولى للإمام سيف بن سلطان الثاني، فمن منسوخاته: الجزء الثاني والخمسون من بيان الشرع سنة ١١٤٥هـ، كَتَبَ نسبه في آخره: «على يد مالكه من فضل مالكه؛ الأقل لله عز وجل: محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير بن محمد بن عمر أمدادي[٧١] العقري مسكنا والنزوي بلدا والإباضي مذهبا»، وكتَبَ ناصرُ بن خميس بن سعيد بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي فهرس الكتاب في أوله، ثم قال: «وهذا الكتاب لشيخ الإسلام ووالي الإمام الفقيه المتورع النزيه الولي: محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير بن محمد بن عمر أمدادي الناعبي الحميري اليمني النزوي» (خزانة الشيخ عبد الله ابن الإمام سالم بن راشد الخروصي؛ برقم٨).

---

[٦٩] راجع: **إتحاف الأعيان** ٣/ ٤٤٦.

[٧٠] وانظر: **الطالع السعيد** ص٤٤.

[٧١] يكثر عند العمانيين اختصار النسبة على هذا النحو.

ولا يبعد أن يكون تولى أيضا للإمام بلعرب بن حمير، فقد أشار إليه الشيخ سعيد بن بشير الصبحي (ت١١٥٠هـ) في رسالة كتبها إلى الإمام بلعرب بن حمير، وسمّاه فيها: «محمد بن عبد الله ابن مداد» (خزانة الشيخ كهلان بن نبهان الخروصي؛ رقم٦).

وله من المنسوخات الأخرى: الجزء الخمسون من بيان الشرع سنة ١١٥٠هـ، كتب فيه نسبه كاملا على هذا النحو: «مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر[٧٢] بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد» (مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي؛ رقم٤). وكَتَبَ في آخر مخطوطةٍ للجزء التاسع والخمسين من بيان الشرع ما نَصُّه: «تَمَّ معروضًا علي حسب الطاقة والإمكان، بِمَحْضَرِ مَنْ قَدَّرَ اللهُ من الإخوان، وكان ذلك بغرفة الصلاة من حصن نَزْوَى من عُمَان، حرسها الله بالعدل والإمكان، على يد الأقل لله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مدّاد بيده آخر ربيع الأول سنة ١١٤٥هـ» (مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي؛ برقم٨١). ولا أظنه إلا المترجم له، كتب اسمه اختصارًا.

وكثيرا ما كان يختصر اسمه إلى: محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير المدادي، كما صنع في آخر مخطوطة السابع والثلاثين من بيان الشرع؛ فقد كتب فيها: «تم هذا الجزء معروضا على ثلاث نسخ على حسب الطاقة والإمكان، على يد من قدر الله من الإخوان، بمسجد الشجبي من عقر نزوى

---

[٧٢] سقط هنا اسم أحمد سهوًا منه فيما يبدو.

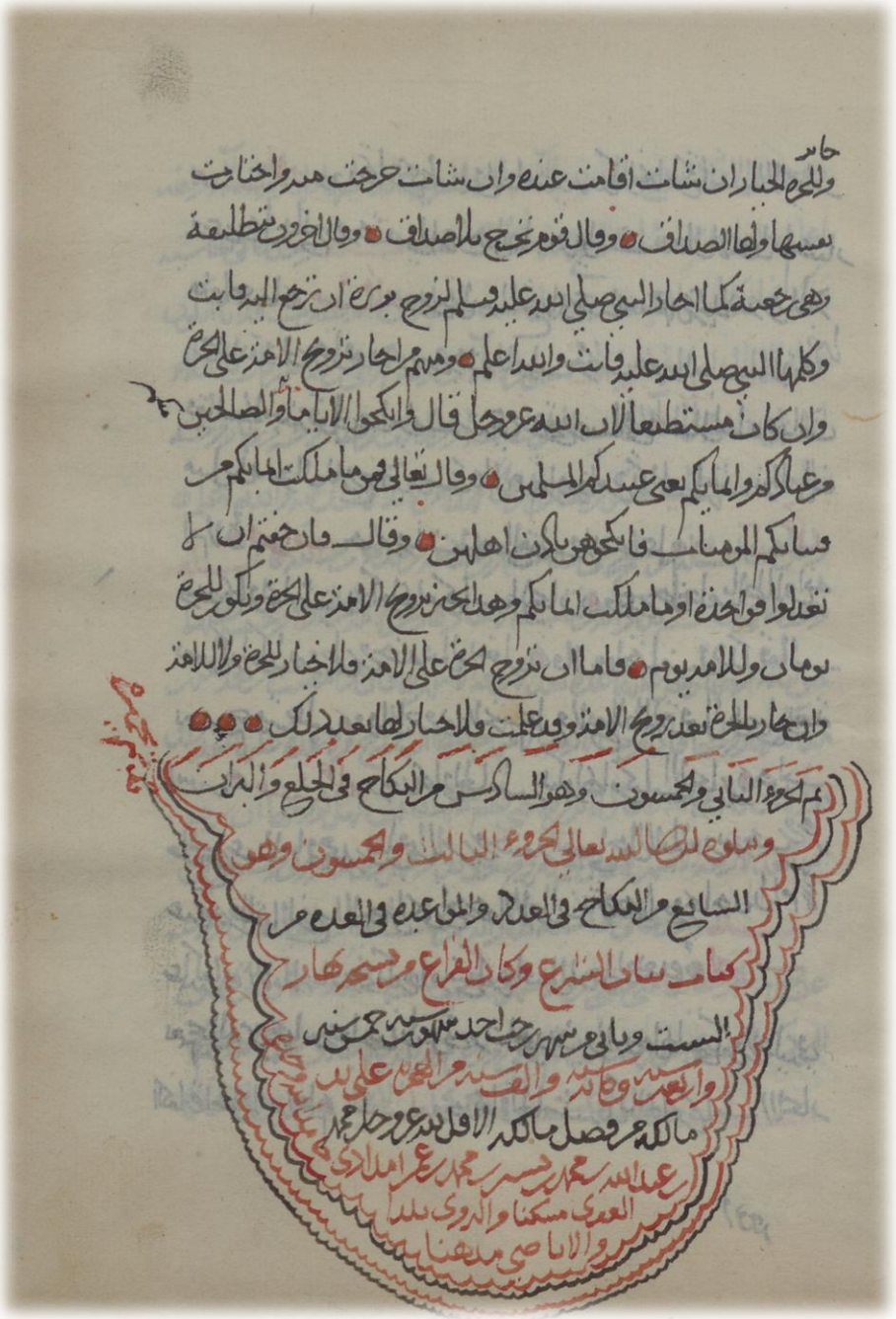
حرسها الله، على يد مالكه من فضل مالكه، الفقير إلى الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير المدادي الناعبي القضاعي الحميري نسبا، والعقري النزوي مسكنا ووطنا، وكان ذلك آخر وقت العتمة من ليلة ٢٩ شعبان سنة ١١٤٩» (دار المخطوطات العمانية؛ رقم٤٩٤). وللشاعر الحبسي مدائح كثيرة فيه[٧٣].

من آثاره العلمية: جوابات ومباحثات فقهية مع مشايخ عصره، كالشيخ سعيد بن بشير الصبحي (ت١١٥٠هـ)، والفقيه مسعود بن صالح بن مسعود بن رمضان، والفقيه عبد الله بن محمد الكندي (منهاج الطالبين؛ للمنذري).

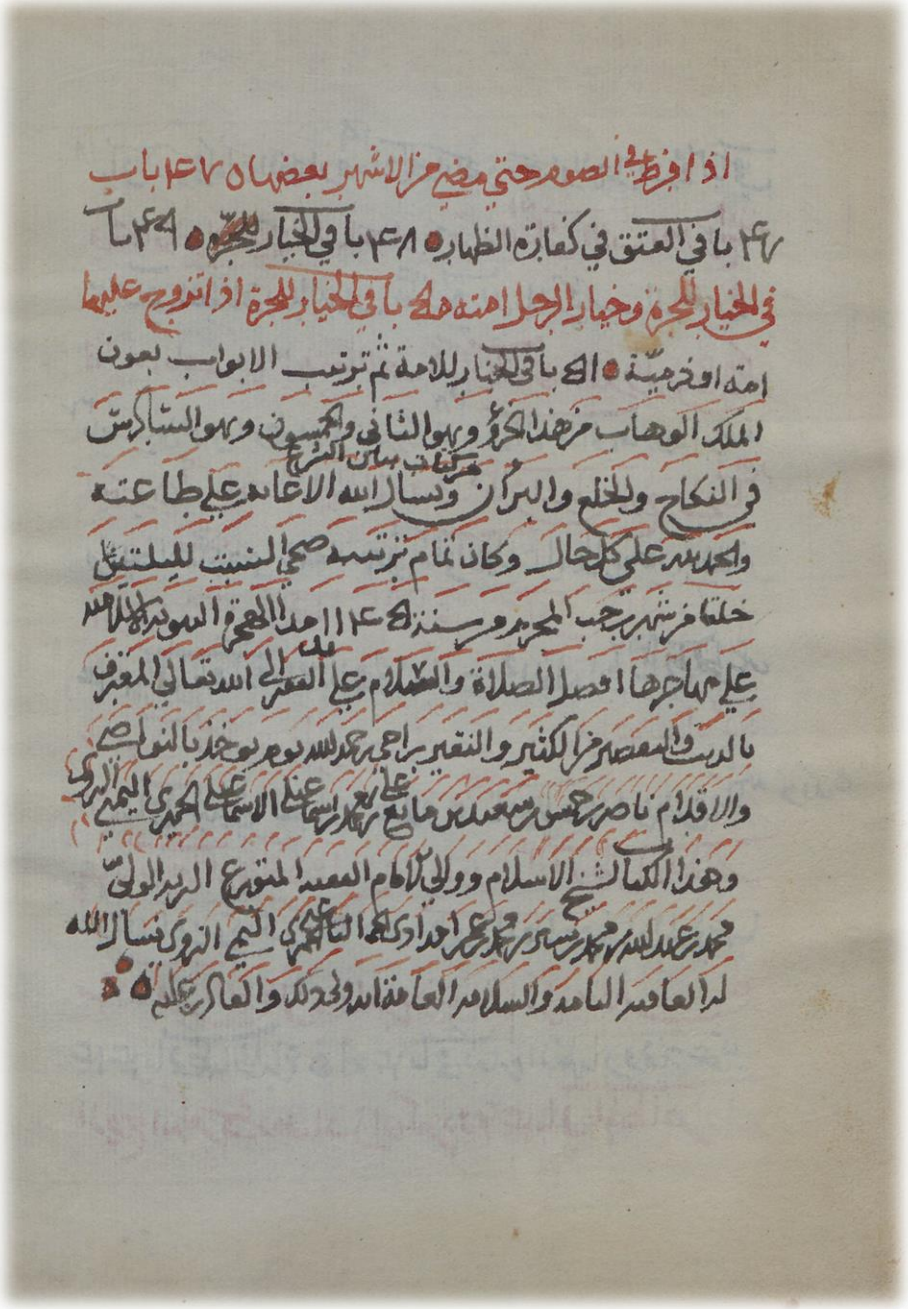
ونُسِخَتْ له مخطوطات كثيرة، كثيرٌ منها بقلم الناسخ ابن غفيلة الضنكي، كما هو الحال مع أبيه.

---

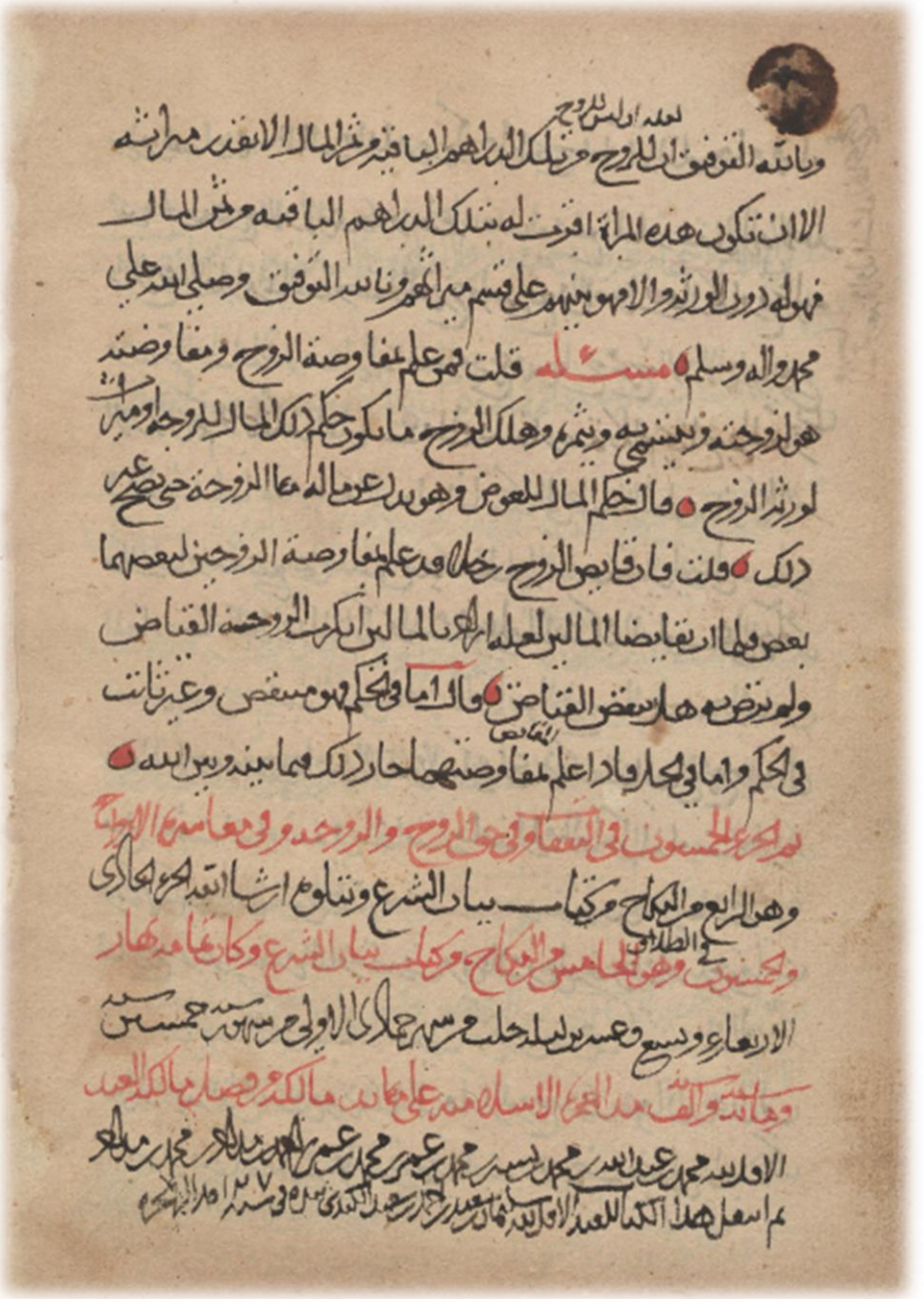
[٧٣] انظر: **ديوانه المطبوع** ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.



خاتمة بيان الشرع؛ خزانة الشيخ عبد الله ابن الإمام ٨



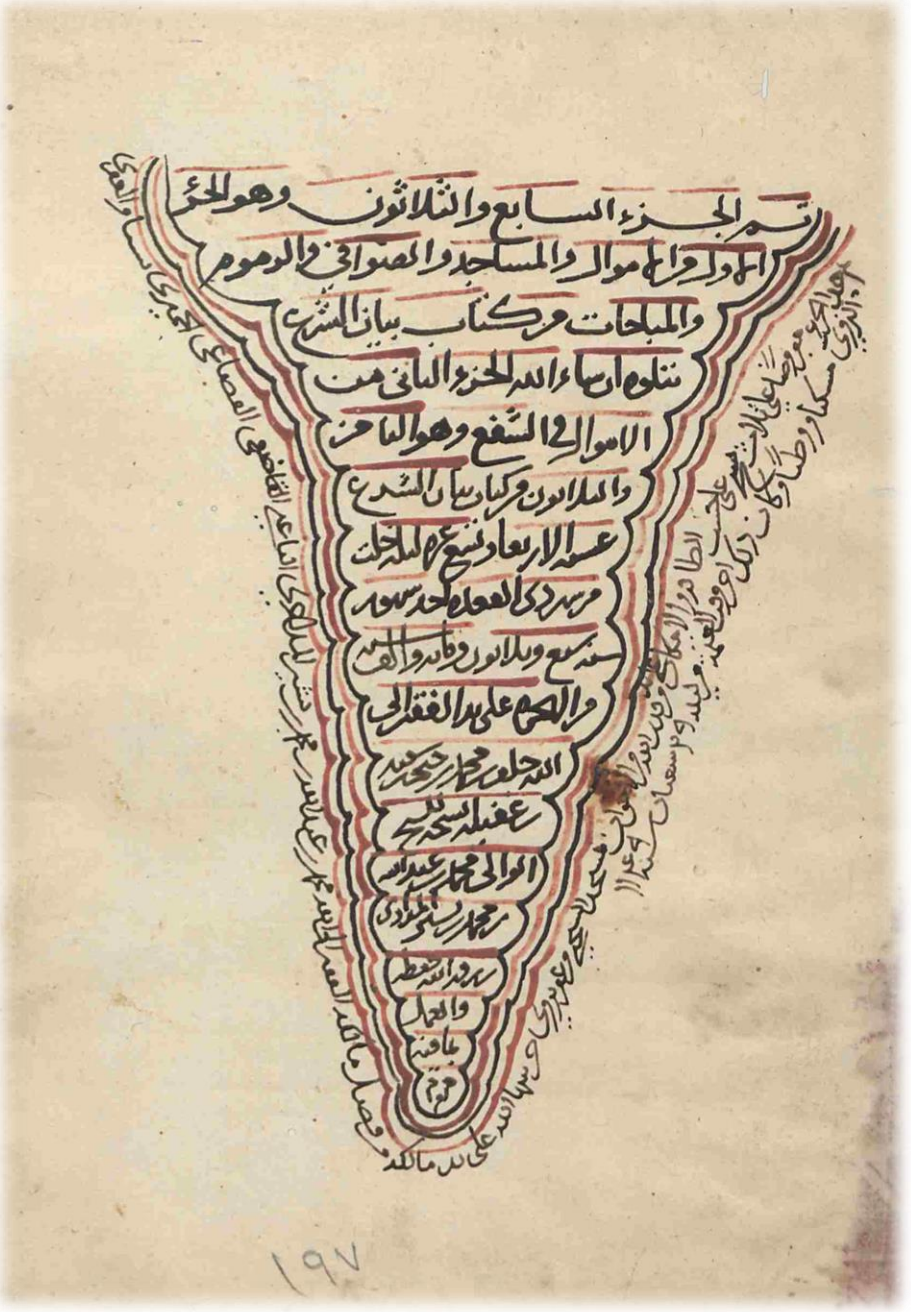
فهرس بيان الشرع؛ خزانة الشيخ عبد الله ابن الإمام ٨



بيان الشرع؛ مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي؛ رقم٤



بيان الشرع؛ مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي؛ رقم٨١



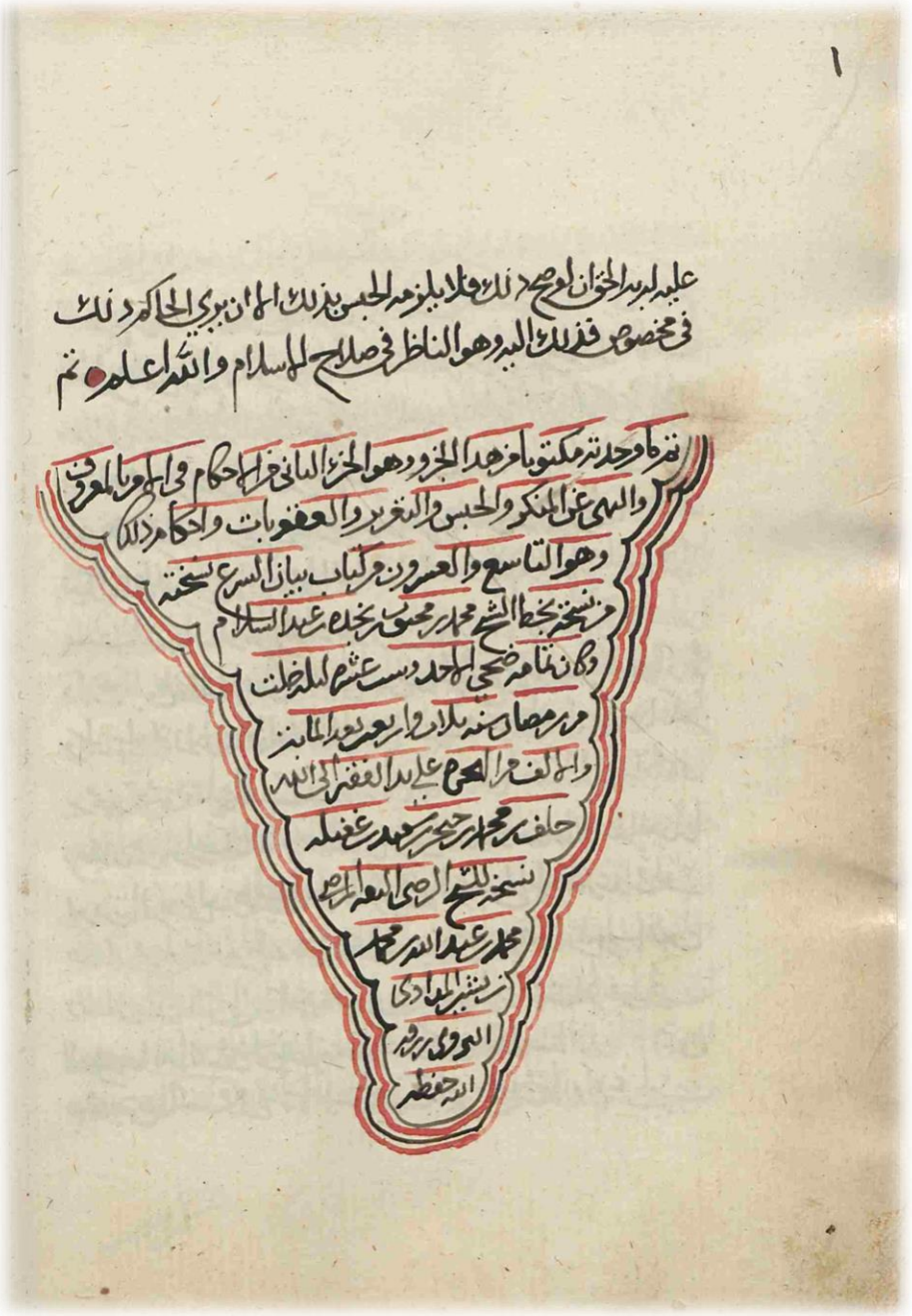
بيان الشرع؛ دار المخطوطات ٤٩٤



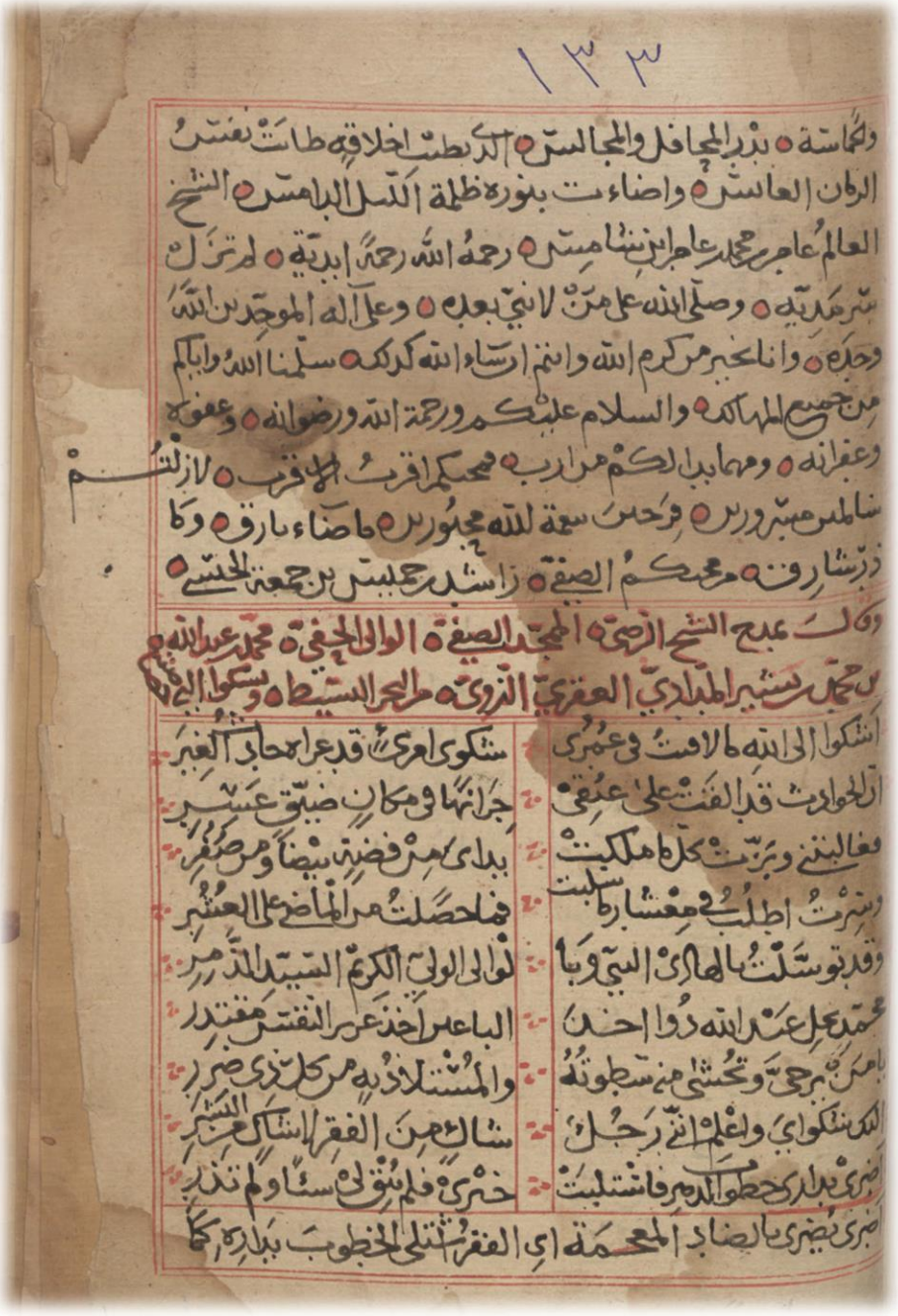
سلطنة عمان
دار المخطوطات والتراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٥٠١
الرقم التعريفي : ٨٠ ناقصة



بيان الشرع ٢٩ منسوخ له سنة ١١٤٣هـ؛ دار المخطوطات ٣٤٧



بيان الشرع ٢٩ منسوخ له سنة ١١٤٣هـ؛ دار المخطوطات ٣٤٧



١٣٣

والخماسة ٥ بدر المجافل والمجالس ٥ الذي بطيب اخلاقه طابت نفوس
الزمان العاشر ٥ واضاءت بنوره ظلمة الليل الدامس ٥ الشيخ
العالم عامر محمد عامر ابن شامس ٥ رحمه الله رحمة ابدية ٥ لم تزل
بشر مدية ٥ وصلى الله على من لا نبي بعده ٥ وعلى آله الموحد بن الله
وحده ٥ وانا لخير من كرم الله وانتم ان شاء الله كذلك ٥ سلمنا الله واياكم
من جميع المهالك ٥ والسلام عليكم ورحمة الله ورضوانه ٥ وعفوه
وغفرانه ٥ ومهما يدا لكم من اريب ٥ فحكمكم اقرب الاقرب ٥ لازلتم
سالمين مسرورين ٥ وحسن سعة لله مجبورين ٥ ما ضاء بارق ٥ وكا
ذر شارق ٥ من محكم الصيقة ٥ راشد بن حميس بن جمعة الحبسي ٥

وكتب عبد الشيخ الزكي ٥ المجد الصيقة ٥ الوالي الجيقي ٥ محمد عبد الله
بن محمد بن بشير المبادي العقري الزوي ٥ من البحر البسيط ٥ وسكوا اليه ٥

اشكوا الى الله ما لاقت في عمري ٥ شكوى امرئ قد عراه حادث الغير
از الحوادث قد الفت على عنقي ٥ جرانها في مكان ضيق عسر
وغالبتني وبزت كل ما ملكت ٥ يداي من فضة بيضا ومن صفر
وشرت اطلب في معشار ما سلبت ٥ فما حصلت من الماضي على العشر
وقد توسلت بالهادي النبي وبا ٥ لوالي الولي الكريم السيد الذكر
محمد بن عبد الله ذو الحسب ٥ الباعر اخذ عن النفس مقتدر
يا من برحمي وتحشى من سطوته ٥ والمستلاذ به من كل ذي ضرر
اليك شكواي واعلم انني رجل ٥ سال من الفقر اشكال من البشر
خبري بداري حطوا الدهر فاشتلبت ٥ خبري فلم يبق لي شيئا ولم تذر
خبري بيضري بايضاد المحممة اي الفقر التي الخطوب بداره كما

- **الخلاصة:**

تناولت المقالة تراجم أعلام الأسرة المَدَّادِيَّة المعروفة بالعلم والصدارة في عُمان عبر قرون، واقتضى الحديثَ عنها ضمن باب (المتفق والمفترق) تشابُهُ كثيرٍ من الأسماء وتكرارها، مع وقوع بعض المعاصرين في الخلط بينها.

وأقدمُ أعلام بني مداد – حسب اطلاعي – هو: فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي، من أهل القرن الثامن، وكان الشاعر محمد بن مداد يخاطب أسرته في بعض قصائده بقوله: «آل فَضَالة»، ما يوحي أنه رأس قبيلة، ولعل نسبتهم إلى «مداد» طغت وذاعت فيما بعد، فعُرفوا ببني مداد، وانتسب بعضهم «المدادي».

وأعقبَ فضالةَ ابنُه: مداد بن فضالة (ولم أجد له أثرا)، ثم: محمد بن مداد بن فضالة (وهو محمد بن مداد الأول، لم أجد له أثرا). ثم: مداد بن محمد بن مداد بن فضالة (وهو مداد بن محمد الأول) أول أعلام بني مداد المنتسبين للعلم.

وامتد بروز أعلام هذه الأسرة زمانيا لأربعة قرون؛ من القرن التاسع الهجري حتى أواخر عصر دولة اليعاربة مطلعَ النصف الثاني من القرن الثاني عشر. وبقي نسلهم إلى اليوم، وظهر منهم بعد الدولة اليعربية بعض المنتسبين إلى العلم، غير أنهم كانوا أقل شأنا من أسلافهم المبرَّزين؛ الذين جمعوا بين صدارة العلم وصدارة السياسة، وكانت لهم مآثر واضحة على الساحة العمانية.

ويبدو أن أصولهم القديمة ترجع إلى بلدة (فَرْق). ثم صارت حارة العقر من نزوى هي مستقرهم منذ القرن العاشر، ولهم فيها محلة تسمى (مربّعا)، وردت في وصية بعض أعلامهم، وجعلوا لها أوقافا لعمارتها.

وخلصتُ إلى شجرة نسب لهم مشتملة على نحو إحدى عشرة طبقة، خلال ثلاثة قرون ونصف، ومدارها على: مداد بن محمد (مطلعَ القرن التاسع)، وتناسل منه أعلامٌ معتبرون من أهل ذلك القرن، حتى مطلع القرن العاشر، ثم تفرع عنهم فرعان رئيسان؛ يرجع أحدهما إلى محمد بن عمر بن أحمد بن مداد (من فقهاء القرن العاشر)، ويرجع الثاني إلى أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد (الفقيه المشهور في القرن العاشر).

- **مسرد ألفبائي بأعلام بني مداد**[٧٤]:

١. **أحمد بن عبد الله بن محمد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): من المعتنين بالعلم، يرجع نسبه إلى الشيخ الفقيه أحمد بن مداد، فهو في طبقة الشيخ نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد (ت١١٤١هـ)، وهما أبناء عم. نُسخ له كتاب بصيرة الأحكام للشيخ الأصم سنة ١١١٦هـ.

٢. **أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ**: لم أجد له أثرا (وهو **أحمد بن مداد الأول**)؛ الجَدّ الأعلى لقاضي الإمام ناصر بن مرشد: محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد.

---

[٧٤] يتضمن خلاصة مركزة لتراجم الأعلام المتقدمين، ويفيد في فرز الأسماء المتشابهة.

٣. **أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعي؛ أبو بَكْر** (ق١٠هـ): فقيه متصدر، من أهل الحل والعقد (وهو **أحمد بن مداد الثاني**)، وهو من تلامذة عمّه الفقيه المؤرخ: محمد بن عبد الله بن مداد (ت٩١٧هـ). عاش إلى النصف الثاني من القرن العاشر ولَمْ تُؤَرَّخْ سنةُ وفاته. جُمِعَتْ أجوبته في كتاب «خِزانة العُبَّاد»، وله جوابات متناثرة في الإيجاز للسيجاني، ومنهاج العدل لابن معدّ، وصراط الهداية للشكيلي. واشتهر بِمُعارضته الإمامَين: محمد بن إسماعيل، وولده: بركات بن محمد بن إسماعيل، وله في ذلك سيرة طويلة. من تلامذته: محمد بن سعيد بن عبد السلام (وقد عَرَض عليه كثيرًا من مسائل كتابه: منهاج الأبرار في بيع الخيار)، وفارسُ بن إسماعيل الخصيبي (وقد نَوَّه به في كتابه: غرائب الآثار) وسعيدُ بن زياد بن أحمد، ووضاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، وعلي بن أبي القاسم بن محمد بن سليمان الإزكوي، وجمعة بن أحمد الإزكوي. امتدحه الشاعر اللَّوَّاح الخروصي، ورثاه بقصيدة همزية، عزّى فيها ولديه: مداد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، وتسلسل نسلُه من ولديه، غير أن فرع مدّاد بن أحمد نبغ منه أعلامٌ كبار أكثر من فرع عبد الله بن أحمد.

٤. **سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعي العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ت١١٠٢هـ): فقيه قاض شاعر (وهو **سليمان بن محمد الأول**)، من شيوخه: محمد بن راشد بن سالم الريامي. ومن تلامذته: ناصر بن خميس بن علي

الحمراشدي (ت١١٢٧هـ). ويبدو أنه تولى القضاء في وقت مبكر من حياته، فهو يوصف في آخر زمان الإمام ناصر بن مرشد – منتصفَ القرن الحادي عشر – بأنه «قاضي المسلمين». يُنسب له بعض الشعر، وله أحكام قضائية وفتاوى متناثرة في جامع التبيان، وفواكه العلوم، ومنثور الواضح، وصراط الهداية للشكيلي، وجواهر الآثار، ولباب الآثار، وخزائن الآثار، ومكنون الخزائن، وقاموس الشريعة، وغيرها. وله وصية مأثورة مؤرخة يوم الأحد ٢٨ المحرم ١٠٩٠هـ. نظم الشاعر بشير بن عامر الفزاري تاريخ وفاته في قصيدة رائية يوم ١٥ ربيع الآخر ١١٠٢هـ(وهي من فوائت ديوانه)، ونقش ابنُه ناصر بن سليمان مرثاة الفزاري على شاهد قبره. وترك خزانة كتب حافلة، نَسَخَ كثيرًا منها بخط يده الجميل، ونُسخ بعضُها له أو اشتراه، وكان يعرضها ويصححها بقلمه، ويُدَوِّنُ على حواشيها تعليقاته.

٥. **سُليمان بن محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): فقيهٌ (وهو **سليمان بن محمد الثاني**). صَحَّح وصية ابن عمه الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد، وزاد عليها إقراراتٍ أخذها شفاهًا من لسانه قبيل وفاته آخر سنة ١١٤١هـ. وكان يَكْتُب اسمه اختصارًا: سليمان بن محمد بن أحمد أمّدادي، أو: المدادي، أو: ابن مداد. لذلك يشتبه اسمه مع اسم الفقيه القاضي سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد (مع أنه في طبقة حفيده). ونُسِبَ له الشعرُ الذي نُسب إلى سَمِيِّه. وهو أحد العلماء المجتمعين

يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حِمْيَر.

٦. **سليمان بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): فقيه. يبدو أنه الابن الثاني للقاضي ناصر بن سليمان، والأَفْقَهُ والأكثر علمًا. وفي وصية أبيه تخصيصٌ له بأن تنتقل الكتب إليه. تولى القضاء للإمام سيف بن سلطان الثاني، ونُعِتَ بـ «قاضي المسلمين» كأبيه وجده. ثم كان أحد العلماء المجتمعين يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حمير. له مكاتبات عديدة في نسخة أفلاج نزوى، وتولى الكتابة بين الناس في الوثائق الشرعية، ونُسخت له جملة مخطوطات، آخرها سنة ١١٧٧هـ، فهو حي إلى هذا التاريخ.

٧. **عائشة بنت عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ** (ق١١هـ): أخت القاضي محمد بن عمر حسب الظاهر من نسبها. نَسَخَ لها الخطاط أحمدُ الخليلي مصحفا جميلا سنة ١٠٤٦هـ.

٨. **عبد الله بن بشير بن عبد الله بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ)، ناسخ. كتب مخطوطا بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١١١هـ، قال: «وأنا يومئذ في بتا».

٩. **عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ** (ق١١هـ): فقيه ناسخ (وهو

عبد الله بن محمد الأول). ورث العلم والوجاهة من أبيه القاضي المشهور، ووصف ابن قيصر مكانته زمنَ الإمام ناصر بن مرشد بأنه «عنده جليل القدر ومسموع الكلام». وقفتُ على خطه في بعض المخطوطات التي نسخها أو عرضها وصححها، وكان حيا إلى سنة ١٠٦١هـ. ولم أجد مسائل فقهية مأثورة عنه. كما لم أجد عقبًا يُذكر له. وقد تسلسل العلم في عقب أخيه: بشير بن محمد.

١٠. **عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): فقيه شاعر والٍ (وهو **عبد الله بن محمد الثاني**)، ويُختصر اسمه أحيانا إلى: عبد الله بن محمد بن بشير ابن مداد، أو: عبد الله بن محمد بن بشير المدادي. له جوابات فقهية كثيرة متناثرة في فواكه البستان، وخزائن والآثار، ومكنون الخزائن، ولباب الآثار، ونَسَخَ بعض المخطوطات بيده، كما نُسِخَتْ له مخطوطات كثيرة، وله شعر قليل، منه مطارحة بينه وبين الشيخ خلف بن سنان الغافري. وهو أحد العلماء الذين أصدروا حُكْمًا في فلج العَيْنَيْن بالظاهرة بعد مباحثات جرت بينهم وبين الإمام سيف بن سلطان الأول ووالية على (الغَبِّي) محمد بن يوسف العبري، وكان ذلك سنة ١١٠٩هـ. له سيرة تتضمن نصائح ومواعظ إلى الإمام سيف بن سلطان الأول. وله سيرة أخرى في رجوع الحاكم عن حكمٍ أنفذه. وله مباحثات مع بعض أعلام عصره في علم التجويد وقراءة القرآن. وذَكَرَتْ كتبُ التاريخ العماني أنه كان واليَ حصن نزوى وقت دخول محمد بن ناصر الغافري إليه، وعلى رأس

الحاضرين بيعته في المحرم ١١٣٧هـ. وظلّ حيا إلى سنة ١١٤٠هـ، ولا أدري تاريخ وفاته.

١١. **عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق٩هـ): وهو **عبد الله بن مداد الأول**، فقيهٌ قاضٍ ناظمٌ متطبّبٌ فلكيٌّ عالمٌ بالأسرار. وجدتُ له جملة آثار في الفقه، ومسائل في الطب والكيمياء والفلك. ولعله مِنْ أَبْكَرِ مَنْ طَرَقَ باب علوم الأسرار عند العمانيين. مِنْ أنفس آثاره: كتابٌ في الصرف، في أبنية الأفعال، له نسخة فريدة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٧٣٦). وله تقييدات عديدة آخرها تصحيحه حُكْمَ الإمام عمر بن الخطاب في تغريق أموال النباهنة، وَقَّعَ عليه يوم السبت ١٣ صفر ٨٨٧هـ، فهذا أقصى تاريخ لحياته. رثاه تلميذه محمد بن علي بن عبد الباقي. ومن تلامذته الآخرين: ثاني بن خلف الجحدري (ت٨٩١هـ). ومجموع آثاره يدل على سعة اطلاعه وعلى خزانة واسعة كان يمتلكها. وعبدُ الله هذا هو والد الشيخين: محمد بن عبد الله (وهو **محمد بن عبد الله الأول**)؛ المؤرِّخ صاحب السيرة، ومداد بن عبد الله (وهو **مداد بن عبد الله الأول**)؛ مُبْدِل بيان الشرع.

١٢. **عبد الله بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ت ١٩ شوال ٩٤٤هـ): فقيه (وهو **عبد الله بن مداد الثاني**). قيد والدُه ميلاده يوم الجمعة ٢٣ ربيع الآخر ٨٩٩هـ. وقيد وفاتَه الشيخُ عمر بن سعيد ابن معدّ يوم الخميس ١٩ شوال ٩٤٤هـ، ووصفه فيه بـ «الفقيه».

١٣. **عبد الله بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): فقيه. ولعله الولد الأكبر لوالده الشيخ ناصر بن سليمان قاضي اليعاربة. وهو أحد العلماء المجتمعين يوم ٣٠ جمادى الآخرة ١١٤٦هـ لخلع سيف بن سلطان الثاني، ومبايعة بلعرب بن حمير. وهو الكاتب – فيما يبدو – سيرة الشيخ الأعمى حبيب بن سالم أمبوسعيدي، في ذكر الأحداث التي أنكرها على الإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٦١هـ، فعلى هذا يكون حيا إلى السنة المذكورة ١١٦١هـ.

١٤. **محمَّد بن أحمد بن سُليمان بن عبد الله بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): ناسخ، يرجع نسبه إلى الشيخ الفقيه أحمد بن مداد، فهو في طبقة الشيخ نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد. من منسوخاته: الجزء العشرون من منهج الطالبين في الفرائض، فرغ منه صباح الأربعاء ٢١ جمادى الأولى ١١٠٧هـ. ولم أجد منسوخات أخرى له.

١٥. **مُحَمَّد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي؛ أبو عبد الله** (ت جمادى الآخرة ٩١٧هـ): قاض فقيه مؤرخ (وهو **محمد بن عبد الله الأول**)، صرح في بعض جواباته أنه أدرك الشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت٨٧٥هـ) وأخذ عنه، وأخذ أيضا عن والده عبد الله بن مداد. من آثاره: ترتيب عدد أجزاء بيان الشرع، وله جوابات فقهية كثيرة متناثرة، منها ما حفظه عنه تلميذه أحمد بن خليل السيجاني

في كتابه (الإيجاز)، ومنها ما هو منثور في كتاب منهاج العدل، وغيرها. وله زيادات كثيرة على بيان الشرع. وله شعر قليل، منه قصيدته العينية المشهورة: «كُنْ في المساجِدِ سَاكِنًا مُتَواضِعا». وأشهر آثاره سيرته التاريخية المعروفة بسيرة ابن مداد، والمسماة: «صفة نسب العلماء»، لها أكثر من عشرين نسخة مخطوطة. وله «مسائل في اللغة» في ضبط ألفاظ وردت في الجزء الرابع من الضياء للعوتبي. ونَسَخَ بخط يده الجميل جملة مخطوطات. شهد مع والده حُكْمَ الإمام عمر بن الخطاب في تغريق أموال النباهنة سنة ٨٨٧هـ، ثم كان على رأس المصححين لحكم الإمام محمد بن إسماعيل في تغريق أموال بني رواحة سنة ٩٠٩هـ. من تلامذته: أبو القاسم بن محمد بن سليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومحمد بن عبد السلام. وحفظ عنه ابنُ أخيه أحمدُ بن مداد كثيرا من أقواله.

١٦. **محمد بن عبد الله بن مداد بن أحمد بن مداد**، والد الفقيه مداد، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري تحقيقا، ولعل عمره امتد إلى القرن الثاني عشر (وهو **محمد بن عبد الله الثاني**).

١٧. **مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بشير بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): فقيه والٍ ناسخ (وهو **محمد بن عبد الله الثالث**). كان من العلماء الذين اجتمعوا على خلع سيف بن سلطان الثاني وبيعة بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ. ويُفهم من المنسوخات له أنه تولى للإمام سيف بن سلطان الثاني، وله منسوخات كثيرة بقلمه، وكثيرا ما كان يختصر اسمه

إلى: محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير المدادي، وللشاعر الحبسي مدائح كثيرة فيه. من آثاره العلمية: جوابات ومباحثات فقهية مع مشايخ عصره، كالشيخ سعيد بن بشير الصبحي (ت١١٥٠هـ)، والفقيه مسعود بن صالح بن مسعود بن رمضان، والفقيه عبد الله بن محمد الكندي. ونُسِخَتْ له مخطوطات كثيرة، كثيرٌ منها بقلم الناسخ ابن غفيلة الضنكي، كما هو الحال مع أبيه.

١٨. **مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ** (ق١٠هـ): فقيه، وهو **محمد بن عمر بن أحمد الأول**، وحفيده: **محمد بن عمر بن أحمد الثاني**؛ القاضي المشهور. له جوابات فقهية في (منهاج العدل)، ذكر في بعضها أنه شافه الفقيهين محمد بن عبد الله بن مداد، ومداد بن عبد الله بن مداد. ونقل الشيخ محمد بن سعيد بن عبد السلام في كتابه (منهاج الأبرار في بيع الخيار) بعض جواباته.

١٩. **مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة التَّاعِيِّ النَّزْوِيّ؛ أبو عبد الله** (ق١١هـ): قاضي الإمام نَاصِر بن مرشد (وهو **محمد بن عمر بن أحمد الثاني**)، وكان قاضي قضاة زمانه، وقطب الرحى الذي تدور عليه أمورُ عُمان. ويُختصر اسمه أحيانا إلى: محمد بن عمر بن أحمد بن مداد، أو: محمد بن عمر بن مداد، واختصره ابن قيصر اختصارا مخلا فسماه: محمد بن مداد! كتب مخطوطات كثيرة بقلمه، أقدمها سنة ٩٩٧هـ، وآخرها سنة ١٠٤٤هـ. وهو من تلامذة الفقيه الإمام عبد الله بن محمد القرن المنحي (الذي عاش إلى أواخر القرن العاشر). ويبدو أنه

أدرك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد البهلوي (ت١٠٠٩هـ) وأخذ عنه. وللقاضي محمد بن عمر جوابات فقهية كثيرة متناثرة في جامع التبيان، وفواكه العلوم، وحل المشكلات، ومنثور الواضح، وصراط الهداية للشكيلي، وجامع الخيرات، ولباب الآثار، وخزائن الآثار، ومكنون الخزائن، وقاموس الشريعة، وغيرها. توفي في حياة الإمام ناصر بن مرشد قبل سنة ١٠٥٩هـ، ودفن غربيّ الغنتق شرقي مساجد العبّاد، ثم دفن الإمام إلى جانبه. ورثاه ابن قيصر الصحاري في سيرته بقصيدة دالية. والقاضي محمد بن عمر هو والد الفقيه: عبد الله بن محمد، وبشير بن محمد (ولم أجد له أثرًا ولا لابنه محمد، وإنما اشتهر حفيدُه: عبد الله بن محمد بن بشير بن محمد). ويُذكر له ولد ثالث يسمى سليمان بن محمد. ورابعٌ هو أحمد.

٢٠. **محمد بن مداد بن فضالة (وهو محمد بن مداد الأول)**، لم أجد له أثرا.

٢١. **مُحَمَّد بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق٩هـ)؛ أديب لغوي، وهو **محمد بن مداد الثاني**، تكفَّلَتْ مخطوطةٌ نفيسة بجمع ديوانه، بخط: سعيد بن عمر بن سعيد أمعد، وصَدَرَتْ طبعةٌ له بعنوان: الإعجاز والإشهاد في أشعار ابن مداد. ومما أَخَلَّ به ديوانُه (المخطوط والمطبوع) مقطوعات شعرية له ضمّنها بعض الكتب التي يطالعها، منها نسخة من كتاب العين للخليل بن أحمد، وفيها شيءٌ من نظراته اللغوية النثرية. وله أشعار منثورة في بعض أجزاء الضياء وبيان الشرع. وآخر قصيدة مؤرخة له في سنة ٨٧٥هـ. كان يراسل الشيخ أبا بكر

أحمد بن مفرّج المَعْنِي، ورثاه بقصيدة رائية. وفي شعره من غزارة الألفاظ ما لا يُقتدر على فهمه إلا بمعجم لغوي. ليس بين أيدينا تاريخ وفاته. ولم أجد أحدًا من عقبه سوى ولده الذي رثاه، ويُفهم من مرثاته له أنه مات صغيرا.

٢٢. **مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق١٠هـ): من علماء الأسرار، له شعر في الحكمة. وهو والد الشيخين: **محمد بن مداد الثالث** والد القاضي سليمان (ولم أجد له أثرًا)، و**عبد الله بن مداد الثالث** (ولم أجد له أثرًا).

٢٣. **مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق١٠هـ): فقيه (وهو **مداد بن عبد الله الأول**). أبدل الجزء السابع عشر من بيان الشرع في الزكاة سنة ٩٠٩هـ بعد أن فُقد أصله، وله جوابات فقهية متناثرة، وصلنا كثيرٌ منها برواية ابنه أحمد، إذ كثيرا ما يقول: «حفظت عن والدي». ومنها جوابات على مسائل سأله عنها الإمام محمد بن إسماعيل. ومن تلامذته: وضاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي. أرخ والدُه ميلاده ليلة السبت ١٢ المحرم ٨٦٦هـ، ولا ندري تاريخ وفاته. وكان على رأس الحاضرين والموقعين لحكم الإمام محمد بن إسماعيل في بيع الخيار بتاريخ الأربعاء ٢٤ جمادى الآخرة ٩٢٨هـ. ومداد هذا هو والد الفقيهين: عبد الله بن مداد (وهو **عبد الله بن مداد الثاني**)، وأحمد بن مداد (وهو **أحمد بن مداد الثاني**).

٢٤. **مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق١١هـ): فقيه، قاض. وهو **مداد بن عبد الله الثاني**. تولى قضاء الرستاق سنة ١٠٧٧هـ للإمام سلطان بن سيف الأول، ونُسخت له فيها بعض المخطوطات. وله أخ يسمى بشير بن عبد الله؛ خرج من نسله: عبد الله بن بشير بن عبد الله (الآتية ترجمته). ويحتمل أن يكون لهما أخٌ ثالث يسمى: محمد بن عبد الله؛ ومن نسله: مداد بن محمد بن عبد الله.

٢٥. **مَدَّاد بن محمد بن مَدَّاد بن فَضَالة بن محمد بن فَضَالة الناعبي** (ق٩هـ): فقيهٌ شاعر قاض، وهو **مداد بن محمد الأول**، له مسائل فقهية معدودة. وتُعْرَفُ له قصيدة واحدة في نَسَب المذهب والرد على من خالفه، وهي قصيدة مربعة على قافية النون، زاد عليها ولده الشاعر محمد بن مداد شطرا خامسا فصارت مخمسة. عاصر الإمامَ مالك بن الحواري، والإمام أبا الحسن بن خميس. وله أسئلة فقهية وجهها إلى أشياخه: أحمد بن مفرج، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي. وكان الشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت٨٧٥هـ) يسائله ويباحثه في نوازل عصره، ويسميه «الشيخ الأمين» وينعته بـ «ولي المسلمين وأمينهم»، ولقبه بـ «القاضي» في أكثر من موضع من جواباته، ما يدل على اشتغاله بالقضاء. رثاه ولدُه محمد وذكر أنه جاوز الستين عند موته. ومداد هذا هو والدُ الأشياخ: الشاعر اللغوي محمدِ بن مداد (وهو **محمد بن مداد الثاني**)، والفقيه المتطبب عبدِ الله بن مداد (وهو **عبد الله بن مداد الأول**)، وأحمدَ بنِ مداد (وهو **أحمد بن مداد الأول**)؛ الجَدِّ الأعلى

لقاضي الإمام ناصر بن مرشد: محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد.

٢٦. **مَدَّاد بن محمد بن عبد الله بن مَدَّاد النَّاعِبِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): لم أعرف بقية نسبه (وهو **مداد بن محمد الثاني**)، ولم أستطع تمييز موقعه في شجرة نسب بني مداد، ولعله: مداد بن محمد بن عبد الله بن مداد بن أحمد بن مداد، فيكون في طبقة الشيخ: ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد، وهما متعاصران فعلا. وقفتُ على بعض الكتب المنسوخة له في إبرا ومسقط ونزوى بين سنتي ١١٢٥- ١١٣٠هـ، ولعل تعدد أماكن النسخ له يوحي أنه كان من شراة الإمام.

٢٧. **مداد بن نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ق١٢هـ): ناسخ خطاط، وقفتُ على مجموعٍ في الأوراد والأذكار بخطه البديع، نسخه سنة ١١٦٤هـ.

٢٨. **نَاصِر بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن أَحْمَد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد بن مُحَمَّد بن مَدَّاد بن فَضَالة النَّاعِبِيّ العَقْرِيّ النَّزْوِيّ** (ت١١٤١هـ): قاض فقيه متطبب، تتلمذ على والده وخَلَفَهُ في العلم، وهومن العلماء المتصدرين زمن الإمام سيف بن سلطان الأول، وتولى عقد البيعة لعدد من أئمة اليعاربة بدءا من الإمام سلطان بن سيف الثاني سنة ١١٢٣هـ حتى سيف بن سلطان الثاني سنة ١١٤٠هـ، وهو الذي استتاب محمد بن ناصر الغافري في نزوى قبل عقد البيعة عليه ليلة الجمعة سابع المحرم ١١٣٧هـ.

وولي القضاء للإمام سلطان بن سيف الثاني وكان مرجع الفتوى في زمانه، وكان يُنعت – كأبيه – بـ «قاضي المسلمين». وله جوابات فقهية متناثرة في فواكه البستان للعبري، والجامع الكبير للصبحي، ومنثور الواضح للعمري، ومنهاج الطالبين للمنذري، وصراط الهداية للشكيلي، ومكنون الخزائن، ولباب الآثار، وقاموس الشريعة، وله مسائل طبية. وتَمَلَّكَ مخطوطات كثيرة، منها ما ابتدأ بنسخه في حياة والده، وخطه يقارب خط أبيه. وللشاعر الحبسي قصيدة دالية في مدحه. وله وصية مأثورة كتبها بقلمه في تاريخ غير معلوم، وراجعها ليلة وفاته ١٣ ذي الحجة ١١٤١هـ. وهو والد الشيخين: عبد الله بن ناصر، وسليمان بن ناصر.

جريدة المصادر والمراجع المطبوعة

١. **إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان**؛ تأليف: سيف بن حمود البَطَّاشي (ت١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية- سلطنة عمان. الجزء الأول. ط٢: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. الجزء الثاني: ط٢: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. الجزء الثالث: ط١: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢. **الإعجاز والإشهاد في أشعار ابن مداد**؛ حققه وعلق عليه: مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي. ط١: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٥٤٣ صفحة.

٣. **إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان**؛ تأليف: سيف بن حمود بن حامد البطاشي (ت١٤٢٠هـ). ط١: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان.

٤. **بداية الإمداد على غاية المراد في نظم الاعتقاد**؛ تأليف: سليمان بن محمد بن أحمد الكندي (ت١٣٣٧هـ). بتصحيح وتعليقات صاحب الأصل: عبد الله بن حميد السالمي (ت١٣٣٢هـ). تحقيق: اللجنة العلمية بموقع بصيرة. تقديم ومراجعة: سلطان بن مبارك الشيباني. ط١: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م. خزائن الآثار- بركا/ سلطنة عمان.

٥. **التاريخ المحفور على شواهد القبور**؛ تأليف: محمد بن عبد الله بن سعيد السيفي. ط١: ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م. مكتبة خزائن الآثار- بركا/ سلطنة عمان.

٦. **تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين**؛ تأليف: إبراهيم بن سعيد العبري (ت١٣٩٥هـ). تحقيق: محمد بن عامر بن سيف العيسري. ط١: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. ذاكرة عُمان- مسقط/ سلطنة عمان.

٧. **تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان**؛ تأليف: عبد الله بن حُمَيْد السالمي (ت١٣٣٢هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان السالمي. ط١: ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م. دار الكتاب اللبناني- بيروت/ لبنان. ودار الكتاب المصري- القاهرة/ مصر.

٨. **رسالة أهل عُمان إلى المغاربة**؛ بقلم الشيخ: عبد الله بن محمد بن عامر الهنائي الخراسيني سنة ١٠٧٧هـ. ضبط نصها وعلق عليها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني. سلسلة: الجسد الواحد؛ وثائق التواصل بين

الإباضية في المشرق والمغرب- الحلقة الثانية. الطبعة الرقمية الأولى: ربيع الأول ١٤٤٦هـ/ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٤م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان.

٩. **رسالة في معرفة كتب أهل عُمَان**؛ أَلَّفَهَا: مجهولٌ في القرن العاشر الهجري أو بعده بقليل. ضَبَطَ نَصَّها: سُلطانُ بن مُبَارَك بن حَمَد الشَّيْبَانِيّ. ط١: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. ذاكرة عُمان- مسقط/ سلطنة عُمان.

١٠. **سيرة وأخبار الإمام محمد بن ناصر الغافري (ت١١٤٠هـ)**؛ لمؤلف مجهول. دراسة وتحقيق: محمد عبد الله القدحات. مجلة الدراسات العمانية (مجلة علمية محكمة تصدر عن وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان) العدد التاسع عشر: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

١١. **الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان**؛ تأليف: حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق١٣هـ). ط١: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م. وزارة التراث القومي والثقافة/ سلطنة عمان.

١٢. **الصحيفة العدنانية (السفر الأول من كتاب: المؤتمن في ذكر مناقب نزار واليمن)**؛ تأليف: حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق١٣هـ). تحقيق: محمد حبيب صالح، ومحمود بن مبارك السليمي. ط١: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م. وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

١٣. **ضياء الضياء**؛ تأليف: سلمة بن مسلم العوتبي (ق٥هـ). ط١: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ٤٧٠ صفحة.

١٤. **قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة**؛ تأليف: جُمَيّل بن خميس السعدي (ق١٣هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. ط١: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. مكتبة الجيل الواعد- مسقط/ سلطنة عمان.

١٥. **قصص وأخبار جرت في عمان**؛ تأليف: محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت١١٩٠هـ). تحقيق: سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي. ط١: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان.

١٦. **كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة**؛ تأليف: سرحان بن سعيد الإِزْكَوِيّ (ق١٢هـ). تحقيق: محمد حبيب صالح، ومحمود بن مبارك السليمي. ط٢: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان.

١٧. **محمد بن مداد وقصيدته المرتدّة (تحقيق وتعليق)**؛ بقلم: مصطفى محمد شريفي. ضمن كتاب: **ملامح من تاريخ وحضارة مدينة نزوى**؛ بقلم: مجموعة من الباحثين. ط١: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م. هيأة الوثائق والمحفوظات الوطنية/ سلطنة عمان. ج١/ ص١٤٦- ١٨٤.

١٨. **معجم البلدان**؛ تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي. ط١: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. دار صادر- بيروت/ لبنان.

١٩. **المغني في ضبط أسماء الرجال**؛ تأليف: محمد بن طاهر بن علي الهندي الكُجَراتي (ت٩٨٦هـ). تحقيق: محمد طلحة بلال أحمد منيار. ط١: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م. مكتبة إسماعيل/ بريطانيا.

٢٠. **نسخة الأستاذ محمد بن مَدَّاد من كتاب العَيْن؛ للخليل بن أحمد الفراهيدي**؛ بقلم: سُلطان بن مُبارَك بن حَمَد الشَّيْباني. سلسلة: أمالي التراث؛ نظراتٌ نقديّة وقراءاتٌ في جديد التراث العُماني مخطوطِه ومطبوعِه. الطبعة الرقمية الأولى: صفر ١٤٤٣هـ/ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢١م. محبوب للنشر الرقمي- مسقط/ سلطنة عُمان. ٣٨ صفحة.

٢١. **النَّمير**؛ جمع وترتيب: محمد بن عبد الله السيفي. ط١: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. دون بيانات النشر.